جامعة الجزائر3

كلية علوم الإعلام و الاتصال

قسم علوم الإعلام

مطبوعة محاضرات في مقياس الصحافة الالكترونية

لطلبة السنة الأولى ماستر

تخصص الصحافة المطبوعة و الالكترونية

إعداد: د كهينة سلام

العام الجامعي 2018-2019

المحتويات:

مقدمة

المحور الأول: النشر الالكتروني

1. مفهوم النشر الإلكتروني
2. الفرق بين النشر الإلكتروني والنشر التقليدي
3. أنواع النشر الإلكتروني
4. منظومة النشر الإلكتروني
5. مزايا النشر الإلكتروني
6. أهمية النشر الإلكتروني بالنسبة للصحافة

المحور الثاني: **شبكة الانترنت**

1. نشأة الانترنت
2. مفهوم الانترنت
3. خصائص الانترنت
4. العناصر الرئيسية التي تشتمل عليها شبكة الانترنت
5. مشاكل و صعوبات الانترنت
6. خدمات شبكة الانترنت
7. مجالات استخدام الانترنت
8. خصائص الانترنيت كوسيلة اتصالية
9. الإمكانات الإعلامية التي توفرها شبكة الانترنت
10. ميزات الإعلام على الانترنت على الإعلام التقليدي
11. الاستخدامات الصحفية للانترنت
12. الانترنيت، النشر الإلكتروني و الصحافة

المحور الثالث: الصحافة الالكترونية

1. مفهوم الصحافة الإلكترونية
2. نشأة الصحافة الالكترونية
3. عوامل ظهور الصحافة الالكترونية
4. أنواع الصحافة الالكترونية و أهميتها
5. خصائص الصحافة الالكترونية
6. الخدمات التي تقدمها الصحافة الالكترونية
7. مقارنة بين الصحافة الورقية و الصحافة الإلكترونية
8. التفاعلية في الصحافة الإلكترونية
9. التحرير للصحافة الإلكترونية

أ- سمات الكتابة الإلكترونية

ب- مبادئ التحرير الصحفي الإلكتروني

ت- أدوات التحرير في الصحافة الإلكترونية

ث- مراحل إعداد المادة الصحفية في الصحيفة الإلكترونية

ج- الأنواع الصحفية في الصحافة الإلكترونية

ح- القوالب الفنية التحريرية

خ- مهارات التحرير للصحافة الإلكترونية

10. النماذج الاقتصادية للصحافة الالكترونية
11. القائم بالاتصال أو الصحفي الالكتروني
12. جمهور الصحافة الالكترونية
13. الصحافة الالكترونية في الدول العربية
14. مستقبل الصحافة الإلكترونية

مقدمة:

تعد الصحافة الالكترونية من بين أهم نتائج التطورات السريعة و المستمرة لتكنولوحيا الإعلام و الاتصال، و هي سمة من سمات العصر الرقمي، و شكل من أشكال الإعلام الجديد، و تعتبر أيضا من المواضيع المهمة التي تشغل بال الباحثين في مجالات علمية مختلفة، خاصة في حقل علوم الإعلام و الاتصال، كما تثير اهتمام الممارسين لمهنة الصحافة نظرا للتحولات التقنية و المهنية التي فرضتها شبكة الانترنت و تطبيقاتها على النشر الإعلامي و الممارسة إعلامية و فنونها و أخلاقيتها، كما تطرح مسألة الصحافة الالكترونية نقاشات و فروض علمية كثيرة حول علاقتها بالصحافة التقليدية أو المطبوعة، و علاقتها بالمنابر الإعلامية و الاتصالية الأخرى المتاحة في المجال الافتراضي كمواقع التواصل الاجتماعي و غيرها، و كذا مستقبلها في ظل انتشار استخدام الذكاء الاصطناعي، فالصحافة الالكترونية التي بدأت مرافقة و مساعدة في ترويج الصحافة المطبوعة، فأصبحت وقت وجيز منافسا شرسا لها، غيرت من عناصر العملية الاتصالية التقليدية و خلقت مفاهيم جديدة كمفهوم الصحفي الرقمي و القارئ الرقمي، و حولت مسار الرسالة الإعلامية بينهما من الاتجاه الأحادي إلى الاتصال التفاعلي، تعد من المقاييس الأساسية التي يدرسها طالب علوم الإعلام و الاتصال في ظل التحولات الرقمية التي يجب أن يواكبها من أجل الاندماج في العمل الصحفي في البيئة التقليدية و الرقمية.

و جاءت هذه المطبوعة في مقياس الصحافة الالكترونية، و الموجهة لطلبة السنة الأولى ماستر، تخصص، الصحافة المطبوعة و الالكترونية، في السداسي الأول، لتزويد الطلبة بمختلف المفاهيم و المواضيع المتعلقة بالصحافة الالكترونية، فتناولنا فيها ثلاثة محاور أساسية تتعلق بالبيئة التي تصدر فيها الصحافة الالكترونية، فكان المحور الأول حول النشر الإلكتروني، باعتبار الصحافة الالكترونية شكلا من أشكال النشر الإلكتروني، و بفعل أن ابتكار و تطور النشر الالكتروني أدى إلى ظهور الصحافة الالكترونية على الوسائط الالكترونية و ظهورها على شبكة الانترنت، و تعرضنا في هذا المحور إلى عناصر مهمة تخص النشر الإلكتروني كمفهومه، أنواعه، خصائصه، الفرق بينه و بين النشر الالكتروني، و أهميته بالنسبة للصحافة، و تناولنا في المحور

الثاني الانترنت باعتباره الوسيط الذي تصدر عبره الصحافة الالكترونية التي استفادت من كل ميزاته و تطبيقاته، و تعرضنا في هذا المحور إلى مفهوم الانترنت، نشأته، عناصره، خدماته، إمكاناته الإعلامية، ...و كان المحور الثالث حول الصحافة الالكترونية، أين حاولنا تزويد الطلبة بالمعلومات الأساسية حول هذه الوسيلة الإعلامية الحديثة، من مفهوم و نشأة و أنواع، و خصائص، و خدمات، و تحرير و غيرها، و نتمنى أن نساهم من خلال هذه المطبوعة البيداغوجية في إثراء معارف طلبة علوم الإعلام و الاتصال بمعلومات مهمة حول الصحافة الالكترونية و إثارة اهتمامهم بها بحثا و ممارسة.

المحور الأول: النشر الالكتروني

لقد أدى التطور الكبير الذي شهده مجال تكنولوجيا الإعلام و الاتصال، إلى انتشار استخدام الحاسوب و الأجهزة الرقمية الأخرى في مختلف ميادين الحياة، مما أدى إلى سرعة تداول المعلومات و توفير إمكانيات هائلة لتخزين و استرجاع المعلومات، و قد استفاد مجال الإعلام، خاصة الصحافة المكتوبة، من هذه التكنولوجيا، مما ساعد في تطورها و اتساع مجال قراءتها من خلال ما يعرف بالنشر الالكتروني، كما ساعد في ظهور و انتشار الإعلام الرقمي، بما فيه الصحافة الالكترونية بمختلف أنواعها، لذا ارتأينا الوقوف عند النشر الالكتروني بالتعريف و تحديد الأنواع و المزايا، و غيرها في هذه المطبوعة.

1- مفهوم النشر الإلكتروني:

يوصف هذا العصر بأنه عصر تكنولوجيا المعلومات، و يسمى أيضا بالعصر الرقمي، نظرا لاحتلال المعلومات فيه أهمية قصوى نظرا لأهميتها في اتخاذ القرارات المختلفة، و نظرا أيضا لانتشار التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال و التقنيات و البرامج و التطبيقات المساعدة على جمع و تخزين و نشر المعلومات الكترونيا، ويعد النشر الإلكتروني بالتالي، من بين أهم مظاهر تكنولوجيا الاتصال، فهو يساهم في عملية جمع وبث المعلومات إلكترونيا معتمدا في ذلك على التقنيات الحديثة في إنتاج المعلومات بواسطة الحواسيب و الأوعية الأخرى وتطبيقات الوسائل إلكترونية التي تسمح بالحفظ والتخزين، وأصبحت بفعل ذلك المصادر الإلكترونية للمعلومات ظاهرة بديلة للمصادر الورقية، نظرا لمزاياها و الخدمات التي تقدمها لمستخدمي الأنترنت، فقد أصبح باستطاعة المستفيد التجول بحرية ضمن المصادر الإلكترونية المتاحة عبر شبكات الاتصال التي تربط المؤلف بالمستفيد مباشرة.[1]

---

[1] - كمال بطوش: **النشر الإلكتروني وحتمية الولوج إلى المعلومات بالمكتبة الجامعية الجزائرية**، مجلة المكتبات والمعلومات، مج1، ع1، أفريل 2002، ص ص44-45.

ويشير مصطلح النشر الإلكتروني إلى طريقة إنتاج البيانات والوثائق إلكترونيا، من خلال مجموعة حاسبات شخصية أو صغيرة متصلة معا بطريقتين إما مباشرة أو عن بعد.[1]

ويعرف النشر الإلكتروني Electronic publishing، لغة بأنه الإذاعة أو الإعلان أو جعل الشيء معروفا بين الناس أو معلوما بصفة عامة، 2 و يعرف اصطلاحا حسب سعد الهجرسي بأنه إصدار أو العمل على إصدار نسخ لكتاب أو كتيب أو ورقة مطبوعة أو ما يشبهها لتباع للجمهور.3

و يشمل مصطلح النشر الالكتروني حسب محمد محمد أمان العديد من وسائل النشر مثل التصوير الميكروفيلمي، النسخ التصويري copying ، الإرسال و الاستقبال بواسطة الأقمار الصناعية، التخزين و الاسترجاع على أقراص الليوز و غيرها من الوسائل الالكترونية.[4]

و يمكننا أن نقول أن النشر الالكتروني هو أولا عملية جمع و تخزين المعلومات و إتاحتها للمستخدمين عبر الأوعية أو الحوامل و الوسائل التكنولوجية، و تتضمن أيضا عملية نشر المعلومات و الوثائق التي حولت من المطبوع إلى النسخة الرقمية، و كذلك نشر المعلومات التي تم انتاجها رقميا و إتاحتها للمستخدمين لتحميلها من خلال أجهزة الحواسيب أو أجهزة الكترونية أخرى و من خلال شبكة الانترنت أو خارجها.

و يربط النشر الالكتروني بإدخال تكنولوجيا المعلومات على صناعة المطبوع الذي أصبح نشرا إلكترونيا من خلال ثلاث مستويات يقدم كل منها مفهوما للنشر الإلكتروني، تراوح فيه التأثير من التطوير إلى التغيير إلى الاستحداث.[5]

---

[1] - سمير محمود: **الحاسب الآلي وتكنولوجيا صناعة الصحف**، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع ،1997، ص 44.

[2] - السيد السيد الستار: **النشر الإلكتروني**، دار الثقافة العلمية، السكندرية، 2000، ص 11.

[3] - **المرجع نفسه**، ص 11

[4] -**المرجع نفسه**، ص 13

[5] - محمود علم الدين: **تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري**، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع ،1990، ص ص 94-95.

- **المستوى الأول**: هو تطوير صناعة النشر المطبوع نفسها وإدخال الحاسبات الإلكترونية في كل مراحل نشر الجريدة أو المجلة، بحيث أطلق البعض على صحافة السبعينات مسمى الصحافة الإلكترونية، وعلى صالة التحرير أو صالة الأخبار بحجرة الأخبار الإلكترونية وهذا يمثل المفهوم الأول للنشر الإلكتروني.
- **المستوى الثاني**: هو ابتكار أو استحداث أساليب وأنظمة جديدة لإنتاج النصوص الفنية المصورة وتجهيزها للطباعة ونسخها، من خلال أجهزة صف وتوضيب وإنتاج تعتمد بشكل أساسي على الحاسبات الإلكترونية وبعض التجهيزات الأخرى المساعدة، بحيث يستطيع شخص بمفرده داخل غرفة مكتب إنتاج كل الوثائق والخطابات والتقارير والمطبوعات الخاصة بمؤسسته والعمل على هذه الأجهزة غير الممتدة الرخيصة نسبيا مقارنة بالمطابع المتكاملة، وهذا يمثل المستوى أو المفهوم الثاني للنشر الإلكتروني والذي يطلق عليه مهنيا وتجاريا أنظمة النشر المكتبي وأحيانا النشر المنضدي.
- **المستوى الثالث**: هو استحداث أساليب جديدة لإنتاج النصوص المطبوعة وتوضيبها ونشرها، ليس من خلال الصفحة المطبوعة المقروءة كما يحدث من خلال المستويين السابقين ولكن من خلال إبرازها على شاشات التلفزيون للمشاهد من منزله، والذي يطلق عليه مهنيا وتجاريا أنظمة نشر النصوص المتلفزة.

و يقصد أيضا بالنشر الإلكتروني الصحف و المجلات و مواقع المعلومات و سواها، و الذي بدأ مطلع التسعينات من القرن العشرين مع شيوع الانترنت و خروجه من إطار الاستخدامات الحكومية و الجامعية المحدودة، حيث استفاد من النشر الالكتروني العديد من المؤلفين و الباحثين و دور النشر بالإقدام على نشر المؤلفين و الباحثين و دور النشر بالإقدام نشر نتاجاتهم عبر شبكة الانترنت، من

خلال تقنية الكتاب الالكترونيEbooks، الذي شهدا إقبالا واسعا من طرف المستخدمين هذه الكتب و النتاجات التي تشمل مجالات الحياة المختلفة.[1]

2- الفرق بين النشر الإلكتروني والنشر التقليدي:

يمكننا القول أن النشر الالكتروني هو امتداد للنشر التقليدي، أو صورة له في البيئة الرقمية لديه مميزات خاصة به، النشر التقليدي أو المكتبي كما يعرف هو استخدام جهاز الحاسوب في الطباعة، أو نظام إنتاج طباعي قليل الكلفة، له القدرة على تركيب و تشكيل و تجميع كل من النص المكتوب و المخطوطات و الأشكال المرسومة على شاشة عالية الجودة مع برمجيات خاصة لهذا العرض وضعت و صممت لجعل الطباعة عملية يمكن اتقانها و القيام بها من قبل أي شخص.[2]

و يتميز النشر الالكتروني عن النشر التقليدي بمجموعة من الخصائص تتمثل في:

- ✓ إمكانية إنتاج وتوزيع المواد الإلكترونية بشكل سريع.
- ✓ إمكانية إجراء التعديلات بشكل فوري.
- ✓ لا يوجد حاجة للوسطاء، والتوزيع التقليدي.
- ✓ مساهمة عدد من المؤلفين أو الكتاب في إنتاج المادة الإلكترونية بشكل تعاوني.
- ✓ يمكن توزيع المادة الإلكترونية لكلل أرجاء الأرض دون الحاجة لأجور التوزيع.
- ✓ يمكن للمستفيد شراء المقالة أو الدراسة الواحدة فقط، بعكس الدوريات التقليدية التي يتم شراء الدورية كاملة .

---

[1]- حسين علي الفلاحي: **الإعلام التقليدي و الإعلام الجديد**، ط1، دار غيداء للنشر و التوزيع، الأردن،2014، ص 159

[2]- **النشر لالكتروني و النشر المكتبي**، https://elearn.univ-oran

3- أنواع النشر الإلكتروني:

لما نفكر في النشر الالكتروني فإننا نتذكر أنواع الوثائق و المعلومات و النصوص و الصور التي يمكننا تحميلها وتبادلها مع غيرنا عبر أوعية الكترونية و وسائط لنستخدمها في غايات معينة، و حسب الباحثين، يوجد النشر الإلكتروني في نوعين أساسيين هما[1]:

- **النشر الإلكتروني على أقراص**: تسمح هذه الطريقة بتجميع المعلومات و الوثائق ونشرها على أقراص، فيمكننا مثلا جمع محتوى الجريدة في أقراص وبيعها لمن يهمه الأمر، أو استخدامها في دائرة أرشيف الجريدة، وأصبحت اليوم العديد من الجرائد تلجأ إلى هذا النوع من النشر وبيعه بالطلب، فتشكل مصدر إعلامي إضافي للجريدة بعائد مالي أكبر.
- **النشر الإلكتروني على الإنترنيت**: وهذا النوع من النشر يتم عن طريق الشبكة إذ ننشر محتوى الجريدة أو المجلة عن طريق الشبكة.
- وتجدر الإشارة أنه بعد سنة ألفين (2000) وبسبب الثورة التكنولوجية المتأججة في عالم الاتصال، والمنعكسة بصورة أولى على وسائل نقل وبث المعلومة، و وصول تطور التقنية إلى عالم الرقمية التي زادت من درجة التفاعل المتولد من خلال خصائص الانترنيت، لذلك من هذا التاريخ أصبحت هناك خمس(5) أنواع للنشر الإلكتروني في الصور الآتية[2]:
- **النشر بأسلوب صورة:** تقنية النشر بأسلوب صورة هو النقل التام كما هو الحال على شاشة الحاسوب، وفي هذه العملية يتلخص اللجوء إلى النظام المعلوماتي في استعمال الحاسوب بطريقة متتابعة كآلات تصوير أو آلات النسخ أو وسائل اتصال(عبر شبكات الاتصال) أو وسائل طباعة (عبر آلة طباعة شخصية).

---

[1] - يمينة بلعاليا: **الصحافة الإلكترونية في الجزائر، بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل**، رسالة ماجستير، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر،2006، ص27.

[2] - **المرجع نفسه**، ص ص 27-28.

- **النشر بأسلوب "Hypertexte ":** يشتمل هذا الأسلوب على كل ما تحويه شبكة الانترنت من وثائق على شكل نصوص وبكل أنواعها، ماعدا الوثائق الصورية والتسجيلات الصوتية على شاشة الحاسوب، منشورة على الانترنت كانت أم محملة على قواعد قابلة للنقل.
- **النشر بأسلوب "Hypermédia ":** هذا الأسلوب هو توسيع للنشر بأسلوب الروابط، تضاف للنصوص وثائق مصورة و تسجيلات بالصوت والصورة.
- **النشر بأسلوب نص:** ظهر هذا الأسلوب في الولايات المتحدة الأمريكية وهو مناسب للحواسيب البدائية، إذ تحوي أنظمة قاعدية قادرة على معالجة نصوص تيبوغرافية، ليتم تحويل النص المرقم إلى حرف.
- **النشر بأسلوب"Hyperlivre":** يشمل هذا الأسلوب على كيفيات عديدة للقراءة المساعدة بالحاسوب.

4- منظومة النشر الإلكتروني:

تتضمن منظومة هذا النشر ثلاث خطوات لا تستقيم إحداها بدون الآخرين، هذه الخطوات هي تأليف الرسالة الفكرية، إنتاج الرسالة و تجهيزها في وسيط، ثم إعادة نسخها، و أخيرا توزيع هذه النسخ و توصيلها إلى مستقبلها[1]، و فيما يلي شرح لهذه المنظومة[2]:

- **التأليف**:هو وضع الأفكار في قالب منطقي قابل للفهم والتلقي، وعملية التأليف هي عملية ذهنية بحتة يكون تأثير الحاسب الآلي فيها ضعيفا، حيث أقصى استخدام له يكمن في كتابة النسخة الأصلية من المؤلف أو البحث.
- **التصنيع أو الإنتاج**: وهذه المرحلة تشمل خطوتين أساسيتين وهما التجهيز أو الإخراج والاستنساخ.

---

[1]- السيد السيد الستار: **النشر الإلكتروني، مرجع سبق ذكره**، ص 11.

[2] - سعد محمد الهجرسي: **الاتصالات والمعلومات والتطبيقات التكنولوجية**، الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، د.س، ص ص 201 -204.

- **التجهيز أو الإخراج:** وهو إنتاج فكرة المؤلف أو تحويل النسخة المطبوعة أو المخطوطة إلى شكل مقروء آليا باستخدام تكنولوجيا الحاسب الآلي، والتي تسمح للمستخدم بأن تصبح لديه ملفات إلكترونية تضم النصوص والصور والأصوات واللقطات.
- **الاستنساخ:** ويقصد به تحويل العمل الفكري للإنتاج، بعد التجهيز والإخراج نحصل على النسخة الأصلية ثم تستخرج نسخ عنها.
- **التوزيع**: ويقصد به جعل النسخ متاحة عن طريق وسائط إلكترونية، وأشكال التوزيع تتباين بين النقل بالهاتف إلى التوزيع عن طريق شبكة الانترنيت، التي تعد أهم وسيط للنشر الإلكتروني الحالي.

5- مزايا النشر الإلكتروني:

للنشر الإلكتروني عدة مزايا نذكر منها:[1]

- سهولة البحث دون الحاجة إلى قراءة النص بالكامل وبالتالي اختصار وقت الباحث وضمان حصوله على ما يريد.
- إمكان نقل أجزاء مقتبسة من النصوص الإلكترونية دون الحاجة إلى إعادة طباعتها.
- صغر حجم وسائط التخزين والقدرة الهائلة على نقل مكتبات بكاملها في قرص مدمج واحد أو شريحة ذاكرة لا يتعدى حجمها حجم علبة سجائر، الأمر الذي يجعل نقل موسوعات علمية بكاملها ممكنا بما في ذلك وسائل الإيضاح التي يمكن أن يتضمنها النص بما في ذلك الصوت والصورة بنوعيها الثابت والمتحرك.
- سهولة الرجوع إلى المصادر والمراجع المستخدمة في الدراسات العلمية وبشكل مبدع أيضا.
- الطباعة باستخدام الأوامر الصوتية دون الحاجة إلى استخدام لوحة المفاتيح.

---

[1] - محمود علم الدين: **الصحافة الإلكترونية**، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع، 2008، ص ص 51-52

- تطور إمكانات التدقيق الإملائي واللغوي للنصوص المطبوعة إلكترونيا.
- تطورت كذلك أجهزة المسح الضوئي والبرامج الملحقة التي تقوم بالتعرف على النص الممسوح وتحويله إلى نص إلكتروني يسهل حفظه واسترجاعه والبحث فيه.

وعلى هذا الصعيد أيضا تتطور الترجمة الآلية للنصوص الإلكترونية من وإلى الكثير من لغات العالم، إلا أن هذا الأمر لا يزال في مراحله الأولى على الرغم من التطور الهائل فيه، ويعود ذلك طبعا إلى صعوبة فهم الآلة للنص كما يريده الكاتب.

- النشرة الإلكترونية سواء كانت جريدة أو مجلة أو كتاب أو غير ذلك يمكن تحديثها وربما تصحيح أخطائها بشكل مستمر، بينما ما ينشر في الصحيفة أو النشرة الورقية لا يغير إلا في العدد التالي له.
- كثير من الصحف و المجلات العالمية ووكالات الأنباء العالمية لديها أرشيف إلكتروني، وأصبح بإمكان القارئ والباحث استخدام هذه الكنوز وهو في منزله وبين أسرته.
- النشر الإلكتروني ييسر لنا قراءة ما نستطيع من الصحف العربية والعالمية وقت صدورها وأينما كنا، مادام توفر لنا مدخل على الانترنيت ودون الحاجة للانتظار أيام عديدة حتى تصل صحفنا المفضلة، فقط لنكتشف أن مقص الرقابة قد أتى على معظمها بل تحديدا ما كنا بانتظاره.

و تتمثل مزايا النشر الالكتروني حسب عبد الرزاق محمد ا لديلمي فيما يلي[1]:

- تقليل تكاليف النشر من حيث الطبع و التوزيع و الشحن
- اختصار الوقت، إذ أن المستخدم لا يحتاج إلا لبعض الدقائق عن طريق زيارة موزع الكتب الالكترونية، أو عن طريق زيارة موقع باحث معين على الانترنت من أجل الوصول إلى الكتاب أو ألأخبار، أو أية معلومة أخرى معلومة يحتاجها.

[1] -عبد الرزاق محمد الديلمي: **الإعلام الجديد و الصحافة الالكترونية**، ط1، دار وائل للنشر، الأردن، 2011، ص 45

- من السهل إجراء عمليات المراجعة و ما يترتب عليها من تعديلات، إضافة أو حذف على المواد المنشورة الكترونيا، و الحصول على نسخة محدثة للنشر دون تكلفة كبيرة.
- يتسنى عند النشر الالكتروني و استخدامه لإضافة عنصر التشويق و جلب المتعة للمستخدم بإضافة المؤثرات السمعية البصرية في إطار المادة المنشورة الكترونيا.
- التوفير في تكاليف الاستخدام الورقي، إذ تكون عملية النشر فاعلة و جدية اقتصاديا عندما لا تعتمد على استخدام الورق الذي ترتفع أسعاره بصورة ملحوظة.

6- أهمية النشر الإلكتروني بالنسبة للصحافة:

تعتبر الصحافة الالكترونية اليوم صورة من صور النشر الالكتروني، و قد أتاحت تقنية النشر الالكتروني عبر الانترنت ظهور صحافة الانترنت التي تعد إصدارات صحفية خالصة، أو كذلك نسخ الكترونية أو مواقع لصحف و مجلات ورقية تنشر عبر شبكة الانترنت و تتكيف مع تقنياتها و تستفيد من خصائصها و سماتها.[1]

و قد حقق النشر الالكتروني التفاعل المباشر بين المستفيد و الناشر و المؤلف، و يذكر داهلين Dahlin أن النشر الالكتروني يمثل عملية انتقال من مرحلة عرض منفردة و سلبية كما يحدث عند قراءة مقال في دورية أو مشاهدة عرض برنامج تلفزيوني، إلى مرحلة اتصال مزدوج، حيث يقوم القارئ أو المشاهد بدور هام في إعادة ترتيب البيانات و النصوص في الشكل الذي يناسب أغراضه و احتياجاته و إمكانيات تشغيله للبرامج الخاصة بالبحث عن قاعدة البيانات و استخراج معلومات جديدة، و ذلك من شأنه أن يقلل من حدة الفرق بين القارئ و المؤلف.[2]

---

[1]- حسين علي الفلاحي: **الإعلام التقليدي و الإعلام الجديد، مرجع سبق ذكره**، ص 159

[2]- -السيد السيد الستار: **النشر الإلكتروني**، **مرجع سبق ذكره**، ص17

و من هنا يمكننا القول بأن النشر الالكتروني سمح بتواجد و توافر الصحافة في شكلها الالكتروني سواء ما تعلق الأمر بالصحف الالكترونية المحضة أو النسخ الرقمية للصحافة الورقية، و سمح لها بالاستفادة من خصائص الانترنت و ميزاتها، و أضفى على الصحافة ميزات الأنية و التوافر و التحديث المستمر و التفاعلية و الانتشار الواسع عبر العالم، و غيرها من الميزات التي سوف نتطرق إليها لاحقا.

المحور الثاني: شبكة الانترنيت

إن الحديث عن الصحافة الالكترونية يسوقنا مباشرة للتكلم عن الانترنت باعتبارها وسيطا أساسيا للنشر الالكتروني للصحافة، و فضاءا أساسيا لنشر الصحافة الالكترونية و استخدامها و تلقي محتوياتها من طرف القراء الرقميين و تفاعلهم معها، كما أنها سمحت للصحافة بالاستفادة من مزاياها في كل مراحل و إنتاج الصحيفة الالكترونية مما سمح لها بالانتشار الواسع عبر العالم و التواجد و التوافر في كل وقت بما يتماشى مع جاجات الجمهور الالكتروني، لهذا كله سوف نتطرق إلى الانترنت من خلال عدد من النقاط.

1- نشأة الانترنت:

بدأت شبكة الانترنت كمشروع حكومي في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1960، حيث طلبت الحكومة الأمريكية من مؤسسة Rand Corporatin بإنشاء نظام اتصال متطور لتبادل المعلومات و الاتصال يربط القواعد العسكرية الأمريكية في العالم ببعضها البعض لتحقيق أكبر قدر من السهولة في العمل و يتيح هذه الشبكات قوة الوجود في أحلك الظروف، و تعد ترجمة لأمر الرئيس دويت إيزنهاوز بضرورة بناء قاعدة و تأمين القدرة على عدم إتلافها إذا قامت حرب نووية، و كان أول استعمال لها عام 1972، ثم انتقل استعمالها إلى مصالح أخرى، و بعد ذلك تم السماح للبلدان الصديقة للولايات المتحدة الأمريكية باستعمالها مثل النرويج و بريطانيا[1].

يمكن القول أن الانترنت بدأت مشروعا عسكريا، ثم انتقل إلى مجال البحث العلمي ، ثم شاع استعماله في مجالات أخرى، وفي عام 1986 تبنت المؤسسة الوطنية الأمريكية للعلوم (NSF) مشروعا لربط مراكز الحاسبات السريعة في أمريكا وإتاحة الدخول إليها من الجامعات ومراكز الأبحاث، وقد استخدمت تقنيات شبكة (ARPANET) لعملية الربط وعرفت الشبكة منذ ذلك الحين بشبكة

[1]- ماهر عودة الشمايلة و أخرون: **الصحافة الالكترونية الرقمية**، ط1، الإعصار للنشر و التوزيع، الأردن، 2015، ص 16

الانترنيت، و قد انضمت معظم الجامعات ومعاهد الأبحاث والوكالات الحكومية وعدد متزايد من المؤسسات التجارية إلى الشبكة وشهدت توسعا في حجم وسرعة نقل البيانات[1].

و تتمثل أهم مراحل تاريخ نشأة شبكة الانترنت فيما يلي[2]:

- ✓ 1969: وضعت أول أربعة نقاط اتصال لشبكة "أربانيت" في مواقع جامعات أمريكية منتقاة بعناية.
- ✓ 1972: أول عرض عام لشبكة أربانيت في مؤتمر العاصمة واشنطن بعنوان العالم يريد أن يتصل، والسيد راي توملنس يخترع البريد الإلكتروني ويرسل أول رسالة على أربانيت.
- ✓ 1973: إضافة النرويج وإنجلترا إلى الشبكة.
- ✓ 1974: الإعلان عن تفاصيل بروتوكول التحكم بالنقل إحدى التقنيات التي ستحدد إنترنيت.
- ✓ 1977: أصبحت شركات الكمبيوتر تبتدع مواقع خاصة على الشبكة.
- ✓ 1983: أصبح بروتوكول TCP/IP معياريا لشبكة أربانيت.
- ✓ 1984: أخذت مؤسسة العلوم الأمريكية على مسؤوليتها أربانيت وتقديم نظام إعطاء أسماء لأجهزة الكمبيوتر الموصولة بالشبكة المسمى Domain Name System (DNS)
- ✓ 1985: أول شركة كمبيوتر تسجل ملكية إنترنيت خاصة.
- ✓ 1986: أنشأت مؤسسة العلوم العالمية شبكتها الأسرع TSFNE مع ظهور بروتوكول نقل الأخبار الشبكية Network News Transfer Protocol، جاعلا أندية النقاش التفاعلي المباشر أمرا ممكننا وإحدى شركات الكمبيوتر تبني أول جدار حماية لشبكة "إنترنيت".
- ✓ 1990: تم إغلاق أربانيت و إنترنيت تتولى المهمة بالمقابل.

---

[1] - منصور بن فهد صالح العبيد: **خدمات الانترنيت**، أبو ظبي: المجمع الثقافي ،2001، ص ص 20 -21.

[2] - مروى عصام صلاح: **الإعلام الإلكتروني..الأسس وآفاق المستقبل**، عمان: دار الإعصار للنشر والتوزيع، 2015، ص ص 78 -79.

- ✓ 1991: تقدم جامعة مينيسوتا الأمريكية برنامج الغوفر Gopher وهو برنامج لاسترجاع المعلومات من الأجهزة الخادمة في الشبكة.
- ✓ 1992: تقدم مؤسسة الأبحاث الفيزيائية العالمية CERN في سويسرا شيفرة النص المترابط Hypertexte المبدأ البرمجي الذي أدى إلى تطور الشبكة العالمية Word Wide Web.
- ✓ 1993: بدأ الإبحار من خلال إصدار أول برنامج مستعرض الشبكة " موزاييك" ثم تبعه آخرون مثل برنامج " نتسكيب" وبرنامج "مايكروسوفت". الرئيس الأمريكي كلينتون يطلق صفحته الخاصة على الشبكة العالمية.
- ✓ 1995: اتصل بشبكة انترنت ستة ملايين جهاز خادم و50.000 شبكة، وإحدى شركات الكمبيوتر تطلق برنامج البحث في الشبكة العالمية.
- ✓ 1996:أصبحت " إنترنت و " ويب" كلمات متداولة عبر العالم.

و هناك من يقسم مراحل انتشار الانترنت عبر العالم إلى ثلاثة مراحل أساسية[1] و هي:

- ❖ **مرحلة البنتاغون 1969-1980**: حيث كانت بداية استخدام الانترنت سنة 1969، أين كانت تسمى الانترنت بالأربانت Arpanet، و كانت مقصورة على دوائر حكومية عالية السرية بالولايات المتحدة الأمريكية و تدعمها وزارة الدفاع الأمريكية، و كان الهدف منها إجراء تجارب لإنشاء شبكة الربط بين مراكز أبحاث و محطات استطلاع و تحكم بالأسلحة النووية في عدد من الولايات الأمريكية.
- ❖ **مرحلة العلماء و الأكاديميين 1980-1988**: هنا بدأت الجهات الأكاديمية من جامعات و معاهد في الارتباط بهذه الشبكة لتبادل المعلومات العلمية التي تخدم الباحثين بالدرجة الأولى
- ❖ **مرحلة الانترنت الجماهيرية**: بدأت مع بداية التسعينات أين وصلت إلى العالمية و أصبح بإمكان الجمهور أن يشترك فيها من جميع أنحاء المعمورة.

---

[1]- فاتح حمدي و أخرون: **تكنولوجيا الاتصال و الإعلام الحديثة، الاستخدام و التأثير**، ط1، الحكمة للنشر و التوزيع، الجزائر، 2011، ص 70

2- مفهوم الانترنت:

الانترنت لفظة انجليزية تتكون من مقطعين Inter التي تعني "بين" و net التي تعني "شبكة" ، أي الشبكة البينية، دلالة على بنية الانترنت باعتبارها شبكة ما بين الشبكات أو شبكة من الشبكات، و يطلق عليها أيضا الشبكة العنكبوتية The Web، أو الشبكة العالميةThe World Net .[1]

و تعرف الانترنت بأنها عبارة عن مجموعة ضخمة من شبكات الاتصال المرتبطة بعضها البعض، تنمو هذه المجموعة ذاتيا بقدر ما يضاف إليها من شبكات و حاسبات، و قد أدى تغلغلها و اتساع مداها إلى وصفها بشبكة الشبكات، خاصة و أنها تضم ثلاثة مستويات، حيث تتربع في القمة شبكات الأساس أو العمود الفقري المتمركزة في الولايات المتحدة الأمريكية، تليها الشبكات المتوسطة بالجامعات و المؤسسات الكبرى، ثم الشبكات المحلية و الحاسبات بالشركات و حتى لدى الأفراد.[2]

وقد دخلت الانترنيت جميع مجالات الحياة، فهناك مواقع خاصة بالأخبار وأخرى لشتى الأفكار، وهناك المواقع العلمية المتخصصة والاقتصادية والاجتماعية والتجارية والمهنية والفكاهية والسياسية والدينية والإدارية[3].

ويرى أرنوند ديفور A. Dufour أن هناك العديد من التسميات التي يمكن أن تستخدمها للإشارة إلى الانترنيت: شبكة الشبكات، الفضاء العالمي، الشبكة العنكبوتية الالكترونية، الفضاء الافتراضي، و كلها ألفاظ يقصد بها ظاهرة الانترنت[4].

---

[1]- حسين علي الفلاحي: **الإعلام التقليدي و الإعلام الجديد مرجع سبق ذكره**، ص 157

[2]- فاتح حمدي و أخرون: **تكنولوجيا الاتصال و الإعلام الحديثة، الاستخدام و التأثير، مرجع سبق ذكره**، ص 60

[3] - محمد صاحب سلطان: **وسائل الإعلام والاتصال، دارسة في النشأة والتطور**، دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان. 2012 ، ص ص 337 -338

[4]- Arnond Dufour:: **Internet** , que sais- je , puff,coll ? , Paris .1996, p 3.

و تعرف الانترنت أيضا بأنها مجموعة من البروتوكولات طورت لأجل تحقيق التواصل عن بعد بواسطة أجهزة الإعلام الآلي في إطار شبكات مترابطة، ومنه فالانترنت تعتمد لتحقيق الربط على:

- برتوكول (TCP/IP).
- أنظمة شبكية.
- التطبيقات المختلفة[1].

وتتمثل أسباب الانتشار الكبير للانترنت في سببين رئيسيين، أولهما الوصول الآني للمعلومة الذي تتيحه الشبكة، أما السبب الثاني فيتمثل في الزيادة المستمرة في عدد المشتركين وزيادة موارد الخدمات والدول المشتركة على الشبكة مما يزيد من كمية المعلومات المتاحة.

وإلى جانب هذين السببين هناك سبب فني يختص ببنية الشبكة، وهو أن الانترنت بنيت على ما يسمى بنظام (العميل/ خادم)[2].

وبالرغم من تعدد تعريفات الانترنت إلا أنه هناك إجماع على أن الشبكة هي[3]:

- ✓ شبكة حاسوب عالمية ضخمة جدا تربط بين شبكات وأجهزة الحاسب في مختلف أنحاء العالم.
- ✓ خط المعلومات السريع.
- ✓ شبكة الشبكات.

3- خصائص شبكة الانترنت:

إن الانتشار الواسع للانترنت و زيادة استخدامها في مجالات مختلفة من الحياة، و من طرف مختلف فئات المجتمع و مؤسساته تعود إلى الخدمات العديدة التي تتيحها لمستخدميها، و مميزاتها التي

---

[1]- Bernard Cousin, Les protocoles de base d'Internet.12/02/2018. Disponible sur: http://www.irisa.fr/prive/bcousin/cours/i1.pdf

[2] - أحمد ريان: **خدمات الانترنيت**،: المجمع الثقافي، أبو ظبي. 2001، ص ص 20-21.

[3] - مروى عصام صلاح: **الإعلام الإلكتروني..الأسس وآفاق المستقبل**، **مرجع سبق ذكره**، ص 76.

لا تكاد تتوقف عن التحول و التطور بفضل الدراسات و البحوث المتواصلة حولها، و من بين أهم ميزات أو خصائص الانترنت نذكر[1]:

- **الكفاءة والدقة**: من حيث العمل و السرعة والمرونة في الأداء.
- **سرعة الانتشار**: حيث تتميز الانترنيت عن باقي الابتكارات الأخرى بسرعة الانتشار، فقد بلغ عدد المستخدمين للانترنيت50 مليون مستخدم خلال أربع سنوات من مقابل 38 سنة للراديو و13سنة للتلفاز.
- **التشبيك الفائق**: وهذا التشبيك يشير إلى أن الانترنيت تعمل بقوة كل الحواسيب التي تشبك وتعمل عملها، و بأنها تعمل على تعظيم إمكانات الشبكة وفق قانون مكثف، الذي يقوم على أن القيمة الحقيقية لكل شبكة ذات اتصال ذي اتجاهين، تعادل مربع إمكانات عدد المشتركين فيها.
- بالإضافة إلى هذه الخصائص هناك ميزات أخرى جعلت الانترنت تنتشر بسرعة و تستقطب المستخدمين بشكل مدهش، تتمثل هذه الميزات في[2]:
- **التفاعلية**: و هي نظام يربط بين مصادر الأخبار و المعلومات و بين المستخدمين في المنازل و المؤسسات، يمكن من خلاله تبادل التأثير و التفاعل بين المصدر و المستقبل، و يتم هذا الربط بين العرض المرئي و بين الكلمة المطبوعة.
- **التزامنية**: أي أن الاتصال عبر شبكة يتميز بالتجديد و الحداثة و الحالية بدرجة تفوق الوسائل الاتصالية الأخرى.
- **اللاتزامنية**: أي إمكانية إرسال و استقبال عبر الوسيلة الاتصالية في الوقت الذي يناسب ظروف طرفي العملية الاتصالية، أي أن المرسل و المتلقي بإمكانهما إرسال و استقبال و تخزين المعلومات من الوسيلة في الوقت الذي يريانه مناسبا.

---

[1] - حورية بولعويدات: **الانترنيت وإشكالية الهوية الثقافية في الجزائر..دارسة ميدانية**، أطروحة دكتوراه: قسم الاتصال والعلاقات العامة، جامعة قسنطينة ،2016 -2017، ص ص 55-56.

[2] - فاتح حمدي و أخرون: **تكنولوجيا الاتصال و الإعلام الحديثة، الاستخدام و التأثير، مرجع سبق ذكره**، ص 62

و الانترنت، بفضل ميزاتها، تتيح لمستخدميها تحقيق حاجاته، سواء من حيث المعلومات أو الاتصال عن طريق ثلاث عمليات:

- **تخزين المعلومات**: تقوم الانترنت بتخزين وحفظ المعلومات المختلفة الأشكال كالصوت والصورة والنصوص عن طريق الحواسيب و غيرها من الوسائل الالكترونية التي تسمح بذلك.
- **معالجة المعلومات**: تسمح الانترنت عن طريق الحواسيب و البرامجيات من معالجة المعلومات وفق متطلبات المستخدمين
- **نقل المعلومات**: تنقل شبكات الاتصال السلكية واللاسلكية المرتبطة بالانترنت المعلومات بين أطرافها المختلفة من خلال أنظمة توجيه، تعمل طبقا لقواعد الاتصال تعرف ببروتوكول التحكم بالاتصال وبروتوكول الانترنت، على أساس هذه البروتوكولات يتمتع كل طرف من أطراف الانترنت بعنوان، وتنقل المعلومات بينها على شكل رمز ثم تتحكم أنظمة التوجيه باختيار الطريق المناسب لها تاريخها ومستقبلها.

4- العناصر الرئيسية التي تشتمل عليها شبكة الانترنت:

لا يمكن لشبكة الانترنت أن تحقق الأهداف التي ابتكرت من أجلها دون توافر مجموعة من العناصر الأساسية، و تتمثل هذه العناصر في[1]:

- ✓ مستخدموا الشبكة باختلاف مشاربهم وأذواقهم وآرائهم وحاجاتهم الاتصالية والإعلامية التي تدفعهم لاستخدام الشبكة.
- ✓ الخدمات المقدمة من الشبكة والتي تتنوع بتنوع المعارف والعلوم و حاجات مستخدمي الشبكة والحاجات الإنسانية مثل البريد الإلكتروني، المجموعات الإخبارية، المدونات، المنتديات، مجموعات الدردشة.
- ✓ التقنيات المستخدمة في الشبكة وهي تنقسم إلى قسمين، يتمثل القسم الأول في الأجهزة الحاسوبية المستخدمة للارتباط بالشبكة Hardware، وما يتصل هذه الأجهزة الحاسوبية مثل الفاكس،

[1] - مروى عصام صلاح: الإعلام الإلكتروني..الأسس وآفاق المستقبل، مرجع سبق ذكره، ص ص 84 -85.

المودیم، والبطاقات المساعدة، مثل بطاقات الصوت والشاشة وغیرها، أما القسم الثاني فیتكون من البرامج اللازمة للارتباط بالشبكة Software، كبرامج الوسائط المتعددة Multimedia مثل Real Player وبرامج التصفح مثل Internet Explorer وغیرها.

5- مشاكل و صعوبات الانترنت:

إن تنامي عدد المستخدمین على شبكة الانترنت والزیادة الكبیرة في عدد مزودي الخدمات تنوع التطبیقات والمعلومات علیها، أدى إلى ظهور بعض الصعوبات على الشبكة، من بینها:

- الحاجة الملحة إلیها و استخدامها في مجالات حیویة یجعل البطء في سرعتها و نقص تغطیتها مشكلا یواجه المستخدمین و یؤثر في حیاتهم
- بطء سرعة الكابلات الموصلة التي یتم نقل المعلومات من خلالها[1].
- كثرة المعلومات وعدم التأكد من مصداقیتها، و انتشار المعلومات الخاطئة و الكاذبة.
- انتشار الجرائم الالكترونیة و الفیروسات و أعمال القرصنة

6- خدمات شبكة الانترنت:

تقدم شبكة الانترنت لمستخدمیها خدمات عدیدة، تساعده في التواصل مع غیره، و على الحصول على المعلومات و الوثائق التي یحتاجها، و تمكنه من تبادل المعلومات و الوثائق المختلفة من نصوص و صور و فیدیوهات مع المستخدمین الآخرین، من بین هذه الخدمات نجد:

- ✓ **خدمة التجول بین المواقع**: حیث باستخدام خاصیة النص الفائق Hypertext یمكن التجول بین المواقع باللغات المختلفة في كل دول العالم، وإحدى أجزاء شبكة الانترنیت ما یعرف بالشبكة العنكبوتیة العالمیة وهي المواقع المبنیة باستخدام خواص النص الفائق، وهناك بعض البرمجیات التي یمكن عن طریقها بناء المواقع على شبكة الانترنیت مثل HTML أو باستخدام بعض التطبیقات التجاریة الجاهزة[2].

---

[1] - أحمد ریان: **خدمات الانترنیت، مرجع سبق ذكره**، ص 36.

[2] - زین عبد الهادي: **تكنولوجیا الاتصال في الإعلام**، القاهرة: د.د.ن ،2008، ص22.

- ✓ **خدمات البريد الإلكتروني**: يعد البريد الإلكتروني من أولى الخدمات التي تم تطويرها على الانترنت، يستطيع من خلاله مستخدم الانترنت إرسال و استقبال الخطابات الكترونيا من و إلى شخص أخر متصل بالانترنت و ليس الخطابات الشخصية فقط و لكن أي شيء يتم تخزينه في ملف[1]، بحيث يمكن إنشاء عنوان بريد إلكتروني لكي يستقبل المستخدم عليه كل البريد الذي يأتي إليه كما يوفر له صندوق بريد إلكتروني ترسل منه خطاباته إلى الآخرين عبر الانترنت[2]. والبريد الإلكتروني هو الخدمة الأكثر استعمالا يسمح بتبادل الرسائل يوميا كما أنه سريع ومجاني يسمح بالتبادل الرقمي للرسائل بين مرسل ومستقبل أو مجموعة كبيرة من المستقبلين على شكل صور نصوص برامج .إلخ[3].
- ✓ **المجموعات الإخبارية**: تعد من أهم الخدمات التي توفرها الانترنت، و هي عبارة عن نظام حاسوبي لإيداع الرسائل العامة و الخاصة، و يعمل بنفس طريقة عمل المنتديات الالكترونية العامة، و يتم تشريعها و توزيعها بالانترنت عبر خدمة تدعى و Use net ، و هي من أقدم الأجزاء المكونة للانترنت و تشبه الحلقات النقاشية التي تعقد في الأماكن العامة و الخاصة، و يمكن من خلالها التعرض إلى أي موضوع من الموضوعات و مناقشتها،[4] و تعد المجموعات الإخبارية بمثابة مجموعات أو منتديات نقاش إلكترونية[5].
- ✓ **خدمة التلنت**: Telenet إذ توفر هذه الخدمة المجال للعمل عن بعد إذ يتم التعامل الإلكتروني مع مركز أو مكتب العمل[6].

---

[1]- فاتح حمدي و أخرون: **تكنولوجيا الاتصال و الإعلام الحديثة، الاستخدام و التأثير، مرجع سبق ذكره**، ص 92

[2] - زين عبد الهادي: **مرجع سبق ذكره**، ص 22.

[1] -Sandy Rihana : **Introduction à l'Internet**. 12/02/2018 disponible sur: http://www.nachez.info/meth21f/1coursinternet.pdf

2- فاتح حمدي و أخرون: **تكنولوجيا الاتصال و الإعلام الحديثة، الاستخدام و التأثير، مرجع سبق ذكره** ، ص 93

[5].شاهين بهاء: **الانترنيت والعولمة**، القاهرة: عالم الكتب ، ص 49.

[6] - Sandy Rihana**: Introduction à l'Internet op.cit.**

- ✓ **خدمة تلفون الهاتف**: تسمح هذه الخدمة بتبادل المكالمات الهاتفية وتتيح كذلك استخدام جهاز الكمبيوتر كتلفون وهي زيادة عن هذا اقتصادية إذ تختصر الكثير من تكاليف المكالمات الهاتفية العادية[1].
- ✓ **خدمة الجوفر**: نظام طورته جامعة مينوستا الأمريكية عام 1991 بهدف تسهيل عملية استخدام الانترنيت، وهو يعتمد على عملية البحث من خلال القوائم لقراءة الوثائق ونقل الملفات يمكنه الإشارة إلى الملفات ومواقع ومراكز المعلومات وغيرها، وهو برنامج لتسهيل عمليات التخاطب والبحث عن المعلومات يستخدم على نطاق واسع في انترنيت، إذ يستطيع المستفيد من خلالها القيام باستعراض المعلومات دون أن يتوجب عليه أن يحدد سلفا أين توجد هذه المعلومات. وتسمح خدمة جوفر بالبحث في قوائم مصادر المعلومات وتساعد في إرسال المعلومات التي يختارها المستخدم، وتعد الخدمة من أكثر قوائم الاستعراض شمولية وتكاملا، إذ تسمح بالنفاذ إلى قوائم المكتبات وإلى الملفات وإلى قواعد البيانات وغيرها[2].
- ✓ **المحادثة Talk**: و هي تتيح فتح خط اتصال بين حاسب المستخدم و حاسب مستخدم آخر للانترنت، و بالتالي يمكن كتابة رسائل و استقبال رسائل فيه فهناك حديث يتم بين الاثنين من خلال الحاسب و يتم في الوقت نفسه دون تداخل بين تلك الرسائل[3].
- ✓ **الصفحات الإعلامية العالمية**: خدمة الصفحات الإعلامية العالمية WWW هي خدمة فعالة جدا على شبكة الانترنيت فهي تستعرض البيانات والمعلومات، وتملك من الصفات التي يميزها عن بقية الخدمات وهي سهولة الوصول للمعلومة عن طريقها وسهولة فهم المستخدم لها، بالإضافة إلى أنها تستطيع ربط معظم خدمات المعلومات السابق ذكرها[4].

---

[1]- Sandy Rihana: **Introduction à l'Internet op.cit.**

[2] - مروى عصام صلاح: **الإعلام الإلكتروني..الأسس وآفاق المستقبل، مرجع سبق ذكره**، ص 112.

[3] - فاتح حمدي و أخرون: **تكنولوجيا الاتصال و الإعلام الحديثة، الاستخدام و التأثير، مرجع سبق ذكره**، ص 92

[4] - منصور بن فهد صالح العبيد: **خدمات الانترنيت ، مرجع سبق ذكره**، ص 75.

- ✓ **القوائم البريدية**: هي قوائم لعناوين بريدية إلكترونية لعدد من المشتركين ولكل قائمة عنوان خاص أو موضوع، أو خدمة يتبادل المشتركون الرسائل حول ذلك الموضوع أو الخدمة محور المناقشة، فكل رسالة ترسل إلى تلك القائمة تتولى القائمة البريدية إرسالها إلى جميع عناوين المشتركين المدرجين في القائمة، مما يسهل على المشترك متابعة الرسائل والبحث إضافة إلى الإطلاع على الجديد فيما طرح. والقوائم البريدية من أهم الخدمات المنتشرة والمستخدمة بشكل كبير من قبل الهيئات الأكاديمية والتجارية[1].
- ✓ **محركات البحث**: محرك البحث هو موقع على شبكة الانترنت مزودة بقاعدة بيانات تحتوي على عناوين و مواقع أخرى[2]، تسمح هذه المحركات بالبحث عن المعلومات الموجودة على شبكة الانترنت،و يوجد العديد من محركات البحث على الانترنت كل منها يختلف عن الآخر من حيث طريقة البحث و الوظيفة التي تقوم بها المواقع التي يستطيع الوصول إليها و طبيعتها، بنيت محركات البحث الأولى اعتمادا على التقنيات المستعملة في إدارة المكتبات الكلاسيكية، حيث يتم بناء فهارس للمستندات تشكل قاعدة للبيانات تفيد في البحث عن أي معلومة. و يسمح محرك البحث للمستخدم أن يطلب المحتوى الذي يقابل معايير محددة، (والقاعدة فيها تلك التي تحتوي على كلمة أو عبارة ما). ويستدعي قائمة بالمراجع توافق تلك المعايير، تستخدم محركات البحث مؤشرات/ فهارس/ مصادر منتظمة التحديث لتشتغل بسرعة وفعالية. و تعرض النتائج على شكل قائمة بعناوين المستندات التي توافق الطلب. يرفق بالعناوين في الغالب مختصر عن المستند المشار إليه أو مقتطف منه للدلالة على موافقته للبحث، عناصر قائمة البحث ترتب على حسب معايير خاصة من أهمها مدى موافقة كل عنصر للطلب.[3]

---

[1] - أحمد ريان: **خدمات الانترنيت، مرجع سبق ذكره** ، ص 44.

[2] - فاتح حمدي و أخرون، **تكنولوجيا الاتصال و الإعلام الحديثة، الاستخدام و التأثير، مرجع سبق ذكره**، ص 95

[3] - مروى عصام صلاح: **الإعلام الإلكتروني..الأسس وآفاق المستقبل، مرجع سبق ذكره**، ص ص112-113.

7- مجالات استخدام الانترنت:

قلنا فيما سبق أن الانترنت غزت كل مجالات الحياة، فلا يمكننا اليوم تخيل الحياة بدونها، فقد أثرت في حياتنا و أشكال علاقاتنا الاجتماعية، و سهلت احتكاكنا بالمجتمعات و الثقافات البعيدة عنا جغرافيا، و أثرت على أنماط التجارة و التسويق و التعليم و البحث العلمي و غيرها، و فيما يلي أمثلة عن بعض المجالات التي تستخدم فيها الانترنت:

- ✓ **التعليم**: تسمح الانترنت للتلاميذ و الطلاب بالحصول على المراجع و المعلومات التي تسمح لهم بتزويد معارفهم العلمية، و تساعدهم على أداء واجباتهم، كما تسمح للمعلمين بالتعرف على المناهج التعليمية و التربوية الجديدة و على المراجع الضرورية لأداء وظيفتهم، كما تسمح الانترنت للطلاب بالتعلم عن بعد و التكوين دون أن يبرحوا منازلهم، و يساعد التعليم عن بعد في مجال الإشراف على الرسائل الجامعية و إلقاء المحاضرات و المشاركة في كتابة البحوث و التحضير إلى المؤتمرات و الندوات و الأنشطة العلمية و الثقافية الأخرى، و المشاركة فيها و التحاور مع المشاركين الآخرين عن بعد كل في موقعه و بلده.[1]
- ✓ **الطب عن بعد**: تقدم الانترنت تسهيلات و خدمات كثيرة في التعاون الطبي و إنقاذ الأرواح في مختلف أنحاء العالم، بحيث يمكن لطبيب جراح مبتدأ القيام بعمليات جراحية متقدمة بإشراف طبيب متخصص و عالي المهارة عن بعد، إضافة إلى إجراء التحليلات المخبرية عن بعد ، و غيرها من التسهيلات الطبية الكثيرة التي تقدمها الانترنت.[2]
- ✓ **العمل عن بعد**: فمثلا يستطيع المهندس المعماري أن يقوم بإرسال تصاميمه الهندسية للشركة التي يعمل بها عن طريق شبكة الأنترنت و هو في طريقه.[3]

---

[1] - عبد الرزاق محمد الديلمي: **الإعلام الجديد و الصحافة الالكترونية، مرجع سبق ذكره**، ص 59

[2] - **المرجع نفسه**، ص 58

[3] - **المرجع نفسه**، ص 61

بالإضافة إلى هذا يمكن تستخدم الانترنت في الاتصال مع المستخدمين الاخرين، و ربط الصداقات عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي مثلا، و الدردشة و الترفيه و اللعب، و الحصول على معلومات مختلفة عبر المواقع الالكترونية المختلفة، و كذلك ممارسة التجارة الالكترونية و التسويق الالكتروني و الإشهار الالكتروني، دون أن ننسى الإعلام الالكتروني و الذي هو مجال تخصصنا.

8- خصائص الانترنيت كوسيلة اتصالية:

تمتاز الانترنت كوسيلة اتصالية بمجموعة من الخصائص تتمثل أهمها في:

- **تعدد الوسائط**: وهو تعدد عناصر المادة الإعلامية الموجودة على شبكة الانترنيت من صوت، نص وصور ثابتة ولقطات فيديو في منتج واحد أحيانا، وبسبب هذه السمة تكتسب شبكة الانترنيت مميزات كل أنواع الاتصال، فهي تكتسب ميزات الاتصال الطباعي من خلال تقنية النص ، وتكتسب ميزة الاتصال الإذاعي بالراديو من خلال تقنية الصوت، وتكتسب ميزة الاتصال التليفزيوني من خلال تقنية الصورة ولقطات الفيديو والرسوم المتحركة وغيرها.
- **التفاعلية**: وتطلق هذه السمة على الدرجة التي يكون فيها للمشاركين في عملية الاتصال تأثير على أدوار الآخرين، واستطاعتهم تبادلها ويطلق على ممارستهم الممارسة المتبادلة أو التفاعلية ،وهي تفاعلية بمعنى أن هناك سلسلة من الأفعال الاتصالية التي يستطيع الفرد- أ - أن يأخذ فيها موقع الشخص-ب - ويقوم بأفعاله الاتصالية، فالمرسل يستقبل ويرسل في نفس الوقت وكذلك المستقبل ، ويطلق على القائمين بالاتصال لفظ **المشاركين** بدلا من **المصادر**.[1]
- **اللاتزامنية**: تعني إمكانية إرسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم، ولا تتطلب من كل المشاركين استخدام نفس النظام في الوقت نفسه، فمثلا في نظام البريد الإلكتروني ترسل

[1] - حورية بولعويدات: **الانترنيت والإشكالية الهوية الثقافية في الجزائر، مرجع سبق ذكره** ، ص 63.

الرسالة مباشرة من منتج الرسالة إلى مستقبلها في أي وقت دون الحاجة لتواجد المستقبل للرسالة.[1]

وانطلاقا من هذه الرؤية تحقق الانترنيت أنواع عدة من الاتصال وهي:

- **اتصال متزامن**: من فرد إلى آخر أو آخرين ويمكن تنظيمه حول موضوع محدد ويدخل في تطبيقات هذا النظام مختلف أنواع برامج المحادثة وأشكالها المختلفة مثل برامج الدردشة.
- **اتصال غير متزامن**: من مجموعة إلى مجموعة من الأفراد مثل المجموعات الإخبارية.
- **اتصال غير متزامن**: وذلك حينما يرغب المستقبل في الحصول على المعلومة وذلك باستخدامات الواب الدولي، بروتوكول نقل الملفات، ويكون الاتصال هنا من مجموعة أفراد إلى فرد، أو من فرد إلى فرد آخر إلى مجموعة، عندما يكون في حاجة للبحث عن موقع للحصول على المعلومات.
- **النصية الفائقةHTML**: وهي لغة برمجة تستخدم لإنشاء وثائق نصوص مترابطة يمكن استخدامها في أجهزة الكمبيوتر، وأصبحت قياسية لهيكلة المعلومات ووضعها في وثائق ،وتحتوي وثائق النص المترابط على روابط تحيل القارئ إلى مواقع أخرى مشابهة، وتعني هذه السمة سهولة تنقل المستخدم من موقع إلى آخر على الشبكة في الحال، وتقاس كفاءة الموقع بمقدار ما يتضمنه من روابط بمواقع أخرى.[2]
- **اللاجماهيرية**: ويقصد أن الرسالة الاتصالية من الممكن أن تتوجه إلى فرد واحد أو إلى جماعة معينة وليس إلى جماهير ضخمة كما كان في الماضي، وتعني أيضا درجة التحكم في نظام الاتصال بحيث تصل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة إلى مستقبلها.[3]

---

[1] - علي عبد الفتاح كنعان: **الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية**، دار اليازوري للنشر والتوزيع ،عمان، 2014، ص 58.

[2] - حورية بولعويدات: **الانترنيت و إشكالية الهوية الثقافية في الجزائر، مرجع سبق ذكره** ، ص 64.

[3] - علي عبد الفتاح كنعان: **الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، مرجع سبق ذكره** ، ص 57.

وبالنظر إلى هذه الخصائص يتبين أن الانترنيت أحدثت ثورة في مجال الإعلام والاتصال، جعلت الساحة الإعلامية حاليا تشهد مناوشات أولية بين التلفزيون والانترنيت، فبينما يرى التلفزيون الانترنيت مصدرا من مصادر معلوماته، تراه هي مجرد وسيط معلوماتي جديد يضاف إلى قائمة وسائطها المتعددة، إلا أن الواقع يطرح إمكانية انصهار التلفزيون في إطار الانترنيت، من خلال التفاعل مع المواد التلفزيونية وتوفير مرونة أكبر في انتقاء القنوات ومواد البرامج وتخزينها وإعادة استخدامها.

9- الإمكانات الإعلامية التي توفرها شبكة الانترنت:

أتاحت الخصائص الاتصالية التي تتمتع بها شبكة الانترنت تقديم هذه الأخيرة لخدمات إعلامية متعددة سواء للإعلاميين أو للمستخدمين عامة، و من بينها في:[1]

- ✓ تسهيل الحصول على المعلومات من مصادرها الأولية مباشرة، فبمجرد نقرة على الشاشة الكمبيوتر ينتقل القارئ من موقع إلى موقع أينما أراد على وجه الأرض، ويقرأ أي موضوع يشاء بأي لغة يفهم دون مصادرة أو قيود.
- ✓ تسهيل إيصال المعلومات إلى الجمهور دون تحكم من القوى السياسية أو المالية، وتوفير المعلومات الصحيحة هي أول خطوات التعبير بعد أن كان الاحتكار هو سيد الموقف سابقا.
- ✓ التمكن من إيصال الرسالة الإعلامية بالشكل الذي يريده المرسل دون تدخل موجه من أي طرف.
- ✓ رخص ثمن الاتصالات بل ومجانيتها في أغلب الأحوال مما يجعلها متاحة للجميع.
- ✓ مزاحمة الإعلام التقليدي مثل الصحف التلفزيون الراديو، وهو مرشح للسيادة في المستقبل بسبب الميزات العديدة التي يمتاز بها على الإعلام التقليدي، خاصة فيما يتعلق بتخطي حدود المكان والزمان.

---

[1] - باسل عبد المحسن القاضي: **تداول المعلومات عبر الانترنيت وأثره في تشكيل الوعي**، يوم : 2018/01/18. على الرابط الالكتروني: http//www.ae-academy.org

10- ميزات الإعلام على الانترنت أو الإعلام الرقمي على الإعلام التقليدي:

للإعلام عبر شبكة الانترنت جملة من الخصائص تميزه على الإعلام التقليدي تتمثل في:[1]

- يعطي الإعلام الالكتروني للقارئ فرصة اطلاع اكبر من الناحية الكمية، ففي جلسة واحدة يستطيع القارئ أن يطلع على عشرات المصادر الإعلامية من جميع أرجاء العالم ودون تكلفة مادية تذكر، وهو أمر غير ممكن عمليا من حيث الوقت ومن حيث الكلفة في التعامل مع الإعلام التقليدي .
- يعطي القارئ حرية الانتقاء والمقارنة من خلال الاطلاع السريع على العديد من المصادر المختلفة الرؤى والخلفيات واستخلاص النتيجة التي يراها أقرب إلى الحقيقة، دون أن يظل أسيرا لرؤية مخصوصة، ولا تخفى قيمة ذلك في تحرير إرادة المتلقي في تعاطيه مع الوسيلة الإعلامية.
- يمكن المستخدم من القراءة المتخصصة، فلم يعد من اللازم استنزاف الوقت والجهد في تصفح الصحف بحثا عن موضوع معين أو انتظار برنامج محدد في إحدى القنوات التلفزيونية، بل أصبح بفضل الانترنت و وسائل البحث في مادتها ل الاطلاع على الموضوع المراد في الوقت الذي يريده القارئ .
- يوصل الرسالة الإعلامية إلى مدى عالمي ويتجاوز القيود التقليدية التي تقيد التلفزيون والصحافة المطبوعة، فهذه تحدها حدود المكان فلا يتجاوز بعضها مساحة معينة من البسيطة كما تحدها حدود المكان، فلا يستطيع الجميع الوصول إليها لأنها غير مجانية بخلاف الانترنت فلا تحده حدود المكان وهو مجاني أو شبه مجاني في العادة .

[1] - باسل عبد المحسن القاضي: تداول المعلومات عبر الانترنيت وأثره في تشكيل الوعي، مرجع سبق ذكره

11- الاستخدامات الصحفية للانترنيت:

لقد استفادت الصحافة بشكل كبير من الانترنت سواء في الحصول على المعلومات أو تحريرها و إعدادها، أو إخراجها و توزيعها، و استفادت أكثر لما جعلت الانترنت فضاءا لنشرها و قراءتها من طرف جماهيرها، و يمكن تعداد الاستخدامات الصحفية للانترنت كالتالي[1]:

- الحصول على فيض متدفق ومتجدد من الأخبار الصحفية من مصادر متعددة وبلغات متباينة وفي مجالات متنوعة.
- الحصول على كم كبير من المعلومات والبيانات والأرقام والإحصائيات المتوفرة على الانترنت من العديد من الجهات والمنظمات والدول والأفراد.
- استكمال معلومات الموضوعات الصحفية وخلفياتها من بيانات وأرقام وإحصائيات.
- استطلاع وجهات نظر المصادر الصحفية في الموضوعات الصحفية والتعرف على آرائهم وأفكارهم وردود أفعالهم حول القضايا التي يطرحها عليهم الصحفي.
- الاتصال بقواعد المعلومات ومحركات البحث وأرشيفات العديد من المنظمات والشركات ووسائل الإعلام والمكتبات والجامعات والمنظمات والاستفادة منها في نواحي صحفية عديدة.
- تطوير مهارات الصحفيين وكسر حاجز المهارات الصحفية التقليدية والانطلاق إلى آفاق رحبة من التغطية والتحليل وجمع المعلومات وصياغتها وتطوير أساليب الكتابة الصحفية واستخدام تقنيات حديثة في المعالجة الصحفية، وتقديم منتجهم الصحفي بأشكال وصور متعددة ومتنوعة، في الوقت ذاته.

---

[1] - عبد الأمير مويت الفيصل: **الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص ص 43-45.

- استخدام الانترنت كأرشيف خاص للصحفي يحوي موضوعاته الصحفية ومواعيده وعناوينه الخاصة واهتماماته وكتبه وقراءاته إلخ، حيث تتوفر العديد من البرامج والخدمات التي تساعد على استخدام الانترنت كذاكرة مستقلة وأرشيف متحرك.
- الاتصال بالمصادر الصحفية الكبرى من منظمات وشخصيات دولية ومشاهير و مسؤولين.
- الانضمام إلى جماعات صحفية وإخبارية يتبادل معها الإعلامي الخبرات الصحفية في موضوعات شتى وبما يساعد في تطوير مهاراته ومعارفه.
- الاستفادة من آلاف القواميس والمراجع والموسوعات والدوريات المتوفرة على الانترنيت التي تصنف معلوما تها بشكل يسهل الاطلاع عليه.
- استخدام الوسائل الحديثة في التغطية الصحفية مثل التغطية باستخدام الكمبيوتر التي تتيح له جمع المادة الصحفية من قواعد البيانات الضخمة بشكل إلكتروني عبر جهازه الخاص وتحليلها والكتابة عنها.
- استخدام البريد الإلكتروني في إرسال واستقبال الرسائل الصحفية ولتجميع معلومات خلفية عن الموضوعات الصحفية والاشتراك في القوائم البريدية.
- إرسال واستقبال الصحفي المواد الصحفية من و إلى جريدته ومصادره من أي مكان وزمان وبدون تكلفة تذكر، بطريقة تساعده على الاستفادة من البيانات المتبادلة وتوثيقها وتصنيفها.

12-الانترنيت، النشر الإلكتروني و الصحافة:

مع انتشار الانترنت وخروجها من إطار الاستخدامات الحكومية والجامعية المحدودة برزت و تطورت ظاهرة النشر الإلكتروني (للصحف و المجلات والمدونات ومواقع المعلومات، وغيرها)، وبدءا من تسعينات القرن العشرين بدأت الصحف في الظهور على الانترنت بدوافع عديدة لعل من أهمها محاولة الاستفادة من التكنولوجيا الجديدة لتعويض الانخفاض المتزايد في عدد قرائها وفي عائدات الإعلان، ويقول الدكتور حسني محمد نصر " قبل عام1995 وتحديدا في عام1993 كان هناك

عشرون صحيفة وعدد قليل من المجلات والنشرات الالكترونية، وكان عدد الصحف التي استطاعت أن تنشئ لها مواقع الكترونية على الشبكة لا يتعدى ست صحف كبرى وعدد من الصحف الصغيرة.

و يوفر النشر الإلكتروني سهولة كبيرة في تحديث المعطيات، كما ساعد التوسع في استخدام النشر الإلكتروني في تحديد التوجه نحو عدد أقل من النظم وتعزيز التوجه نحو الربط بين هذه النظم لتصبح قادرة على التخاطب وتبادل المعطيات فيما بينها.[1]

وفي هذا السياق أدى النشر الإلكتروني ومصادر المعلومات الإلكترونية إلى بروز اتجاه جديد في مجال تنمية الأرصدة المعرفية الإلكترونية وإدارتها، فمن خلال دراسة شملت أمناء المكتبات، الناشرين، وخبراء تكنولوجيا المعلومات بالولايات المتحدة الأمريكية حول موضوع الانتقال من مصادر المعلومات في شكلها الورقي إلى شكلها الإلكتروني، تم التوصل إلى أنه تم التوصل إلى إصدار أكثر من 90% من التقارير الفنية الجديدة إلكترونيا مع نهاية عام 1999 على أمل أن تتحول نسبة 50% من الكتب المرجعية إلى الشكل الإلكتروني بعد عام 2000، بالإضافة إلى إمكانية بلوغ نسبة 90% من خدمات التكشيف والاستخلاص في الشكل الإلكتروني على مدار نفس الفترة.[2]

ويقدم استخدام النشر الإلكتروني ميزة فريدة لا يمكن الحصول عليها بالوسائط التقليدية الورقية، حيث يمكن استخدام نظم النص الممنهل HyperText التي تتضمن الوصلات البرمجية التي توظف للانتقال من كلمة محددة في النص إلى ملف صوتي يشرح هذه الكلمة أو إلى صورة تتعلق هذه الكلمة أو إلى شرح تفصيلي بنص مطول يوضح مدلولا تها، والعنوان أو الكلمة التي تستخدم لهذا التطبيق تظهر عادة بلون أخضر أو أي لون آخر مختلف عن لون النص الأصلي، ويكفي الضغط عليها بالفأرة للانتقال إليها ضمن دليل الاستخدام مما يتجاوز كثيرا مما يمكن أن تقدمه الوثائق المطبوعة أو من سرعة النفاذ إلى المعلومة المطلوبة.

---

[1]- فارس حسن شكر المهداوي: صحافة الانترنيت..دارسة تحليلية للصحف الإلكترونية المرتبطة بالفضائيات الإخبارية- العربية نت نموذجا، رسالة ماجستير: قسم علوم الإعلام والاتصال، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك ،2007، ص 45.

[2]- المرجع نفسه، ص 45.

لقد أمكن للصحف الإلكترونية من خلال النشر الإلكتروني تحديث صفحاتها في فترات متقاربة نظرا للسرعة التي تتمتع بها الشبكة، وفيما كانت تنتظر الصحف الورقية يوما كاملا لصدور طبعة جديدة لتحديث أخبارها فإن الصحف الإلكترونية تقوم بتحديث صفحا ا بشكل مستمر، كما تفعل بعض كبريات الصحف الأميركية مثل New York Times التي تقوم بتحديث موقعها كل 20 دقيقة وتصل في بعض الأحيان إلى خمس دقائق.[1]

وباتجاه الإفادة من النشر الإلكتروني أقبل العديد من المؤلفين ودور النشر على نشر إصدارا م عبر الشبكة من خلال تقنية الكتاب الإلكتروني E-Books، الذي يشهد زيادة مضطردة في أعداد لراغبين باقتناء الكتب من خلاله نتيجة الصعوبات التي تواجه الكتاب التقليدي والقائمين على دور النشر التقليدية وبخاصة الصغيرة منها.[2]

---

[1] - كمال بطوش: **النشر الإلكتروني وحتمية الولوج إلى المعلومات بالمكتبة الجامعية الجزائرية، مرجع سبق ذكره** ، ص47.

[2] - فارس حسن شكر المهداوي: **صحافة الانترنيت،دارسة تحليلية للصحف الإلكترونية المرتبطة بالفضائيات الإخبارية- العربية نت نموذجا، مرجع سبق ذكره** ، ص45.

المحور الثالث: الصحافة الالكترونية

لقد استفادت الصحافة المكتوبة من مختلف التطورات التكنولوجية التي عرفتها البشرية، بدءا باختراع آلة الطباعة من طرف يوهان جوتمبرج، و المبرقة الكهرومغناطيسية عام 1837من طرف كوك و ويتسون و التلغراف عام 1845 من طرف ساموبل موريس، و الفاكس الذي كانت عدة محاولات لاختراعه في القرن 19 و طور فيما بعد و استعمل بشكل فعلي في أوائل القرن العشرين، التصوير الفوتوغرافي، فقد اخترعت آلة التصوير الفوتوغرافي عام 1839، و الهاتف سنة 1876 من طرف الكسندر جراهام بيل، كما استفادت الصحافة المكتوبة من التطورات التكنولوجية التي عرفها القرن العشرين مثل اختراع الأقمار الصناعية، و الحاسبات التكنولوجية.

و تعد التطورات التكنولوجية التي أفرزتها ثورتي المعلومات و الاتصالات و الحاسبات و المتمثلة في الانترنت أهم التطورات التي أثرت على الصحافة المكتوبة، فقد أفرزت شبكة الانترنت نتائج إيجابية و سلبية على مهنة الصحافة و على إنتاج الصحف و شكلها وأنتجت أكبر منافسا للصحافة المطبوعة منذ ظهورها، و يتعلق الأمر هنا بالصحافة الالكترونية التي كانت في البداية عاملا مساعدا للترويج للصحافة المطبوعة لتصبح في الكثير من الأحيان بديلا لها.

و قد أثرت التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال على الصحافة المكتوبة إيجابيا، حيث أدت إلى تعميم استخدام الحاسبات في كل مرا حل العمل الصحفي مما يساعد في ربح الوقت لإنتاج الصحف و توزيعها، بالإضافة إلى الاستفادة من بنوك المعلومات و مصادر الخبر في كل أنحاء العالم و تسهيل عمل المراسلين (العمل عن بعد)، و تقليص نفقات الحبر و النقل،...و يمكن تلخيص جوانب استفادة الصحافة المكتوبة المطبوعة من الانترنت فيما يلي[1]:

- الاعتماد على الانترنت كمصدر للمعلومات، فهي أداة مساعدة على استكمال التفاصيل و الخلفيات الخاصة بالأحداث المهمة.

---

[1]- السيد بخيث: الانترنت كوسيلة اتصال جديدة، الجوانب الإعلامية و الصحفية و العلمية و القانونية و الأخلاقية، دار الكتاب الجامعي، ط2، العين، الإمارات العربية المتحدة، 2010، ص222

- استخدام الانترنت كوسيلة اتصال خارجية بالمراسلين و تلقي رسائلهم عن طريق البريد الالكتروني، و للاتصال بمصادر المعلومات و عقد الاجتماعات عن بعد مع المراسلين.
- استخدام الانترنت للتفاعل مع الجمهور عن طريق البريد الإلكتروني.
- توظيفها للنشر الالكتروني من خلال إصدار نسخ من الجريدة نفسها أو ملخص لها أو قواعد البيانات أو أرشيف الصحيفة أو إصدار جرائد و مجلات كاملة.
- تعتبر الانترنت وسيط إعلاني يذر دخلا للصحيفة
- تستخدم الانترنت كأداة لتسويق الخدمات التي تقدمها المؤسسة الصحفية من خلال إنشاء موقع أو أكثر يقدم معلومات عن تطورها و انجازاتها.
- تستخدم الانترنت من طرف الصحف لتقديم خدمات معلوماتية من خلال تحول المؤسسة الصحفية إلى مزود للخدمات للمشتركين، و تقديم خدمات التصميم و إصدار الصحف و النشرات لحساب الغير.
- لكن رغم هذه الإيجابيات إلا أن الصحافة المطبوعة تأثرت أيضا سلبا من هذه التطورات، نظرا لنقص مصداقية الخبر مع انتشار أخذ الأخبار من مواقع الانترنت و إعادة نشرها، عدم تنقل الصحفيين إلى مكان الحدث، و كذا تحول القراء إلى الفضاء الرقمي خاصة مع التفاعلية التي تمنحها الوسائل الجديدة, و كذا المعلنين مع انتشار الصحف الالكترونية مما أدى إلى غلق العديد من الصحف الورقية نظرا للمنافسة التي فرضتها الصحف الالكترونية عليها، و قد قال في هذا المجال جون راسل أحد أكبر الإذاعيين البريطانيين في البيبيسي أن التكامل الحاصل بين تكنولوجيا الكمبيوتر و تكنولوجيا التلفزيون يشكل خطر حقيقي على الصحافة اليومية خاصة.[1]

[1]- عبد الأمير مويت الفيصل: **الصحافة الالكترونية في الوطن العربي، مرجع سبق ذكره**، ص 137

1- مفهوم الصحافة الإلكترونية:

لقد عرفت صناعة الصحافة خلال السنوات الماضية تطورا كبيرا و سريعا مستفيدة في ذلك من التقدم التكنولوجي لأجهزة الكمبيوتر وكذلك تكنولوجيا الاتصال الشبكي، ليظهر ما يسمى بالصحيفة الالكترونية.

فصار من الصعب أن نجد تعريفا محددا للصحافة الالكترونية نظرا لتطورها المستمر وتعدد أنواعها وتنوع الوسائط التي تنشر من خلالها، حيث تستخدم مصطلحات عديدة لوصفها من بينها: الصحافة الالكترونية Presse Electronique، صحافة الانترنت Internet Press، صحافة الويب Press Web، نسخ الكترونية Web éditions، صحافة فورية Online Press، صحافة افتراضية، صحافة وسائط متعددة MultiMedia ، صحافة تفاعلية Interactive Press، صحافة قواعد البيانات Data base، صحافة مندمجةConvergent، صحافة المحمول Mobile، صحافة المدونات Blogging Press، صحافة شخصية Personalized Press ، صحافة مصممة وفقا لاحتياجات القارئPress Customized، صحافة مشاركة Participatory Press ، صحافة المواطنPublic Press، صحافة ذكية Smart ،صحافة الويب Web2.0 Press.

و قد استوقفت ظاهرة الصحافة الإلكترونية الكثير من الباحثين و الدارسين، فتابعوها بالرصد و التحليل، و كانت نتيجة ذلك ظهور الكثير من التعريفات الخاصة بها، فقد عرفها البعض بأنها نوع من الاتصال بين البشر، يتم عبر الفضاء الإلكتروني- الإنترنت و شبكات المعلومات و الاتصالات الأخرى، تستخدم فيه فنون و آليات و مهارات العمل في الصحافة المطبوعة، مضافا إليها مهارات وآليات تقنيات المعلومات التي تناسب استخدام الفضاء الإلكتروني كوسيط أو وسيلة اتصال، بما في ذلك استخدام النص و الصوت و الصورة و المستويات المختلفة من التفاعل مع المتلقي، لاستقصاء الأنباء الآنية و غير الآنية، و معالجتها، و تحليلها، نشرها على الجماهير عبر الفضاء الإلكتروني بسرعة.

وتوصف الصحف الالكترونية بأنها: "صحف يتم إصدارها ونشرها عبر شبكة الانترنيت العالمية أو غيرها من شبكات المعلومات، سواء كانت نسخة أو إصدارة الكترونية لصحيفة مطبوعة ورقية، أو

صحيفة الكترونية ليست لها إصدارة مطبوعة ورقية ،سواء كانت صحيفة عامة أو متخصصة ،سواء كانت تسجيلا دقيقا للنسخة الورقية أو كانت ملخصات للمنشور طالما أنها تصدر بشكل منتظم.[1]

ويقول عماد بشير عن الصحافة الالكترونية بأنه": تنطبق عليها مواصفات الصحيفة اليومية المطبوعة لجهة وتيرة الصدور و لجهة تنوع المواضيع بين السياسة، الثقافة، الاجتماع والرياضة، ولجهة تنوع شكل المادة الصحفية بين الخبر،المقابلة، التحليل والمقالة، لكن أهم ما يميزها عن الصحيفة المطبوعة هو توافر المادة الصحفية على شكل نص الكتروني يمكن البحث فيه و تحريره من جديد بعد استرجاعه وبالتالي خزنه كمادة صحفية جديدة، ومن المزايا الأخرى، سرعة الوصول إلى المادة الصحافية بأكثر من طريقة [2]

ويرى شريف درويش اللبان "أن الصحافة الالكترونية هي تلك الصحافة التي تتم ممارستها على الخط. إذ يكون إصدارها بطريقة الكترونية متكاملة، بدءا من تلقي الأخبار من وكالات الأنباء و المراسلين و بنوك المعلومات، مرورا بمعالجة الأحداث و كتابة التقارير المقالات و تصحيحها و تصميم الرسوم و الصور الفوتوغرافية و إعدادها و تركيب الصفحات و بثها على حاسب متصل بالشبكة[3].

و في نفس المجال تعرف الصحافة الالكترونية أيضا أنها "الصحف التي يتم إصدارها ونشرها على شبكة الانترنيت سواء كانت هذه الصحف بمثابة نسخ أو إصدارات الكترونية لصحف ورقية مطبوعة أو موجزا لأهم محتويات النسخ الورقية، أو كجرائد ومجلات الكترونية ليست لها إصدارات عادية مطبوعة على الورق، وهي تتضمن مزيجا من الرسائل الإخبارية و القصص والمقالات والتعليقات والصور والخدمات المرجعية حيث يشير التعبير تحديدا في معظم الكتابات الأجنبية إلى تلك الصحف أو المجلات الالكترونية المستقلة أي التي ليس لها علاقة بشكل أو بآخر بصحف ورقية مطبوعة[4].

---

[1]-سعيد الغريب: **الصحيفة الالكترونية و الورقية، دراسة مقارنة في المفهوم و السمات الأساسية بالتطبيق على الصحف الالكترونية المصرية**، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام،2001، ص189

[2]- عماد بشير: **الصحافة العربية اليومية في العصر الرقمي**، ط.5 الكويت، 2002، ص 32

[3]-شريف درويش اللبان: **الصحافة الالكترونية، دراسات في التفاعلية و تصميم المواقع**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ص41

[4]-عبد الأمير مويت الفيصل: **دراسة حول الصحافة الإلكترونية مقاربة أولية**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في كلية الإعلام، جامعة بغداد، 2005، ص04.

و يعرفها رضا عبد الواجد أمين بأنها وسيلة من الوسائل متعددة الوسائط تنشر فيها الأخبار و المقالات و كافة الفنون الصحفية عبر شبكة المعلومات العالمية الانترنت بشكل دوري و برقم مسلسل باستخدام تقنيات عرض النصوص و الرسوم و الصور المتحركة و بعض الميزات التفاعلية و تصل إلى القارئ من خلال شاشة الحاسب الآلي سواء كانت ذات أصل مطبوع أو كانت إلكترونية خاصة.[1]

و يعرفها جواد الدلو بأنها الصحافة المنشورة عبر وسائل و قنوات النشر الالكتروني بشكل دوري، تجمع بين مفهومي الصحافة و نظام الملفات المتتابعة و تحتوي على الأحداث الجارية، و يتم الاطلاع عليها من خلال جهاز كمبيوتر عبر شبكة الانترنت.[2]

و من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن الصحافة الالكترونية هي نمط إعلامي جديد يصدر الكترونيا و يجمع بين وسائط متعددة ليمنح للقارئ الرقمي تصفحها و استدعاءها و البحث في محتوياتها و حفظ المادة التي يريدها و طبع ما يرغب فيه، و من بين أهم ميزاتها الآنية و التفاعلية.

و تتفق جل محاولات تحديد مفهوم الصحافة الالكترونية في أن:

- ✓ الصحف الالكترونية لا تنشر ورقيا حتى و إن كانت ذات أصل مطبوع.
- ✓ مستخدم الصحف الالكترونية يقوم باستدعائها عبر شبكة المعلومات.
- ✓ لابد أن تأخذ طابعا دوريا حتى تنطبق عليها صفة الصحافة.
- ✓ لا تتكون محتويات الصحف الالكترونية من نصوص فقط، بل تضم أيضا الصوت و الصورة (الفيديو) و الرسوم حسب تطور موقع الصحيفة و إمكانياته التقنية.

نشأة الصحافة الالكترونية:

إن الحديث عن مفهوم الصحافة الالكترونية يد عونا للتطرق و لو باختصار إلى تاريخ الصحافة **الالكترونية** الذي يعود إلى عام 1976 نتيجة تعاون بين مؤسسة البيبيسيBBC الإخبارية و اندباندنت برودكاستينغ أوثوريتيIBA ضمن خدمة التلتكست، فالنظام الخاص بالمؤسسة الأولى عرف تحت اسم

---

[1]-علي عبد الفتاح كنعان: **الصحافة الالكترونية في ظل الثورة التكنولوجية**، اليازوري، عمان، 2014، ص 9

[2]- **المرجع نفسه**

سيفاكسCEEFAX بينما عرف نظام المؤسسة الثانية باسم أوراكل ORACLE، و في عام 1979 ظهرت في بريطانيا خدمة الفيديوتكست مع نظام بريستلPRESTEL خاص بمؤسسة بريتيش اوثوريتي.[1]

و قد استخدمت تقنيتا التلتكست و الفيديوتكست كمحاولة لمواجهة انخفاض عدد القراء من خلال دخول الصحف مجال النشر الالكتروني، فالتلتكست يعمل على نقل النصوص إلى المشاهدين في اتجاه واحد و ذلك عبر إشارة تلفزيونية و تقوم آلة خاصة موجودة بجهاز التلفزيون بفك شفرة البيانات لتظهر هذه الأخيرة في شكل صفحات من النص يستطيع المشاهد أن يختار ما يشاء منها. أما الفيديوتكست الذي يعد نظاما تفاعليا فيعتمد على جهاز الحاسوب فيتيح للمشاهدين الوصول إلى بنك معلومات يحوي كما هائلا من المعلومات.[2]

و تعد فترة التسعينات من القرن العشرين الفترة التي ظهرت فيها صحف الكترونية على الانترنت، و تعتبر صحيفة هيلزنبورج داجبلاد السويدية أول صحيفة في العالم تنشر كليا على شبكة الانترنت عام 1990.[3]

و أنشأت شيكاغو تريبون الأمريكية عام 1993 على شبكة أمريكا أونلاين، و أخذت غالبية الصحف الأمريكية تتجه إلى النشر عبر الانترنت ما بين عامي 1994-1996، فارتفع عدد الصحف اليومية الأمريكية التي أنشأت مواقع الكترونية من 60 صحيفة عام 1994 إلى 368 منتصف عام 1996[4]و 4000 صحيفة سنة 2000 حسب الدكتور عبد الستار فيكي[5]. و تعد الواشنطن بوست أول صحيفة الكترونية يتم تحديث مضامينها كلما استجدت الأحداث مع مراجع وثائقية و إعلانات مبوبة، و كان ذلك عام 1994.[6]

---

[1]-علي عبد الفتاح كنعان: **الصحافة الالكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، مرجع سبق ذكره**، ص 12[1]

[2]- عباس ناجي حسن: **الصحفي الالكتروني**، دار صفاء للنشر و التوزيع، ط1، عمان 2013، ص527

[3]-علي عبد الفتاح كنعان: **مرجع سبق ذكره** ، ص13

[4]-**المرجع نفسه** ، ص 14

[5]-عباس ناجي حسن: **مرجع سبق ذكره**، ص52

[6]-**المرجع نفسه**، ص 50

و تعد الكترونيك تلغراف (النسخة الالكترونية للدايلي تلغراف) التي أصدرت عام 1994 أول صحيفة الكترونية في بريطانيا، بينما عرفت ألمانيا ظاهرة الصحافة الالكترونية سنة 1995من خلال صحيفة ديرستاندر[1]. أما في فرنسا فقد تمكنت صحيفتا لومند و ليبراسيون من الصدور على شبكة الانترنت عام 1997 إثر إضراب عمال الصحف الباريسية.

أما فيما يخص الصحافة الالكترونية العربية، فكان أول ظهور لها في ال9 سبتمبر 1995 مع النسخة الالكترونية لصحيفة الشرق الأوسط اللندنية، جاءت بعدها النسخة الرقمية للنهار اللبنانية في فيفري 1996، ثم الحياة اللندنية في ماي 1996 و السفير اللبنانية و الأيام البحرينية.

و تعد صحيفة الجريدة التي صدرت عام 2000 أول صحيفة الكترونية محضة عربية و تلتها صحيفة إيلاف اللبنانية التي صدرت من لندن في ال21 ماي 2001.[2]

3- أسباب ظهور الصحافة الالكترونية:

سبق الذكر أن الصحافة الالكترونية ظهرت نتيجة للتطورات التي عرفها العالم في مجال تكنولوجيا الحاسبات و المعلومات و التطورات التكنولوجية الأخرى. و يعتبر استخدام الحاسب الآلي في الصحافة من أهم أسباب ظهور الصحافة الالكترونية.

و يعود استخدام هذه الآلة إلى الستينات حينما لجأت المؤسسات الصحفية الأمريكية إلى استخدامها قي تطوير عملية إنتاج الصحيفة كجزء من محاولاتها لإنقاذ صناعة الصحافة و النشر من الضغوطات و السلبيات و العقبات التي واجهتها خلال الستينات، و أبرزها التغييرات الديمغرافية في المجتمع الأمريكي التي أثرت على تركيبة القارئ و زيادة ارتفاع أسعار الورق و نفقات التوزيع و نفقات إصدار الصحف، فتم توظيف الحاسوب في كل مراحل إنتاج الصحيفة كتخزين المعلومات و الصور، التحرير و الإخراج[3].

---

[1]- عباس ناجي حسن: **الصحفي الالكتروني** ، **مرجع سبق ذكره**، ص 57

[2]- حسين شفيق: **الإعلام الالكتروني بين التفاعلية و الرقمنة**، رحمة برس للطباعة و النشر، ط1، 2007، ص 88

[3]-محمد لعقاب: **وسائل الإعلام و الاتصال الرقمية**، ط1، دار هومة، جانفي 2007، ص 92

وفي عام 1982 أخذت الصحف الأمريكية تصمم صفحات كاملة غلى شاشات الكمبيوتر. مما سهل مهام سكريتير التحرير، و أصبح بالتالي الحاسوب حاضرا في كل مراحل الإنتاج الصحفي، و في عام 1982 دائما، دخلت مجلة "اديتور أند بابليشر" عالم التصحيح الالكتروني للصحف.

وشهدت الفترة بين سنتي 1985 و 1995 توظيفا شبه كامل في طباعة الصحف في العالم للكمبيوتر، فتحسن شكل الصحف.

و يمكن تلخيص الأسباب التي أدت إلى ظهور الصحافة الالكترونية إلى:

- ❖ الارتفاع المذهل في نفقات إنتاج الصحف المطبوعة، كسعر الورق، الطباعة و التوزيع.
- ❖ الارتفاع المدهش في قدرات الإعلام الآلي و الإمكانات التي يتيحها لتخزين و معالجة المعطيات.
- ❖ التقدم في مجال ترقيم المعطيات (لغة المعلوماتية)، والتي سمحت بمعالجة مختلف أشكال المعطيات، سواء كانت نصوص، أصوات، صور ثابتة و متحركة، من خلال تشفيرها في شكل رقمي مما جعلها لغة عالمية، مما منح إمكانية نقل وتبادل المعلومات في كل نقاط العالم.[1]
- ❖ تطور تقنية ضغط المعلومات و إزالة ضغطها التي سمحت بإرسال المعلومات بسهولة، بدل تخصيص مساحات كبيرة جدا للمعلومات.
- ❖ العولمة التي جعلت من العالم مجتمعا واحد و حاجة أفراده إلى معرفة كل ما يحدث في هذا المجتمع.
- ❖ كما يمكن أن نلخص أسباب انتشار الصحف الالكترونية فيما يلي:
- ❖ ظهور القارئ الرقمي الذي أصبح يفضل الاطلاع على الأخبار و المعلومات في المواقع الالكترونية، لما تتمتع به من خصائص كالآنية و تحديث المعلومات باستمرار، وتوفرها على كم معتبر من الأخبار و إمكانية التفاعل مع الجمهور.
- ❖ نقص الإشهار بالصحف الورقية، نظرا لتفضيل المعلنين الإشهار بالقنوات التلفزيونية، خاصة مع انتشار الفضائيات و الانترنت.

---

[1]- محمد لعقاب: وسائل الإعلام و الاتصال الرقمية ، مرجع سبق ذكره، ص 92

❖ محاولات الباحثين و الصحفيين لإنتاج صحف لا ورقية تستطيع أن تقوم بوظائف الصحف المطبوعة مستفيدة من الإمكانات الاتصالية للانترنت.[1]

4- أنواع الصحافة الالكترونية و أهميتها:

يمكن تقسيم الصحافة الالكترونية وفق العديد من الاعتبارات:

أولا :أنواع الصحف الالكترونية باعتبار وجود أصل مطبوع أو عدمه و هي تنقسم إلى:

❖ **الصحافة الالكترونية للصحف ذات أصل مطبوع :** يطلق على هذا النوع من الصحافة أيضا تسمية الصحافة على الخط والصحافة الالكترونية المكملة أو النسخ الالكترونية للصحف الورقية أو أيضا النشر الصحفي الموازي[2], نظرا لارتباط الصحيفة الورقية بالانترنيت في نشاطها و نشرها, فهي " نشرا الكترونيا لصحيفة وعلى أساسه تقوم صحيفة معينة بوضع مضمونها على شبكة الويب بإصدار يومي منتظم بالنسبة لليوميات أو الأسبوعيات[3] وتكون إما:

- صحف الكترونية تقدم المضمون الورقي كاملا كما هو بعد تحويله إلى الشكل الالكتروني، بالمحافظة على نفس المضمون من خلال نقل نفس المواضيع و نفس المعالجة الإخبارية، بنفس الخط الافتتاحي.
- صحف الكترونية تقدم بعض المضمون الورقي فقط.

و يمتاز هذا النوع من الصحف الالكترونية بتقديم نفس الخدمات الإعلامية التي تقدمها الصحيفة الورقية من أخبار ز تقارير و أحداث و صور و غيرها، كما يقدم خدمات صحفية و إعلامية إضافية لا تستطيع الصحيفة الورقية تقديمها و تتيحها الطبيعة الخاصة بالانترنت تكنولوجيا النص الفائق hypertext مثل خدمات البحث داخل الصحيفة أو في شيكة الويب، خدمات الربط بالمواقع الأخرى و الأرشيف و خدمات الوسائط المتعددة النصية و الصوتية. و يسمي فرانسيس بال هذا النوع

---

[1]- عباس ناجي حسن: **الصحفي الالكتروني، مرجع سبق ذكره**، ص 69

[2]- **المرجع نفسه**، ص 74

[3]-محمد ماليك: **النشر الالكتروني ومستقبل الصحافة المطبوعة**، **دراسة نظرية وصفية**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر, **2006**، ص**89**

من الصحف الالكترونية Les sites Compagnons لأنها جاءت في البداية لمساعدة النسخ الورقية على الرواج و الحصول على المزيد من عائدات الإعلانات.

❖ **الصحافة الالكترونية المحضة أو الكاملة: وهي الأخرى توجد في صورتين:**

● صحف الكترونية لا ترتبط بأصل مطبوع: وإنما توجد فقط عل شبكة الانترنت ويتمتع هذا النوع من الصحافة الالكترونية المحضة بجهاز إداري وتنظيمي وفريق عمل تقني وطاقم من الصحفيين والمراسلين، بعبارة مختصرة مؤسسة صحفية تستغني عن عمليتي الطبع والتوزيع، وتستبدلهما بالنشر الالكتروني. و تعتبر بمثابة مؤسسات لها مصاريف و دفع مستحقات متمثلة في كراء المقر، دفع الكهرباء ومنح أجور العمال والصحفيين وتوفير أجهزة كمبيوتر شخصية ودفع اشتراكات الانترنيت ... أما العائدات المالية فكانت شبه منعدمة إلى أن تعززت بفكرة الإشهار الالكتروني"[1] و يسميها فرانسيس بال Les Pure Player[2]

● صحف الكترونية لها إصدار مطبوع ولكنها لا تشترك معه في محتواه ولا ترتبط به إلا في الاسم و الانتماء إلى المؤسسة الصحفية.

❖ **مواقع إعلامية تعمل كبوابات إعلامية شاملة:**

وهي مواقع إلكترونية متخصصة تنشر أخبارا و تحليلات و تحقيقات أعدت للنشر على شبكة الانترنت، و يتم تحديثها على مدار الساعة، و يعمل بها محررون و مراسلون مهنيون يسمون "صحفي الانترنت".[3]

ثانيا :أنواع الصحف الالكترونية باعتبار نوع التقنية المستخدمة في الموقع وهو ما يعرف بأنماط نقل النص عل شبكة الانترنت، وتنقسم إلى أربعة أنواع:

---

[1] - محمد ماليك: **النشر الالكتروني ومستقبل الصحافة المطبوعة، دراسة نظرية وصفية ، مرجع سبق ذكره**، ص9

[2] - Francis BALLE : **Médias et Société**: Extenso éditions, 15 ème édition, Montchrestien, p85

[3]- عبد الأمير مويت الفيصل: **الصحافة الالكترونية في الوطن العربي**، مرجع سبق ذكره، ص 81

●**الصحف الالكترونية التي تستخدم تقنية الجرافيك التبادلي (GIF) :**"والذي يتبع نقل صور شكلية من بعض مواد الصحيفة الورقية إلى موقعها على الانترنيت" هي تقنية غير جديدة إضافة إلى أنها لا تمكن القارئ من الميزات التفاعلية.[1]

●**الصحف الالكترونية التي تستخدم النص المحمول(PDF):** هي تلك التي تتيح نقل النصوص والأشكال والصور والرسوم والصفحات كاملة من الصحيفة الورقية إلى موقعها على الشبكة بشكل مطابق تماما للنسخة الورقية" وتعمل تقنية PDF على تنسيق الصفحة الذي وضعه مصمم الوثيقة أصلا أثناء تصميمه لوثيقته، كما أن ملفات PDF لا يتم إعادة تنسيقها من قبل القارئ عن طريق برنامجا لتصفحها كما أنا القارئ لا يمكنه تيغيير الخطوط التي يحويها ملف PDF. وهذا الأمر ضروري في مجال النشر و التصميم.[2]

● الصحف الالكترونية التي تستخدم تقنية النص الفائق HTLM :

(Hyper textmarhup Format) هو النمط الذي يتيح وضع نصوص الصحيفة الالكترونية بشكل مستقل عن نصوص الصحيفة الورقية و يستفيد من إمكانيات الانترنيت المتعددة وأهمها الجمع بين النص والصورة والصوت ولقطات الفيديو وإمكانية توافر خدمات البحث والأرشيف ونسخ النصوص.[3]

● الصحف الالكترونية تجمع بين نمط النص الفائق والنمط المحمول: و هي صحافة تستفيد من مزايا النظامين HTML وPDF.

5- خصائص الصحافة الالكترونية

استطاعت الصحف الالكترونية أن تنتشر في مختلف أنحاء العالم و تشكل جمهور خاص بها في زمن قياسي، و يرجع الباحثين أسباب ذلك إلى الخصائص التي تميز ها عن وسائل الإعلام الأخرى و المتمثلة في:[4]

---

[1]- رضا عبد الواجد أمين: **الصحافة الالكترونية**، دار الفجر للنشر و التوزيع، ط1، القاهرة، 2007، ص 99

[2]- **المرجع نفسه**، ص 100

[3]-حسني محمد نصر: **الانترنت والإعلام، الصحافة الالكترونية**، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، العين، 2003، ص108

[4]- عبد الرزاق محمد الدليمي: **مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد**، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، ص ص189،188

- سرعة انتشار المعلومات ووصولها إلى أكبر شريحة و في أوسع مجتمع محلي و دولي و في أسرع وقت و أقل تكاليف.
- سرعة تحديث و تعديل و تجديد الخبر الالكتروني.
- السرعة في تلقي الأخبار بفارق كبير عن الصحافة الورقية التي يجب أن تقوم بانتظارها حتى صباح اليوم التالي، سرعة استجابة القارئ، و سهولة مناقشة الخبر بين الكاتب و القارئ. و تعد الصحافة الإلكترونية وسيلة مهمة لحصول الجمهور على المعلومات و الأخبار بكل سهولة و سرعة، فالأخبار بفضل هذه الوسيلة تصبح في متناول الجمهور أو كما يقول بيل قايت، مؤسس شركة ميكروسوفت، "المعلومات موجودة عند أصابع مستخدمي هذه الوسيلة"[1] أو « information at your fingertips »أو« information au bout des doigts » ، خاصة مع تطور تكنولوجيا الحاسبات و اللوحات الالكترونية و الهواتف الذكية التي يستخدمها القراء عن طريق الأصابع (Les tactiles).
- مجانيتها في أغلب الأحيان.[2]
- الصحفي المواطن: أتاحت الصحافة الإلكترونية إمكانية مشاركة للقارئ في عملية التحرير من خلال التعليقات التي توفرها الكثير من الصحف الإلكترونية للقراء بحيث يمكن للمشارك أن يكتب تعليقه على أي مقال أو موضوع و يقوم بالنشر لنفسه في نفس اللحظة، فالصحافة الالكترونية توفر مساحة أوسع للأقلام الشابة و الهواة و لكافة شرائح المجتمع، و لا تقتصر الكتابة فيها على الصحفيين و المبدعين. و تسمح لهم بالتفاعل معها، و تعد ميزة التفاعلية interactivité من أهم أسباب استقطاب الصحف الالكترونية للقراء.
- تحتوي الصحافة الالكترونية على استطلاعات رأي و استفتاءات تعطي مساحة كبيرة للقارئ من إبداء رأيه دون قلق لتكسر بذلك حاجز الخوف من الرقابة.

---

[1] - Frederic VASSEUR: **Les médias du futur**, Que sais-je?, Puf,.1ère édition, 1992, p 21.
[2] - Patrick EVENO: **La Presse**, Que sais-je ?, Puf, 1ère édition, 2010, p 93

- استطاعت الصحافة الالكترونية أن تتخطى الحدود المحلية الإقليمية و الدولية و حدود القانون و الرقابة.
- الصحافة الالكترونية توفر الوقت و الجهد و المال لمتابعها.
- غيرت الصحافة الالكترونية من شكل القوالب الصحيفة المعتادة و جمعت بين أكثر من وسيلة داخلها، فهي تستخدم النص و الصورة و الفيديو و التسجيلات السمعية
- القدرة على إعطاء تفاصيل حول المواضيع المعالجة، فقد تحررت الصحافة الالكترونية من عائق المساحة التي كانت تعاني منه الصحافة المطبوعة و ضيق الوقت بالنسبة للنشرات الإذاعية و التلفزيونية.
- التوفر availability: تتوفر الصحافة الالكترونية في أي وقت و في أي مكان و عن أي موضوع حول أي موضوع حول أية قضية و في أية دولة و متى شاء القارئ قراءتها.
- عند الرغبة في إصدار صحيفة ورقية لا بد من تكاليف مالية ضخمة بدءا من الحصول على ترخيص مرورا بالإجراءات الرسمية و التنظيمية، بينما الوضع في الصحافة الإلكترونية لاستلزم الأمر سوى مبالغ مالية قليلة لتصدر الصحيفة الإلكترونية بعدها بكل سهولة. و تعتبر الصحف الالكترونية مؤسسات ايكولوجية تعمل على المحافظة على البيئة، نظرا لعدم استخدامها للورق، فتشير بعض الإحصائيات إلى استخدام الصحف المكتوبة ما يعادل 453 مليون من الأشجار عام 2001، وهذا الأمر يعد تهديدا للبيئة.[1]
- عدم حاجة الصحف الإلكترونية إلى مقر موحد لجميع العاملين إنما يمكن إصدار الصحف الإلكترونية بفريق عمل متفرق في أنحاء العالم.
- توفر الصحافة الالكترونية أرشيف و قاعدة معلوماتية للصحفي في كل وقت.
- توفر النقد و التعليق على الخبر الالكتروني يزيد من مستوى مشاركة الفرد في صنع القرار.

---

[1]- Jeff JARVIS : **La méthode Google, que ferait Google à votre place**, Maury-imprimeur, Malesherbes. 2012, p 267.

- توفر الصحافة الالكترونية إحصاءات دقيقة عن زوار موقع الصحيفة و مؤشرات عن عدد قرائها.

لكن رغم كل مميزات التي تحضى بها الصحافة الالكترونية و بالرغم من انتشارها في كل أنحاء العالم إلا أنها تعرف عدة في جوانب مختلفة، خاصة في الدول غير المتقدمة و تتمثل صعوبات الصحافة الالكترونية في :[1]

1. صعوبات الحصول على التمويل.

2.عدم توفر دخل من وراء موقع الصحافة الالكترونية، و عدم الإيمان المطلق للمؤسسات و الشركات بالإعلانات على المواقع الالكترونية و بالتالي عدم وجود دخل من قبل الموقع و الحاجة الماسة و الضرورية للتمويل.

3.غياب الأنظمة و القوانين المشروعة لهذه الوسيلة.

4. غياب التخطيط نوعا ما وعدم وضوح الرؤية المستقبلية لها.

5. المنافسة الشديدة على الانترنت.

6. الاعتداء على الصحافيين و المقرات الصحفية من طرف الهاكرز.

7. قلة الصحفيين المحترفين في مجال العمل الصحفي الالكتروني.

8. المواثبة Zapping ، فالقارئ أصبح يقوم المواثبة بين محتويات الصحافة الالكترونية بينما كان يقوم بتصفح الجرائد المطبوعة، و هذا ما يولد قراءة سريعة و عدم تذكر المحتويات المقروءة.[2]

إن الخصائص التي تمتاز بها الصحافة الالكترونية جعلتها تنتشر بسرعة، و تصبح وسيلة إعلام مفضلة لدى الكثير من قراء الصحف، لكن هذا لا يعني أن هذا النوع من الصحف لا يخلو من السلبيات، بل لديه **سلبيات** عديدة تتمثل في[3]**:**

- الحاجة للسرعة في الأخبار الالكترونية: السرعة سلاح ذو حدين، قد تحمل المؤسسة إلى النجاح العارم و قد تدفعها إلى الخسارة.

---

[1]- عبد الرزاق محمد الدليمي: **مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد، مرجع سبق ذكره**، ص180.

[2] Yves AGNES: **Manuel de journalisme, écrire pour le journal**, la découverte Paris. 2002, p 386.

[3]-عبد الرزاق محمد الدليمي: **مرجع سبق ذكره**، ص ص189،190

- عدم خضوعها للرقابة.
- عدم القدرة على التأكد من صحة المعلومات، فمع ما وفرته التكنولوجيات الحديثة من تسهيلات الوصول إلى مصادر المعلومات إلا أنها أخذت تبتعد أكثر فأكثر رجل الإعلام عن الميدان، و لم يعد المراسل في بعض الأحيان أول من يكون في موقع الحدث ليصف الوقائع و يسأل الفاعلين و الشهود و إنما يكتفي بالاعتماد على روايات الغير نقلا عن مصادر غير موثوق بها أحيانا، و بدأت نسبة تنقل الصحفيين إلى موقع الحدث تتراجع فأصبح بإمكانهم تلقي البلاغات الصحفية و التصريحات بواسطة البريد الالكتروني، ضف إلى ذلك انتشار ظاهرة استنساخ الأخبار.[1]
- كسر بعض المحرمات و القيم الاجتماعية و التضليل الإعلامي.
- مؤسسات الصحافة الالكترونية عملت على تناقص في عدد الموارد البشرية في المؤسسة الإعلامية.
- ويضيف جمال غيطاس سلبيات أخرى مثل:
- إن المواقع الصحفية و الإعلامية على الإنترنت تلجأ للروابط النشطة كوسيلة لإضافة المزيد من المعلومات للجمهور و إحاطته بخلفيات ربما قد لا تكون متاحة للموقع نفسه، لكن هذه الروابط يمكن أن توجه الجمهور- و لو بشكل غير متعمد- إلى مواقع قليلة في اعتمادها على المعايير التحريرية المعروفة على مصادر لا يعتمد عليها أو تحظى بالثقة.
- لا تزال الصحافة الإلكترونية بجميع مجالاتها و تنويعها مجالا وليدا و جديدا، و من ثم فهو لا يملك حتى الآن تراثا قويا من التقليد المرعية و القواعد التي تحضي بالقبول والاحترام من قبل العاملين فيه و المتعاملين معه، أو قوانين متفق عليها تضبط ما يدور به من علاقات و ممارسات.
- توفر الصحافة الإلكترونية بيئة خصبة لانتشار الإشاعات و الأخبار الكاذبة و الملفقة بسرعة فائقة و غير معهودة في الصحافة المطبوعة، و ذلك لأنها- أي الصحافة الإلكترونية- تعيش عبر الإنترنت كوسيط قائم على آليات فائقة السرعة في نقل و تبادل المعلومات على نطاق واسع.

---

[1]-رحيمة الطيب عيساني: **الصراع و التكامل بين الإعلام الجديد و التقليدي**، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 20، 2012، ص56

- تنتشر غرف المحادثة و الدردشة و البث الحي و التراسل الفوري و المنتديات على العديد من مواقع الصحافة الإلكترونية، و الكثير من هذه المنتديات و الغرف لا تخضع لضوابط كافية من قبل القائمين على هذه المواقع، و الأمر الذي أدى إلى حدوث ممارسات خاطئة من قابل المشاركين فيها.

6-الخدمات التي تقدمها الصحافة الالكترونية

أفرز ظهور الصحافة الإلكترونية تغيرات ثلاث في بنية الاستخدام وهي – التطورات التقنية بمعنى المفهوم التقني - توقيت البث ومن ثمة ساعة العرض - وأخيرا كيفيات المتابعة والقراءة بمختلف مراحلها وحيثياتها بالنسبة للمستخدم[1].

إن هذه التغيرات سمحت للصحافة الإلكترونية بتقديم جملة من الخدمات تتمثل في:

❖ **خدمات التواصل**: وتتضمن هذه الخدمات ما يأتي[2]:

- القوائم البريدية.
- المجموعات الإخبارية أو الحوار.
- الحوار مع الشخصيات المختلفة.

❖ **خدمات الإخبار**: وتتضمن هذه الخدمات ما يأتي[3]:

- تجديد آني للأخبار كل بضعة دقائق بآخر الأخبار المحلية والعالمية.
- نشرة إذاعية إخبارية على الهواء مباشرة يعد ها فريق إذاعي متخصص لهذا الغرض داخل المؤسسة.
- خدمة الأخبار العاجلة عبر الهواتف الذكية للمشتركين.
- خدمة الأخبار المتخصصة عبر البريد الإلكتروني للمشتركين.

---

[1] Nathalie Almar:**Du journal papier au journal en ligne : diversité et mutation des pratiques journalistique**, 22/02/2018.disponible sur: http://tel.arrchives-ouvers.fr/docs/00/45/77/11/pdf/2007lare0001-almar.pdf

[2] - إياس عبد القادر فارس: **الصحافة الإلكترونية**، تمت الزيارة يوم : 2018/11/02. متاح على الرابط الالكتروني: http://ocw.up.edu.ps

[3] - علي عبد الفتاح كنعان: **الصحافة الالكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، مرجع سبق ذكره** ص 44

- خدمة استعراض النسخ المطبوعة.
- خدمة الحصول على الأعداد السابقة.

❖ **خدمات البحث وتحميل الملفات**: وتتضمن هذه الخدمات ما يأتي[1]:

- خدمة البحث.
- خدمة البحث في الأرشيف.
- مشاركة الآخرين بالخبر.

❖ **خدمات المساعدة والتوجيه**: وتتضمن هذه الخدمات ما يأتي[2]:

- خريطة الموقع.
- المساعدة في مختلف المجالات.
- معلومات عن الصحيفة.
- الإرشاد إلى الأخبار الحديثة والموضوعات الهامة.

❖ **خدمات أخرى**: وتتضمن هذه الخدمات ما يأتي[3]:

- التسوق والدخول في مزادات حية عبر الشبكة وكذا توفير أسعار الأسهم وخدمات الأسهم أيضا.
- توفير تقارير أصلية تكون من إعداد فرق خاصة بالمؤسسة.
- كما توفر الصحافة الإلكترونية خدمات متعددة للمغتربين إذ أ نها أصبحت شبه مكتبة ووسائط مجانية لاستقاء المعلومات حول بلدانهم الأصلية، وهي كذلك سمحت لهم بالاطلاع على المواضيع المطروحة والمستجدة كل يوم حول بلدانهم والتي تعرض الرؤى المتباينة، وهي في نفس الوقت تتيح لهم الاطلاع على آراء الآخرين حولنا وآراؤنا حولهم في نفس الوقت[4].

---

[1] - إياس عبد القادر فارس: مرجع سبق ذكره.

[2] - المرجع نفسه

[3] - إياس عبد القادر فارس: مرجع سبق ذكره

[4] -Benjamin Macé, Pratique et usages de la presse électronique à la Bpi.

7- مقارنة بين الصحافة الورقية و الصحافة الإلكترونية

إن ظهور و انتشار الصحافة الالكترونية، أدى بالكثير من الباحثين إلى الاهتمام بخصائصها و مقارنتها بالصحافة الورقية أو التقليدية، من خلال التركيز على أوجه التشابه و الاختلاف بينهما و التي تتمثل في:

1-أوجه الشبه:

- كلاهما يهدف لتقديم خدمة إخبارية.
- كلاهما يعتمد على طاقم صحفي متكامل.
- كلاهما يصبو للسبق الصحفي.

2-أوجه الاختلاف[1]:

1-من حيث الشكل والتصميم:

- الصحف الإلكترونية يتم قراء تها بشكل عمودي أو أفقي نظرا لعرضها من خلال شاشة الكمبيوتر صغيرة الحجم، في حين يتم قراءة الصحف الورقية رأسيا على صفحات كبيرة، وتم تدارك هذا العيب في الصحافة الإلكترونية من خلال القائمة الجانبية وهي بمثابة فهرس.
- قدرة الصحافة الإلكترونية على تفعيل عناصر الملتيميديا وتدعيم القصص الخبرية بملفات متعددة الوسائط.
- الرسوم المتحركة الديناميكية لتحقيق عرض العناوين والموضوعات.

2- من حيث كم المحتوى: للصحف الإلكترونية قدرة هائلة على نشر كميات كبيرة من المحتوى غير محددة في ذلك بقيود المساحة أو وقت النشر، كما أن الخدمة الأرشيفية التي تتيحها من الخدمات المضاعفة لها من حيث كم المحتوى عن الصحف الورقية.

12/12/2018.disponible sur: http://www.enssib.fr/bibliotheque-nemerique/documents/48283-pratiques-et-usages-dela-press-electronique-a-la-bpi.pd

[1] - محمد صاحب سلطان: **وسائل الإعلام والاتصال، دارسة في النشأة والتطور**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان،2012، ص ص 65 - 69

3-من حيث سرعة الوصول: تمتاز الصحف الإلكترونية عن الورقية في إمكانية الوصول السهل لها في أي وقت ومكان، أما الصحف الورقية فلها أماكن بيع محددة وأوقات محددة لشرائها.

- **الفورية على شبكة الانترنيت:** يمكن للصحف الإلكترونية أن تقدم تغطية مباشرة وشاملة للأحداث بشكل آني خلال 24 ساعة، وهو الأمر الذي يصعب بالنسبة للصحف الورقية، حيث تتطلب الأمر استصدار طبعة جديدة من الصحف أو الانتظار لليوم التالي.
- **الوصلات الافتراضية:** وهي أحد الأجزاء الأساسية المميزة للشبكة العنكبوتية، حتى أن اسم الشبكة نفسه يوحي بالتداخل بين العديد من المواقع، وتتيح الوصلات الافتراضية للمستخدم الخدمات الإخبارية والانتقال بين محتوى متنوع ومختلف.
- **التفاعلية:** تتسم الصحف الإلكترونية بالتفاعلية الفائقة وسنفصل في هذا العنصر في العناصر المقبلة.

4-من حيث الكلفة وإمكانية تعديل المحتوى: فقد اكتشف سينجر Singer في دراسته المقارنة بين الصحف الورقية والإلكترونية أن هناك اختلافات في كلفة التجهيزات اللازمة لصدور كل منهما، حيث نجد أن الصحف الورقية تحتاج إلى تجهيزات أكثر وغالية الثمن يحمل عبء تكاليفها على المنتج ولا تحتاج إلى تجهيزات من المستهلك، والعكس ما يحدث مع الصحيفة الإلكترونية.

و يمكننا هنا تقديم جدول يلخص الفرق بين الصحف المكتوبة و الالكترونية.[1]

جدول يوضح مقارنة بين بعض خصائص الصحافة الورقية و الالكترونية		
عناصر المقارنة	الصحافة الورقية	الصحافة الإلكترونية
الحامل	حاملها هو الورق: هي لا تحتاج إلى جهاز لقراءتها لكن الورق و الحبر يترك آثر على الأيدي و استخدام الورق يضر بالبيئة.	من أجل قراءتها يحتاج القارئ إلى جهاز معين (حاسوب، لوحة إلكترونية، هاتف ذكي، أو غيرها) لكنها تعتبر من أصدقاء البيئة.

[1]-جدول من إعداد الأستاذة كهينة سلام

المحتوى	نحتوي على مقالات ، صور، رسومات، إشهار،تسلية،.. قدم وفق قوالب فنية صحفية، لكنها لا تسمح بالغوص داخلها و اختيار عناصر منها، و القارئ ينتظر إلى غاية الغد للحصول على تلك المحتويات أي أنه تغيب في الصحافة الورقية خاصية الآنية أو الفورية.	تقدم محتوى متنوع يحرر وفق قواعد الكتابة الإلكترونية تستخدم في ذلك تقنيات مختلفة خاصة تقنية الهيبر تيكست التي تسمح من خلال الروابط المتشعبة بالتوغل داخل تلك المحتويات و تمتاز بالآنية و التحديث المستمر للمحتويات.
المرسل	هو صاحب الرسالة الصحفية (صاحب الجريدة، الصحفيين، و بعض الكتاب و المحللين).	قد يكون صاحب الرسالة صاحب الصحفية، صحفيين أو المواطنين الذين يشاركون في بناء محتوى الصحيفة و يدلون بآرائهم من خلال مختلف التعليقات.
المتلقي	الجمهور نشط في اختياره للصحف و المحتويات التي يريد الإطلاع عليها، لكنه غير متفاعل مع القائم بالاتصال في هذه الصحف، فمجال التفاعل نادر و يتم من خلال بريد القراء أو استخدام البريد الإلكتروني.	القارئ متفاعل، يفعل ما يريده بالصحيفة الإلكترونية و بمضامينها، يشارك في التعليق عليها و بناء مضمونها بطريقة سريعة و متواصلة (آنية). و لا تعرف هذه الصحف حدود جغرافية، فجمهورها غير محدود.
تكاليف إصدار الصحيفة	تعتبر صناعة الصحف المطبوعة مكلفة جدا فهي تحتاج إلى أموال باهظة لتغطية تكاليف إنتاج النسخة الواحدة منها (التحرير، الإدارة، الطبع، التوزيع، التجهيزات، المقر، الورق،...).	لا يحتاج إصدار الصحف الإلكترونية إلى كل التكاليف التي تنفقها الصحف المطبوعة لكنها مجبرة على التكيف مع كل التطورات الحاصلة في مجال التكنولوجيات الإعلام و الاتصال.

8- التفاعلية في الصحافة الإلكترونية:

تعد التفاعلية من أهم ميزات الإعلام الرقمي، و الصحافة الالكترونية على وجه الخصوص، فبفضلها تغير منحى الإعلام من اتجاه خطي من المرسل إلى المستقبل إلى اتجاه ثنائي، و أصبح بفضلها أيضا الجمهور نشطا يساهم في بنية المحتوى الإعلامي يتأثر بها و يؤثر فيها، و أصبح أيضا يؤدي دور القائم بالاتصال، و أصبحت التفاعلية من المفاهيم المتداولة بشكل مثير سواء لدى الأفراد العاديين أو لدى الباحثين، لذا من الضروري فهم هذه الخاصية و الاهتمام بها.

إن كلمة التفاعلية Interactivité مركبة من كلمتين في أصلها اللاتيني، أي من الكلمة السابقة Inter وتعني بين أو فيما بين، ومن الكلمة activus وتفيد الممارسة في مقابل النظرية وعليه، عندما يترجم مصطلح التفاعلية L'interactivité من اللاتينية، فيكون معناه ممارسة بين اثنين أي تبادل وتفاعل بين شخصين[1].

و معنى التفاعلية يكمن في التبادل والتفاعل الذي يتم من خلال الاتصال بين شخصين، فهي إذن فعل اتصالي قديم، لكن مفهوم التفاعلية، في استعمالاته بالإشارة إلى الوسائط المتعددة، يعتبر حديث العهد نسبيا ووليد العلاقات بين الناس والآلات[2]. و يمكننا القول أن الانترنت و بفضل ميزاتها وسعت من مفهوم التفاعلية الذي كان خاصا بالاتصال ليشمل الإعلام.

و تعرف التفاعلية بأنها صفة تطلق على الدرجة التي يسيطر فيها المستقبل على عملية الاتصال و يتبادل فيها الأدوار مع المرسل، حيث تتميز شبكة الانترنت بأنها تتيح الأدوات التي يمكن من خلالها إقامة تفاعل بين المرسل والمستقبل مثل: البريد الإلكتروني، التحاور الآني (الدردشة) والمنتديات الإلكترونية، والمجموعات الإخبارية... الخ، فالتفاعلية هي تلك الخاصية التي تجعل الإنترنت متميزا ومختلفا عن غريه من وسائل الاتصال الأخرى.[3]

---

[1]-خالد زعموم، السعيد بومعيزة: **التفاعلية في الإذاعة: أشكالها ووسائلها**، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية "61"، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، 2007، ص 26.

[2] -محمد عبد الحميد: **الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت**، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة، 2007، ص 88.

[3]- عبد الباسط أحمد هاشم شاهين: **التفاعلية على مواقع الصحف الالكترونية**، ط1، دار العلوم للنشر و التوزيع، 2014، ص 66

ويعد مفهوم التفاعلية مفهوما تكامليا متعدد الأبعاد والاستخدامات تهتم به العديد من التخصصات البحثية المختلفة، لذا فإن ما يعنيه متخصص المكتبات بالتفاعلية يختلف إلى حد كبر عن ما يعنيه باحث الإعلام أو مبرمج الكمبيوتر بها، فالتفاعلية مفهوم واسع وكبير يستخدم فى مجالات متعددة مثل: الاقتصاد، وعلم النفس، وعلم الاجتماع، وعلم الاتصال، والدراسات التربوية، والتعليم.[1]

وفي خضم التطورات التكنولوجية، أصبح مفهوم التفاعلية مرتبطا أكثر فأكثر بالوسائط المتعددة، وبالتالي فإن هذا المفهوم عادة ما يشير إلى مفهوم تسويقي، يتضمن الكثير من الوهم، لأنه يمكننا التحدث عن أشكال متعددة من التفاعلية والمرتبطة بتعدد البرمجيات التطبيقية[2].

و التفاعلية هي مدى إمكانية المستعملين المشاركة في تعديل شكل بيئة وساطية محتواها في الزمن الحقيقي.

و في مجال التسويق، أكد داى "Day "عام 1998 أن جوهر التسويق الفعال هو جمع المعلومات من المستهلك أكثر من جمعها عن المستهلك مشيرا إلى أهمية الاتصال التبادلي ذي الاتجاهين في عملية التسويق، ومن الناحية التسويقية، فإن التفاعلية تعمل على إقامة علاقة بين المعلن والجمهور لخلق صورة ذهنية طيبة تجاه السلعة أو الخدمة المعلن عنه.[3]

و للتفاعلية أربعة أبعاد أساسية وهي البعد الاجتماعي، البعد الإدراكي، البعد النفسي - الاجتماعي، والبعد التقني، و هو البعد الذي تملكه الصحافة الإلكترونية أي التفاعلية التكنولوجية، ويركز هذا البعد على الخصائص الجوهرية في الوسائط التكنولوجية وليس على المحتوى أو المستعمل أو حتى العملية الاتصالية التفاعلية، فالتفاعلية من هذا المنظور تشير إلى المستوى العالي نسبيا

---

[1] -عبد الباسط أحمد هاشم شاهين: **التفاعلية على مواقع الصحف الالكترونية**، **مرجع سبق ذكره**، ص 119

[2] -ميشال انيولا : **الوسائط المتعددة وتطبيقاتها في الإعلام والثقافة والتربية**، ترجمة: نصر الدين لعياضي والصادق رابح، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2004، ص20

[3] -عبد الباسط أحمد هاشم شاهين: **التفاعلية على مواقع الصحف الالكترونية ، مرجع سبق ذكره**، ص 121.

للوسائط الإلكترونية المشبكة والإمكانات الملائمة التي تسمح بها للتبادلات المتعددة الاتجاهات، وتتحدد التفاعلية حسبما إذا كان الوسيط الإلكتروني[1]:

- يجعل الاتصال المتعدد الاتجاهات ممكننا.
- يسمح للمشاركين بالتحكم في الفعل الاتصالي.
- يدعم تبادلات الأدوار بين المشاركين في العمليات الاتصالية بالإضافة إلى أن هناك خاصيتين للاتصال متعدد الاتجاهات وهما: إمكانية رجع الصدى والسرعة التي يمكن أن يحدث وفقها رجع الصدى. ومتطلباته للتزامنية في الوقت فالمحادثة الهاتفية هي مثال عن الاتصال التزامني، ويتطلب من المرسل والمتلقي التواصل في نفس الوقت وهذا عكس الاتصال اللاتزامني كحال البريد الإلكتروني أو استعمال الرد الآلي في محادثة الهاتف.

و يعتبر جنس جنسن Jens Jensen التفاعلية قياس مدى قدرة وسيلة الاتصال المحتملة لإتاحة الفرصة للمتلقي للتأثير في محتوى وشكل الاتصال عبر الإنترنت[2] ، و ينظر إلى التفاعلية على أنها مدى قدرة المستعملين على المشاركة في تعديل الشكل والمحتوى لبيئة وساطية في الزمن الحقيقي، ويبرز ثلاثة أبعاد فرعية تتمثل في السرعة والنطاق والخارطية، ويمثل النطاق عنده عدد الأفعال الممكنة في وقت واحد وعليه بقدر ما يكون النطاق أكبر يشعر المستعمل بتفاعلية أعلى في الاتصال، وفي ما يخص الخارطية فهي تعني قدرة النظام على رسم خارطة التحكم في التغيرات داخل البيئة الوسائطية بالحاسوب بصفة طبيعية وقابلة للتوقع، أي أنه إذا منحت الخارطية للمستعمل سيكون لديه التحكم في نشاطاته الاتصالية في البيئة الوساطية بالحاسوب، وبالتالي يستطيع أن يعايش تفاعلية أكبر.

فهذه النظرة الآلية تضع نقطة تركيز البحث على مستوى الخصائص التفاعلية لترتيبات وسيط اتصالي وأثرها على استجابة المستهلك وعليه فهي تنتقد، ويقترح سندار Sundar ضرورة النظر إلى التفاعلية كميزة كامنة في الوسيط الاتصالي وحسب[3].

---

[1] - خالد زعموم، السعيد بومعيزة: **التفاعلية في الإذاعة: أشكالها ووسائلها، مرجع سبق ذكره،** ص 41

[2] -عبد الباسط أحمد هاشم شاهين: **التفاعلية على مواقع الصحف الالكترونية ، مرجع سبق ذكره،** ص

[3] - خالد زعموم، السعيد بومعيزة: **مرجع سبق ذكره**، ص، ص 41-42

وصاغ كيوسيس Kiousis "تعريفا للتفاعلية بأنها الدرجة التي تساهم بها تكنولوجيا الاتصال في خلق بيئة اتصالية تسمح بمشاركة متساوية لأطراف العملية الاتصالية وتقرب من إتمام الاتصال في الوقت الحقيقي وتساهم في تبادل الرسائل الاتصالية ، و بمعنى آخر هي " قدرة المستخدم على إدراك الاتصال ليصبح هناك استمرارية للاتصال التفاعلي وزيادة لوعيهم بالتواجد أو الحضور عن بعد.[1]

و قسم شيبروفكس " "Szuprowicz "التفاعلية إلى ثلاثة أنواع رئيسية[2]:

- تفاعلية المستخدم مع الرسالة: وهي تفاعل تقليدي يتم بني المستخدم والنص.
- تفاعلية المستخدم مع الوسيلة: وهي تفاعلات أكثر ديناميكية تحدث بني المستخدم وبرامج الكمبيوتر المستخدمة
- تفاعلية المستخدم مع مستخدم أخر: وهو تفاعل مشترك بني اثنين أو أكثر من المستخدمين.

وتنقسم التفاعلية في الصحافة الإلكترونية إلى نوعين[3]:

- **اتصال تفاعلي مباشر**: مثل مشاركة القراء في غرف الحوار ونشر بعض الصحف لمضمونها وخدمة المراسل التي تسهم في تحقيق الاتصال المباشر بين مسؤولي الصحيفة ومحرريها ومراسليها.
- **اتصال تفاعلي غير مباشر:** مثل البريد الإلكتروني.
- وتضمن الصفحات التفاعلية ما يأتي[4]:
- **المشاركة في التصويت**: يعد التصويت من الأدوات المهمة للموقع ولزائره على السواء، فللزائر من حيث إتاحة المجال أمامه للتعبير عن الرأي، وللموقع من حيث يمكنه قياس رأي زائريه في الأحداث والقضايا المختلفة، ومعرفة مدى تفاعلهم معها ومواقفهم منها، ونتيجة التصويت دائما تظهر في مكان التصويت نفسه، وذلك بعد لحظة من المشاركة دونما الحاجة إلى إعادة تحميل الصفحة.

---

[1] - عبد الباسط أحمد هاشم شاهين: **مرجع سبق ذكره**، ص 122

[2] - **المرجع نفسه**، ص 132

[3] - رضا عبد الواجد أمين: **الصحافة الإلكترونية**، **مرجع سبق ذكره**، ص 105

[4] - عبد الرازق محمد الدليمي: **الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية**، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع ،2011، ص ص 224.

- **نشرة الأخبار البريدية**: مجموعة من الأخبار والموضوعات المحلية والإقليمية والدولية والسياسية و الاقتصادية والثقافية والعلمية المختارة مما ينشر يوميا في الأقسام المختلفة للصحيفة، يتم إرسالها للأعضاء المسجلين في الصحيفة في نشرة خاصة عبر البريد الإلكتروني، لتمكنهم في زحمة الأعمال والواجبات من متابعة ما يستجد من أحداث وتطورات وتيسر لهم الحصول على ما قد يحتاجونه من معلومات.

ويرى ستوير أن كل المواد النصية وخصوصا الأجناس الصحفية يمكن وفق فهم ما هي تفاعلية، قلة من القراء يتابعون في تقدم خطي جامد الروايات الصحفية على سبيل المثال، تنشئ نوعا ما خلال عملية تلعب فيها الأسهم نحو المعلومات وسط سلسلة من الرسوم الإحصائية ونقاط الدلالة الرمزية، مثل الصور والرموز والمانشيتات والعناوين الفرعية والافتتاحيات الأخرى داخل السفينة الكبيرة وعبر اللوحات الجانبية ثم العودة إلى الاستنتاجات وثم العودة إلى الرمز الرئيسي، مثل هذه القراءة هي تفاعلية تماما حسب تعريف ستوير، ونفس العملية يمكن أن ترى في عملية استهلاك النصوص الأدبية كقراء يلجأ في التوسع في فهمهم للنص أو القصة الناشئة باللجوء أحيانا إلى القاموس أو الكتب الأخرى، وبالطبع أفراد آخرين سواء من كان منهم قارئا للنص أم غير قارئ، كل أنواع النصوص هذه الطريقة هي تفاعلية من حيث وظيفتها السردية نفسها، وأيضا تنشأ عن الطريقة التي يتم ا استهلاك النص بدلا من الطرق التي تم فيها بناء المحتوى[1].

وفي سياق البحث عن ما إذا كانت الصحف الإلكترونية تستفيد من خاصية التفاعلية قام Schultz بتحليل مئة صحيفة إلكترونية تفاعلية على شبكة الانترنيت، وأثبتت الدراسة أن عددا محدودا من هذه الصحف يستفيد من إمكانات التفاعلية المتاحة على الشبكة، مما يقلل من درجة السهولة التي يتصفح بها القارئ مادتها وبالتالي من درجة انقرائيتها، وأوصى الباحث بضرورة التحرر من

[1] - سؤدد فؤاد الآلوسي: **أيديولوجيا صحافة الانترنيت**، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع ،2012، ص ص 59-60

فكر الصحيفة المطبوعة وأدوا ا في التعبير عند وضع المادة الصحفية على الشبكة، حيث تتجاوز إمكانا ا المطبوع وتتيح معطيات في التعبير عن المادة لا بد من الاستفادة منها[1].

وفي الموضوع ذاته أجرى **عبد الباسط أحمد هاشم** دراسة حول " التفاعلية في المجلات الإلكترونية"، وقد استهدفت بالدرجة الأولى التعرف على الخصائص الاجتماعية والثقافية للقائمين بالخدمات الإلكترونية على مواقع المؤسسات الصحفية المصرية القومية على شبكة الانترنيت، وذلك من خلال المسح الشامل للوقوف على تأثير هذه الخصائص على عمل القائم بالخدمات الإلكترونية وعلى تفاعله مع جمهور هذه المواقع، والتعرف على تصورات القائمين بالخدمات الإلكترونية لأهم المعوقات التي تواجههم في أثناء العمل في مجال الصحافة الإلكترونية، وكذلك التعرف على استخدامات القائمين بالخدمات الإلكترونية للأدوات التفاعلية المتاحة على الانترنيت وأساليب توظيفها على مواقع الصحف الإلكترونية التي يعملون بها[2].

واستهدفت الدراسة أيضا رصد وتحليل وتقويم الأدوات التفاعلية المتاحة على مواقع المجلات الإلكترونية المصرية والأمريكية " ومعرفة مدى استخدام المجلات الإلكترونية للإمكانيات التفاعلية التي تمتلكها، والتعرف على خصائص ومميزات الأدوات التفاعلية المتاحة على مواقع المجلات الإلكترونية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها[3]:

تميز موقع مجلة تايمز في عرض بعض الخدمات التفاعلية كخدمة الأرشيف والتسلية والإعلانات وإتاحة عناوين البريد الإلكتروني وغيرها.

تميز موقع مجلة آخر ساعة بإتاحته لعدد من الأدوات التفاعلية المتمثلة في إتاحة ناوين البريد الإلكتروني الخاصة بزوار الموقع والمنتديات الإلكترونية ودفتر الزوار.

أن هناك أدوات تفاعلية اشترك الموقعان في عرضها بنسب متفاوتة أو متساوية نظرا لأهميتها الكبيرة في تصميم مواقع الصحف الإلكترونية.

---

[1] - شعيب الغباشي **بحوث الصحافة الإلكترونية**، عالم الكتب، القاهرة، 2010، ص ص 46-47

[2] - **المرجع نفسه** ، ص 52

[3] - **المرجع نفسه**: ص 52-53

ارتفاع نسبة الشباب من بين القائمين بالخدمات الإلكترونية على مواقع الصحف الإلكترونية وكشفت الدراسة عن تدني نسبة القائمين بالخدمات الإلكترونية الحاصلين على مؤهلات علمية متخصصة في مجال الإعلام وارتفاع نسبة الحاصلين على مؤهلات جامعية وفوق جامعية متخصصة في مجال الكمبيوتر والانترنت.

تدني مستويات الدخل الشهري للقائمين بالخدمات الإلكترونية.

أن القائمين بالخدمات الإلكترونية قد أجمعوا على أن المواقع التي يعملون بها تتيح الأدوات التفاعلية التي تمكن الجمهور من تبادل الرسائل مع القائمين بالخدمات الإلكترونية إلى بعض العوامل التي يمكن أن تؤدي إلى النهوض بالصحافة الإلكترونية في مصر وتزيد من إمكانات التفاعل بين القائمين بالخدمات الإلكترونية على مواقع الصحف الإلكترونية والجمهور.

9- التحرير للصحافة الإلكترونية:

تقوم الصحف الالكترونية بنفس وظائف الصحف المطبوعة، و تتيح الاستفادة من خدماتها المتعددة، و هي تشترك مع الصحافة المطبوعة في عدد من الخصائص، و تختلف عنها في خصائص أخرى، خاصة فيما يخص تحريرها الصحفي، الذي نتطرق إليه في هذا الجزء من هذه المطبوعة البيداغوجية.

أ -سمات الكتابة الإلكترونية:

تختلف الكتابة للصحافة الالكترونية عن الكتابة للصحافة المطبوعة، نظرا للفرق الموجود بين حواملهما و ميزات الانترنت التي أضفت على الصحافة الالكترونية خصائص معينة، و يشبه الشهري الكتابة في الصحف الالكترونية بالكتابة لوكالات الأنباء التي تعتمد على الاختصار و الدقة و السرعة.[1]

و تتطلب الكتابة للصحافة الالكترونية مهارات إعلامية عالية و تحكم كبير في تكنولوجيات الإعلام و الاتصال، و في استخدام الحواسيب و التقنيات التي تتضمنها الانترنت، و طبيعة القراء الالكترونيين و حاجاتهم،

---

[1] - عبد الرازق محمد الدليمي: **الإعلام الجديد و الصحافة الالكترونية مرجع سبق ذكره** ، ص 227

و تختلف الإمكانات التحريرية للصحف الإلكترونية اختلافا كبيرا من صحيفة إلى أخرى وفقا لحجم الصحيفة ونوعها وحجم ما تقدمه من خدمات بالإضافة إلى مكانتها في عالم الصحافة، فالصحف الصغيرة تخصص لصحفها الإلكترونية عددا محدودا من المحررين والفنيين والذين يتولون أمر الصحيفة الإلكترونية الخاصة بها، في المقابل فإن الصحف الكبرى تنشئ هيئة تحرير مستقلة تضم عددا أكبر من المحررين والفنيين[1].

و يمكن تلخيص السمات الأساسية للكتابة للصحف الالكترونية أو التحرير الالكتروني في أربع سمات رئيسة و التي تعد أحد مظاهر تكنولوجيا الاتصال الحديثة وهي[2]:

- ✓ السرعة والسعة الكبيرة وإمكانية استخدام مختلف أنواع الإشارات سواء الكتابة الأصوات الألوان الصور المتحركة والمشاهد الحية من موقع الأحداث.
- ✓ تعد أداة لتنظيم المعلومات في مجال فضائي، فالثقافة المطبوعة أعطت البشرية نمطا من أساليب عرض المعلومات مدونا على الورق بينما تحمل الثقافة التي يعرضها المجال الفضائي إمكانيات وآفاقا هائلة في عرض المعلومات.
- ✓ المحرر الصحفي الذي ظل مقيدا بالتعامل مع الحروف والخطوط أصبح بإمكانه التعامل مع الصوت والرسوم المتحركة والمشاهد المصورة.
- ✓ توفر تكنولوجيا الاتصال الجديدة إمكانيات الاتصال عبر الشبكات المحلية والعالمية، مما اختصر الزمن والمسافات أمام الاتصال المكتوب الأمر الذي أعطى الكتابة ما أعطاه التلفون للكلمة بالقدر نفسه من السرعة والتفاعل.

و الجدول الآتي يقدم لنا مقارنة بين سمات التحرير الالكتروني و التحرير الصحفي الورقي:

---

[1] - عبد الرازق محمد الدليمي: **الصحافة الإلكترونية والتكنولوجيا الرقمية**، دار الثقافة، عمان،2011، ص ص 52-53.

[2] - عبد الأمير مويت الفيصل: **الصحافة الإلكترونية، مرجع سبق ذكره** ، ص ص 146-147.

جدول يبين سمات الكتابة للصحف الإلكترونية والمطبوعة[1].

الصحافة الإلكترونية	الصحافة المطبوعة
مساحة كتابة النصوص صغيرة جدا.	مساحة الكتابة واسعة وغير متناهية.
الروابط التشعبية تقود لمختلف مستويات المعلومة ومختلف الزوايا في نفس المقال.	المقال مرتبط بالشقيقات الخمس فقط.
توجد أمكنة مسطر تحتها تسمح بالاستعلام والتوسع أكثر في المعلومة.	الانترنيت تمثل مصدر مكمل وهي مصدر معلومات على الأغلب فقط.

ب- مبادئ التحرير الصحفي الإلكتروني:

يعرف التحرير الصحفي الالكتروني بأنه التحرير الذي يتم على إحدى شاشات الكمبيوتر ، حيث يجلس المحرر أمامه ليقوم بتصويب و تعديل المادة الصحفية المعروضة عليها، و المخزنة على الملفات داخل جهاز الكمبيوتر.[2] و يختلف التحرير الالكتروني عن الكتابة الورقية من حيث التأثير على القارئ و تغيير طرق استقبال النصوص ، و طريقة التدوين و ثبات أو حركية النصوص و الخطوط و تشعبها و تشجيرها، أو تفاعلها مع نصوص أخرى موازية أو مجانسة.[3] و توجد مجموعة من المبادئ التي تتسم بها عملية التحرير الصحفي الإلكتروني منها[4]:

- ✓ **الوضوح**: وذلك استجابة لطبيعة الانترنيت القائمة على السرعة وتعدد الخيارات، وتتأكد أهمية الوضوح في المضمون للمحرر لعدم توفر الوقت الكافي للقراء لاستعاب و إدراك المعاني التي قد تقدم صياغات تتسم بالطول والتعقيد.

---

[1]-Khaled Zouari :**La presse en ligne..vers un nouveau média ?**. 08/10/2018 .disponible sur: http://archivesccds.cnrs.fr/sic_00275451/document.fr/docs/00/45

[2] -عباس ناجي حسن: **الصحفي الالكتروني، مرجع ذكره**، ص 120

[3] -**المرجع نفسه**، ص 121

[4] -**المرجع نفسه**، ص 123

- ✓ **الاتساق**: يقصد به أن تكون عناصر الموضوع متناسقة.
- ✓ **الدقة**: يعنى بها دقة النصوص حيث أن الأخبار الجادة والمعلومات تعتبر أحد الأسباب التي دعت الجماهير لاستخدام الانترنيت.
- ✓ **الكفاية والتناسب**: بمعنى كفاية وتناسب المعلومات مع المبادئ والممارسة التحريرية.
- ✓ **التشييد**: حيث يسمح للمحرر بصياغة عناصر جديدة انطلاقا من العناصر الموجودة مستخدما قدرة الحاسوب على تشييد أي وحدة نصية كعنصر جديد في مفردات أو إشارات تتوسع عبر تشبيك مقاطع أو فصول نصية عديدة.

و يعد التزام المحرر الصحفي الإلكتروني بهذه المبادئ سبيلا لتعزيز كفاءته الصحفية التي تجمع بين السرعة والشمول والاتساق والكشف عن الجديد والنقل عن المصادر الدقيقة، إضافة إلى أن هذه المبادئ ترفع درجة الثراء في المادة الصحفية خاصة عند ربطها بمواد مرئية ومسموعة ووسائل تفاعلية[1].

ت- أدوات التحرير في الصحافة الإلكترونية:

يحتاج المحرر الصحفي الالكتروني إلى عدد من المبادئ التي يجب أن يراعيها و يهتم بها لنجاح عمله الإعلامي الالكتروني، تتمثل هذه المبادئ في[2]:

- ✓ **الفضاء**: فقد أصبح الصحفي يستخدم الفضاء حينما يكتب في الانترنيت ويكون الفضاء الإلكتروني مدخلا لمفهوم الفضاء الوهمي.
- ✓ **المشاهدة**: وتتيح طرق عديدة لرؤية النص منها إمكانية تصغيره أو تكبيره أو فتح نوافذ داخل النص، كما يتم أحيانا عرض قائمة بعناوين نقاط الالتقاء في النص بطريقة فهرس الكتاب ليقوم القارئ باختيار الجزء الذي يرغب في قراءته.

---

[1] - علي عبد الفتاح كنعان: **الصحافة الالكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، مرجع سبق ذكره**، ص ص 77 -78

[2] - عبد الأمير مويت الفيصل: **الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي، مرجع سبق ذكره**، ص ص 147-148.

- ✓ **الألوان**: يمكن للمحرر استخدام الألوان لخلق ترابط بين أجزاء النص باللون نفسه كما تتيح له فرصة استخدام الرسوم الملونة للتعبير عن أفكاره.
- ✓ **الصوت**: يتاح للمحرر الصحفي استخدام الصوت كجزء من النص، فالنص المكتوب لم يعد مرئيا فقط بل مسموعا أيضا، سواء بإضافة فقرة من خطاب رسمي أو موسيقى أو أصوات مدمجة، بما يعني أن الإشارات غير اللفظية كالتنغيم والضغط على مقاطع الكلمات أصبحت جزءا من النص المكتوب مما يعطي بعدا جديدا للنص المكتوب.
- ✓ **الأيقونات**: يلجأ المحرر في الكتابة الإلكترونية إلى استخدام الأيقونات كرموز تدل على ما خلفها من مضمون، مما خلق ثقافة من الرموز المتعارف على معانيها التي يسهل تمييزها عن بعض، لذا يجب الحرص على أن تكون هذه الأيقونات مفهومة بمختلف اللغات.
- ✓ **قيم النص**: لقد ظهرت إمكانات جديدة للتعبير وقواعد جديدة للكتابة بدخول تكنولوجيا الكتابة والقراءة الإلكترونية، لذا ظهرت أهمية معرفة كيف يتعامل أو يتجاوب القارئ مع النص، ونظرا لحداثة الكتابة الإلكترونية فقد يجد البعض صعوبة في كيفية الوصول إلى أجزاء النص التي مهم أو الخروج منها ،وعلى كل حال لكل طريقته في ذلك.

ث-مراحل إعداد المادة الصحفية في الصحيفة الإلكترونية:

تمر المادة الصحفية أثناء تحريرها في الصحف الإلكترونية بعدة مراحل هي[1]:

1.**التخطيط**: تتضمن هذه المرحلة تحديد المحاور الأساسية للمادة واختيار العناصر الأساسية التي ستتضمنها، وتعتمد الصحف الإلكترونية في هذه المرحلة على فريق متكامل يتكون من الكاتب والمحرر وفريق فني يضم متخصص في الوسائط المتعددة، حيث يناط بالكاتب وضع المحاور الأساسية للمادة أو الموضوع أو القصة، أما فني الوسائط المتعددة فيسند إليه تحديد شكل استخدام الوسائط المتعددة في عرض الموضوع بالتعاون مع المصمم ، و في هذه المرحلة يجب الأخذ بعين الاعتبار ما يلي:

---

[1] - إياس عبد القادر فارس: التحرير الإلكتروني، مرجع سبق ذكره

- هل يجب ربط خلفية القصة بمواقع أو مصادر معلومات خارجية ؟
- هل يجب تقديم خلفية القصة أو ما يرتبط بها في صورة جدول يوضح التطور الزمني للأحداث أو استخدام شكل آخر من العناصر الجرافيكية بديلا عن المادة النصية ؟
- هل يجب الاستعانة بمواد ووسائط إعلامية متعددة ؟
- هل تتضمن القصة أسئلة النقاش أو غيرها من ملامح التفاعلية التي يشترك فيها المستخدم ؟
- ما طبيعة العناصر الإيضاحية التي يمكن إضافتها للقصة، مثل: الخرائط، أو الصور، أو الرسوم.
- من يبدأ عمله في مرحلة التخطيط أولا، المحرر الصحفي الإلكتروني، أم المصمم، أم المتخصص في الوسائط المتعددة؟

2. **جمع المعلومات**: يتعين على المحرر الصحفي الإلكتروني في مرحلة جمع المعلومات أن يراعي ثلاث مستويات أساسية في تقديم المادة الصحفية في الصحيفة الإلكترونية، هي:

- المستوى السطحي، وفيه يتم الاهتمام بالإيجاز، والاختيار، والتكثيف.
- المستوى المتعمق، وفيه يتم الاهتمام بالتفاصيل، والخلفيات، ووجهات النظر المختلفة.
- مستوى التحديث، وفيه يتم جمع المعلومات الحالية لمتابعة الحدث أولا بأول.

3. **تنظيم المعلومات:** تظهر أهمية تنظيم المعلومات في الصحافة الإلكترونية في ضوء استخدام الوسائط المتعددة، خاصة أن المستخدم يمكنه الرجوع إلى المواد الأرشيفية ذات العلاقة بموضوع التغطية، وتعد هذه المرحلة هي مرحلة بناء هيكل الموضوع الصحفي، ويتعين على المحرر الصحفي الإلكتروني أن يراعي فيها ثلاثة عوامل رئيسة، هي:

- تحديد العناصر الأساسية داخل القصة التي تأتي على درجة كبيرة من الأهمية للقراء.
- بناء القصة بشكل ينقل و يبرز العناصر بأكبر فعالية ممكنة.
- عرض القصة بأسلوب يستفيد من إمكانيات الوسيلة بأقصى شكل ممكن.
- يمكن في الصحيفة الإلكترونية تنظيم وتحديد العلاقات بين وحدات هيكل المعلومات في شكل قالب غير خطي يناسب المادة الإلكترونية.

ج- الأنواع الصحفية في الصحافة الإلكترونية:

تعتبر الأنواع الصحفية أشكالا أو فنونا تحريريا تقدم أخبارا و معلومات معينة موجهة لقراء متعددين، و قد أخذت الصحافة الالكترونية من الفنون التحريرية المعتمدة في الصحافة المطبوعة كقاعدة أولى لتقديم المادة الإعلامية ممزوجة بما توفره الانترنت من تقنيات أثرت على شكلها و علاقتها بالجمهور، و يعتبر عباس ناجي حسن: الخبر الالكتروني، التقرير الالكتروني، القصة الصحفية الالكترونية، التغطية الخاصة، الحديث الصحفي، المقال و الكاريكاتير من فنون التحرير الصحفي الالكتروني.[1]

- **الخبر الالكتروني**: و يشير إلى الأخبار التي يتم بثها على مواقع الصحف الالكترونية و المواقع الإخبارية الالكترونية المختلفة على الشبكة و على مدار الساعة، و تخضع هذه الأخبار في غالبية المواقع إلى عمليات تحديث مستمرة، تمكن من إضافة أية تفاصيل جديدة إلى الحدث، و تزود بالصور و الخلفيات بالإضافة إلى ربطها بالأحداث المتشابهة و قواعد البيانات.[2]
- **التقرير الصحفي الالكتروني**: و يعرف بأنه مجموعة من المعارف و المعلومات حول الوقائع في سيرها و حركتها الديناميكية، كما أنه لا يستوعب الجوانب الجوهرية أو الرئيسية في الحدث فقط كما هو الشأن في الخبر، و إنما يمكن أن يستوعب وصف الزمان و المكان و الأشخاص و الظروف التي تربط الحدث، و هو لا يقتصر على الوصف المنطقي و الموضوعي للأحداث، و إنما يسمح في الوقت نفسه بإبراز الآراء الشخصية، والتجارب الذاتية للمحرر الذي يكتب التقرير.[3]
- **القصة الصحفية الالكترونية**: و هي القصة التي تبنى على خبر صحفي، و يشعر الصحفي أنه من الممكن أن يكتب عنها موضوعا جذابا، كما يبذل كاتب فن القصة مجهودا صحفيا في كتابتها، و

---

[1] - عباس ناجي حسن: الصحفي الالكتروني، مرجع ذكره، ص 136

[2] - المرجع نفسه

[3] - المرجع نفسه، ص 140

يحتاج أن يكتبها الصحفي الذي يتمتع بالإحساس الصحفي ، حيث يستطيع أن يتنبأ بالأحداث، و أحيانا يستعين بكل الوسائل التي تعينه على أن يكتب القصة الخبرية في وقتها و مكانها إن أمكن.

- **التغطية الخاصة**: و هي أحد أشكال فنون التحرير الصحفي الالكتروني، يركز على الشكل المباشر ، و تقديم صورة أكثر مباشرة عن الموضوع، و يستخدم هذا الفن تقنية الفلاش، و هي التغطية المستخدمة لإضافة حدث معين و إبرازه باستخدام تقنيات الانترنت.[1]
- **الحديث الصحفي**: يعد الحديث الصحفي ركنا أساسيا من أركان الصحافة الالكترونية، إذ أن الحديث مع الناس سواء كان وجها لوجه، أو من خلال التلفون أو البريد الالكتروني هو الطريقة التي يحصل بها المحرر على معظم المعلومات، إذ أن أغلب المعلومات تأتي من أفواه الناس، و الحديث الصحفي هو فن يقوم على الحوار بين الصحفي و شخصية من الشخصيات، و قد يستهدف الحصول على أخبار أو معلومات جديدة، أو شرح وجهة نظر معينة، أو تصوير جوانب غريبة أو طريفة أو مسلية في حياة هذه الشخصية.[2]
- **المقال الصحفي**: يعتبر المقال الصحفي الأداة الصحفية التي تعبر بشكل مباشر عن سياسة الصحيفة ورقية كانت أم الكترونية، و عن آراء بعض كتابها في الأحداث اليومية الجارية. و في القضايا التي تشغل الرأي العام المحلي و الدولي، و يقوم المقال الصحفي بهذه الوظيفة من خلال شرح و تفسير ا أحداث الجارية و التعليق عليها بما يكشف عن أبعادها و دلالاتها المختلفة، و يتمتع المقال الصحفي بخاصية النشر اليومي الثابت لاسيما لبعض أنواعه كالعمود و المقال الافتتاحي.[3]

ح- القوالب الفنية التحريرية:

---

[1] - عباس ناجي حسن: **الصحفي الالكتروني، مرجع ذكره**، ص 143

[2] - **المرجع نفسه**، ص 144

[3] - **المرجع نفسه**، ص 145

تستخدم الصحافة الإلكترونية في تحرير الأخبار عدة أساليب فنية لعرض الأخبار و المعلومات أهمها:

- **قالب الهرم المقلوب أو المعكوس** : و هو طريقة كلاسيكية لصياغة الخبر الصحفي بطريقة سهلة و فعالة و بتأثير قوي، و هو يقوم أساسا على التنظيم الهرمي للمعلومات، فيجعلها متسلسلة بشكل انسيابي و منطقي يعطي الأولوية لأهم المعلومات،و يفرض هذا القالب نفسه في تحرير الصحافة الالكترونية لأن القارئ يبحث عن المعلومة و يريد الحصول عليها بسرعة و بأقل جهد.[1]
- **قالب السرد المتسلسل**: يقوم على تقسيم الموضوع إلى مقاطع قصيرة ومن ثمة يكتب بطريقة خطية سردية من غير وصلات تتيح الانتقال غير الخطي، ويراعى فيه وضع اية شيقة لكل مقطع حتى يستأنف المتلقي قراءته، ويشار إلى أن هذا القالب يستخدم في الموضوعات ذات الصيغة القصصية أو الدرامية.[2]
- **قالب النص الطويل**: ويعني عرض النص على شاشات متتالية بحيث يتصفحه المستخدم عن طريق أشرطة التصفح، ويستخدم في حالة المضمون الذي يتطلب عرضه بشكل خطي، ويلاحظ أن هذا الشكل لا يختلف عن الشكل الخطي التقليدي في المطبوعة.
- **قالب الكتل النصية بحجم الشاشة**: يعرض هذا القالب المادة على شكل وحدات أو كتل، وكل جزء بحجم شاشة واحدة وتوجد وصلات بين هذه الكتل تنقل المستخدم بشكل خطي بين الوحدات (التالي) و (السابق)، وكل واحدة منها امتداد لما سبق وتمهيدا للآتي لذا ليس لها نهاية محددة، كما قد توجد وصلات خارجية تنقل صفحات ومواقع أخرى على الشبكة العالمية للمعلومات. وهذا القالب الأخير لن تتم الاستفادة منه حتى تنتهي كل وحدة من وحدات الكتل النصية اية منطقية.[3]

---

[1] - محمد لعقاب: **مهارات الكتابة للإعلام الجديد**، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر. 2013، ص 99

[2] - عباس ناجي حسن: **الصحفي الالكتروني، مرجع ذكره**، ص 147

[3] - **المرجع نفسه**، ص 148

كما أن هناك قوالب أخرى يشير إليها عدد من الباحثين بينهم حسني نصر وسناء عبد الرحمان في الآتي[1]:

- **النمط الخطي غير الطولي:** يقوم على بناء الأخبار من البداية إلى النهاية كما لو كانت في خط مستقيم، وفيها يسيطر القارئ على تتابع الأحداث داخل الخبر ويناسب الخطي غير الطولي الأخبار المنشورة على شبكة الانترنيت، إذ يعتمد على وجود وصلات متعددة تسمح للقارئ باختيار القريب الذي يريده من خلال الوصول إلى المعلومات التي يتضمنها الخبر، ويبنى الخبر في هذه الحالة في صيغ مقاطع بحيث يكون عنوانه ومقدمته على الصفحة الأولى من الموقع، إضافة إلى الوصلات وجسمه وتفاصيله وخلفياته التي توضع على صفحات أخرى من الموقع. ويأخذ هذا القالب شكل الشجرة المتعددة الفروع والأغصان أو شكل دائرة ذات أشعة تقود إلى عناصر الخبر من خلال وصلات النص الفائق.
- **نمط لوحة التصميم**: وهو من الأنماط الجيدة في تحرير الأخبار التي أفرزتها الانترنيت ويسمى نمط لوحة التصميم، ويأخذ في حسابه أن الخبر الإلكتروني يتميز عن الخبر المطبوع باستخدام الإمكانات كافة التي تتيحها بيئة العمل على شبكة المعلومات العالمية خاصة الوسائط المتعددة والتفاعلية، ويتم في هذا النمط إدخال الصوت والصورة ورجع الصدى إلى القصة الإخبارية.
- ومن يطع على الصحف الإلكترونية يلاحظ الاختلاف بينها وبين الصحف الورقية، ويلاحظ كيفية مزج عدة أنواع صحفية في قالب واحد ،وهو ما لا يتاح إلا للصحافة الإلكترونية ويطلق على هذا الشكل من المضامين الصحفية الإلكترونية تسمية مضمون متعدد الوسائط، نظرا لاستعماله للنص المكتوب والصوت والصورة الثابتة والمتحركة.
- ونوع آخر من القوالب الصحفية الخاصة بالصحافة الإلكترونية وهو العمود التفاعلي ،الذي يعتبر مثل العمود في الصحافة الورقية لكنه مرفق بتعليقات القراء وآرائهم حول هذا العمود، بمعنى أنه

[1] - إبراهيم بعزيز: **الصحافة الإلكترونية والتطبيقات الإعلامية الحديثة**، دار الكتاب الحديث، القاهرة. 2011، ص ص 116 -117

يحقق صفة التفاعلية التي تقوم على الأخذ والرد بين الكاتب والقارئ، والتي تسمح لكل القراء بإبداء آرائهم وتعليقا م حول مضمون المقال[1].

خ- مهارات التحرير للصحافة الإلكترونية:

قد نتفق بأن أبجديات العمل الصحفي هي ذاتها في الصحف الورقية و الصحف الالكترونية، لكن طبيعة الصحف الالكترونية و التقنيات التي تستخدمها و خصائص الجمهور الالكتروني تحتم على الصحفي الالكتروني أن تكون له مجموعة من المهارات، و تتمثل أهم هذه المهارات في[2]:

- **تنمية الحس الصحفي لدى المحرر الصحفي الإلكتروني**: بحيث يتمكن من اختيار القالب المناسب للموضوع الذي سيعرضه على الموقع الإلكتروني، وقد يتطلب منه ذلك تفكيرا عميقا ومن الأهمية بمكان أن يفكر ويحدد المحرر الصحفي الإلكتروني مجموعة أمور، منها:

- مدى حاجة الموضوع إلى استخدام الصوت أو الفيديو.
- مدى وجود ضرورة لأن يكون النص المكتوب هو العنصر الرئيس في الموضوع ويساعده الصوت والفيديو، أو العكس.
- هل من المناسب أن يعرض الموضوع في شكل فلاش معلوماتي أم فلاش تفاعلي، أم يكتفي بعرضه بصورة نصية تقليدية؟

- امتلاك عدد من الأدوات الفنية الأساسية، و منها :

- القدرة على التعامل مع الكاميرا الرقمية منذ التقاط الصورة، وحتى نقلها إلى جهاز الحاسوب.
- القدرة على التعامل مع أجهزة التسجيل الرقمية، منذ بداية التسجيل بشكل متقن وحتى نقل ملفات الصوت إلى جهاز الحاسوب.
- القدرة على التعامل مع بعض البرامج الأساسية للحاسوب، واستخدام البريد الإلكتروني.
- رفع الكفاءة المهنية في التجاوب السريع مع الحدث.

---

[1] - إبراهيم بعزيز: الصحافة الإلكترونية والتطبيقات الإعلامية الحديثة ، مرجع سبق ذكره، ص 117

[2] - المرجع نفسه، ص 118

- القدرة على الكتابة، وإعادة الصياغة على الجهاز، والاستفادة من الإمكانات التي يوفرها برنامج معالجة النصوص في التعامل مع المادة الصحفية المكتوبة.

10- النماذج الاقتصادية للصحافة الالكترونية :

إن إنتاج الصحافة الكترونيا يسمح بتوفير النفقات الباهضة التي تكلف مؤسسات الصحافة المطبوعة أموالا باهظة لشراء الورق،الطباعة و توزيع الصحف، فالصحف الالكترونية تنشر الكترونيا إلى أعداد كبيرة من الجماهير دون ضرورة وجود وسطاء يقومون بالتوزيع أو البيع كنقاط البيع أو غيرها، فالقارئ يطلع على صحيفته من خلال موقعها الالكتروني، أو يطلع على بعض الأخبار عبر المواقع الاجتماعية أو من خلال تطبيقات خاصة بالهواتف الذكية.

تعوض تكاليف التوزيع التي تنفق من طرف مؤسسات الصحف المطبوعة بتكاليف أخرى في مؤسسات الصحف الالكترونية، تتمثل هذه التكاليف في نفقات إنشاء الموقع الالكتروني، تخزين الأخبار، التكيف مع مختلف التطورات التقنية و التكنولوجية الجديدة (برامج، تطبيقات، اللوحات الالكترونية، الهواتف الذكية،...)

وتعد مجانية الحصول على الصحف الالكترونية من أهم ميزاتها في بداية انتشارها، و هو ما ساعدها في تحقيق أكبر نسب مقروئية، خاصة مع الإشهار الرقمي الذي عرفته المواقع الالكترونية ابتداءا من سنة 2000 و الذي اعتبر المصدر الوحيد لتمويل هذه المواقع بما فيها الصحف الالكترونية.

لكن المنافسة الشديدة الموجودة بين وسائل الإعلام (صحافة مطبوعة، إذاعة، قنوات تلفزيونية، مواقع الكترونية) و بين المواقع الالكترونية في حد ذاتها، خاصة المواقع الإخبارية، جعلت هذه الأخيرة تبحث عن مصادر جديدة للتمويل، فظهرت نماذج اقتصادية مختلفة للصحافة الالكترونية تتمثل في:

❖ **النموذج المجاني للصحافة الالكترونية:**

يقوم هذا النموذج على اعتبار الإشهار المورد الوحيد للصحيفة الالكترونية بدل المستخدمين و زوار الموقع،[1] فالقارئ لا يدفع مقابل الأخبار التي يتلقاها عبر هذه الصحف، فالإشهار يغطي كل تكاليف الصحيفة. و تعتمد الصحف الالكترونية الجزائرية حاليا كلها هذا النموذج في إطار غياب آليات الدفع الالكتروني بالجزائر.

- **نموذج الاشتراك بمقابل:** يعتمد هذا النموذج على القراء كمورد أساسي للصحيفة، فالقارئ يدفع مقابل مادي لكل المحتويات التي يتلقاها، و هو كثيرا ما يعتمد على الاشتراك. و يتفادى الاعتماد على الإشهار الذي هو محور منافسة شديدة بين مختلف وسائل الإعلام و مختلف المواقع بشكل خاص.[2] و تعتبر كل من صحيفة Wall Street Journal وThe Economist من بين المواقع الالكترونية التي تعتمد هذه المواقع التي تعتمد هذا النموذج اعتبارا منهم بأن الراغبين في تلقي محتويات صحفهم العريقة دفع مقابل مادي مهما كانت التكاليف.[3]
- **النموذج المزدوج للصحافة الالكترونية:** إن اشتداد المنافسة بين مختلف المواقع و الصحف الالكترونية جعل العائدات الإعلانية تتقلص بالنسبة لبعض الصحف الالكترونية مما جعلها تلجأ إلى نموذج اقتصادي مزدوج يقوم على مثل ما هو عليه في الصحف المطبوعة، أي تبيع مساحاتها للمعلنين و تبيع بعض الخدمات للقراء مثل الأرشيف، بعض المضامين، و بيع محتوياتها عن طريق الاشتراك[4].

يمكننا القول من خلال ما سبق أنه إذا كانت صناعة الصحف الورقية تحتاج إلى عدد من المعدات و التخصصات و المؤسسات (المقر، الورق، الحواسيب، الصحفيون،المطابع، الموزعون...)، فالصحف الالكترونية في غنى عن هذا، لكنها تحتاج إلى مجهودات كبيرة لاستقطاب قراء يدفعون مبالغ

---

[1] -Bernard POULET: **la fin des journaux et l'avenir de l'information**, édition Gallimard, France. p 31

[2] Pierre ALBERT, Nathalie SONNAC: **La Presse française Au défi du numérique,** 8ème édition, la documentation, paris. 2014, p88.

[3] -Bernard POULET: O: la fin des journaux et l'avenir de l ;information, p.cit,, p31

[4]- Sadoc HAMMAMI: **Eléments d'une méthodologie d'analyse de la presse électronique**, revue tunisienne de la communication, n°46.juillet- décembre. 2006, p25

مالية مقابل الحصول على مضامين الصحف الالكترونية و المعلنين أيضا، و هذا تحدي فعلي سوف تواجهه صحف الانترنت في حال تحول الصحف كليا من عالم الورق إلى الشبكة العنكبوتية العالمية.

11- القائم بالاتصال أو الصحفي الالكتروني:

لقد فرضت البيئة الرقمية تحولات على العملية الإعلامية و على عناصرها، ففرضت فاعلين جدد يمكنهم التأثير على سيرورة العمل و النشر الصحفي الالكتروني، مثل مزودي الأخبار و المهندسين و المبرمجين، كما حولت بفعل ميزة التفاعلية أدوار القائمين بالاتصال و المتلقيين، و جعلت الكثير من الباحثين يتساءلون حول ماهية القائم بالاتصال في الصحافة الالكترونية، و مدى صلاحية نظرية حراس البوابة في هذه البيئة الرقمية.

فإذا كان مفهوم القائم بالاتصال في الإعلام التقليدي أو الصحافة المطبوعة يعني: " أحد الأطراف الأساسية في العملية الاتصالية، و يسع مفهومه ليشمل أعضاء الجهاز التحريري الصحفي من محررين، مدونين و كتاب و مراسلين، و مصورين، و رسامين، و أيضا مختصين بالإخراج، و حيث يتخذون الصحافة مهنة لم يمارسونها على سبيل الاحتراف"[1]، أو أنه المرسل الذي لديه رسالة تتضمن بيانات أو مبادئ أو اتجاهات، يقوم بإبلاغها إلى من هم بحاجة إليها ، حيث أن هذه البيانات تساهم في تحديد موقف معين، و القائم بالاتصال قد يكون فرد أو مجموعة أفراد أو هيئة أو مؤسسة.[2] أو أنه عنصر من عناصر العملية الإعلامية، مسؤول عن محتوى الرسائل الإعلامية التي يتلقاها الجمهور، أو حارس من حراس البوابة الإعلامية، فإن البيئة الرقمية التي تعمل فيها الصحافة الالكترونية أثرت ف هذا المفهوم، إذ خلقت فئات جديدة من القائمين بالاتصال مثل المهندسين و الفنيين المختصين بشكل المواقع و غيرهم، و أثارت نقاشا جول مدى صلاحية نظرية حارس البوابة على شبكة الانترنت، في ظل ميزاتها التي تسمح للمستخدمين بالمشاركة في بناء المحتوى الإعلامي الالكتروني.

---

[1] أسماء حسين حافظ: **القائم بالاتصال في الصحافة الغقليمية، دراسة ميدانية**، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، العدد 10، 2001، ص 113

[2] - أحمد موسى: **المدخل إلى الاتصال الجماهيري**، المكتبة العصرية، مصر، 2009، ص 31

و يذهب العديد من الباحثين إلى التسليم بفناء نظرية حراسة البوابة نظرا لعدم انسجام افتراضاتها مع السياقات التي فرضتها الميديا الجديدة، فبظهور الأشكال الجديدة للاتصال الالكتروني و بروز المجتمعات الافتراضية وزوال النمط المركزي للتحكم في المعلومة و نشرها، أصبح بإمكان الجميع التواصل و ممارسة الإعلام بدون حاجة للخضوع للقيود التقليدية التي كانت مفروضة على القائم بالاتصال،[1] فحسب مصطفى بادوي بن عبد الله، فإن التحول الذي شهدته المجتمعات المتشكلة افتراضيا إلى طبقات واعية بموقعيتها من الإنتاج التواصلي و هامشيتها ضمن حركية المعلومات، و التحول من الإعلام التقليدي إلى الإعلام الجديد، مع استمراره كإعلام، يفتح كل الزوايا و أوجه الحقيقة و يكشف الأبعاد المتحكم فيها من طرف حراس البوابة، و نتاجا لذلك لم تعد للمؤسسات الإعلامية قدرة على احتكار المعلومة كما كان في السابق و خاصة مع الانفجار التكنولوجي الآلي و تطور البيئات البرمجية و تعدد ساحات الحوار المنفتحة من المدونات و شبكات التواصل الاجتماعية و المجموعات التشاركية و غيرها.[2]

لكن هناك من الباحثين من يرى أن البيئة الإعلامية الرقمية لا تلغي افتراضات نظرية حراس البوابة، بل بالعكس قامت باستحداث حراس بوابة جدد على الانترنت، و أن فناء هذا الافتراض غير مؤسس كما يلزم، فبنية الإعلام الجديد و طبيعته لم تلغي عملية حراسة البوابة الإعلامية، و إنما كيفها وفق متغيرات البيئة الجديدة و فواعلها، فالمستخدمون للوسائل الجديدة كذلك يقومون بدور يكاد يشبه تأثير حراس البوابة على المضامين الاتصالية.[3]

و يمكن الحديث أيضا عن أشكال جديدة لحراسة البوابة الإعلامية في الإعلام الجديد، فالميزات التي توفرها مواقع التواصل الاجتماعي على سبيل المثال من القدرة على إبداء الإعجاب و التعليق أو حتى التبليغ على المضامين المنشورة، و إمكانية الجمهور حذف محتوى معين من خلال التبليغات عليه

---

[1] محمد لمين بوذن، فائزة بوزيد: **وظيفة القائم بالاتصال في البيئة الإعلامية الجديدة، قراءة في مستجدات نظرية حارس البوابة، اليوم الدراسي حول البيئة الإعلامية الجديدة، مظاهر التحول، جامعة المسيلة، 11-04-2017**، ص 6

[2] - **المرجع نفسه**، ص 7

[3] **المرجع نفسه**

لإدارة الموقع أو تصحيحه، أو إبداء الرأي حوله في التعليقات تعتبر حراسة البوابة الإعلامية الالكترونية من طرف المتلقيين الذين أصبحت لديهم القدرة على مشاركة المحتوى الإعلامي الرقمي.[1]

و عند الحديث عن القائم بالاتصال الأساسي في الصحافة الالكترونية فإننا نقصد الصحفي و الذي يسمى في هذه البيئة بالصحفي الالكتروني، أو صحفي الانترنت، و هو صحفي متعدد المهارات و المهام يختص بالعمل في الصحف التي تصدر على شبكة الانترنت، و يتولى عملية التغطية الصحفية و المساهمة الفاعلة في إنتاج و تحرير و إعداد و صياغة المواد الصحفية التي تنشر في هذا النوع من الصحف التي تتكيف مع تقنية الانترنت و تستفيد من خصائصها كوسيط إعلامي،[2] و الصحفي الالكتروني هو الذي يمتلك المواصفات التالية[3]:

- التمكن من استخدام الحاسب الآلي و برامجه، خاصة برنامج الكتابة و برنامج الصور لإدخال الصور على الكمبيوتر و إرسالها الكترونيا للصحيفة.
- التعامل مع شبكة الانترنت، أي أنه يعرف كيف يبحث على الانترنت، و كيف يتجول على مواقعها المختلفة.
- يكون له بريد الكتروني يرسل منه للصحيفة و يستقبل من خلاله الرسائل المختلفة، و لا بد أن يكون مدركا لحجم بريده الالكتروني و سعته حتى لا يتسبب جهله في منع وصول رسالة بها خبر هام للصحيفة في الوقت المناسب.
- التفاعل مع القراء
- أن تكون لديه خبرة بطرق حماية و أمن الحاسب الآلي مثل البرامج المضادة للفيروسات و البرامج المضادة للتجسس، و ما إلى ذلك حتى يتمكن من التعامل مع أي طارئ يسيطر على جهازه.

---

[1] - محمد لمين بوذن، فائزة بوزيد: **وظيفة القائم بالاتصال في البيئة الإعلامية الجديدة، قراءة في مستجدات نظرية حارس البوابة، مرجع سبق ذكره** ، ص 8

[2] حسين علي الفلاحي: **الإعلام التقليدي و الإعلام الجديد** ، **مرجع سبق ذكره**، ص 265

[3]-عباس ناجي حسن: **الصحفي الالكتروني، مرجع سبق ذكره**، ص 163

- متابعة ما يقوم بنشره بنشره و ردود الفعل حتى يمكنه الرد عليها إن احتاج الأمر أو نشرها على حسب طبيعة صحيفته.
- متابعة ما يقوم بنشره و ردود الفعل حتى يمكنه الرد عليها إن احتاج الأمر أو نشرها على حسب طبيعة صحيفته.
- معرفة القوالب الصحفية الالكترونية في تحرير الأخبار.

12- جمهور الصحافة الالكترونية :

أ- مفهوم الجمهور:

يشكل الجمهور ركنا أساسيا و جوهريا في العملية الإعلامية، و تؤكد سوسيولوجيا الإعلام أن المادة الإعلامية لا تكتمل إلا بتلقيها.[1]

و قد اهتم الكثير من الباحثين بتحديد مفهوم الجمهور فظهرت بشأنه الكثير من التعريفات و من عدة منظورات. فالجمهور هو مستقبل الرسالة الإعلامية أي الشخص أو مجموعة الأشخاص الذين يتعرضون للرسالة و يستقبلونها، قد يكون ذلك بصفة مقصودة أو تلقائية، فقراء الجريدة أو المجلة، و مستمعي الراديو و مشاهدي التلفزيون أو الفيلم أو المسرحية، و الطلاب في المحاضرة و جمهور المصلين أثناء خطبة الجمعة كل هؤلاء يطلق عليهم مستقبلون بمعنى أنهم يتلقون رسالة من مصدر معين.

و يحدد مصطلح الجمهورAudience بأنه مجموعة كبيرة من الناس التي تأتي من جميع مجالات الحياة و من مختلف الطبقات الاجتماعية، فهو تجمع لأفراد منفصلين و متباعدين و مجهولي الهوية، لا يجمع بينهم إلا سلوكهم الجماهيري[2]. و هو عكس الحشد (Foule باللغة الفرنسية و

---

[1]- أديب خضور: **الإعلام و الأزمات** ، دار الأيام للطباعة و النشر و التوزيع، الطبعة الأولى، الجزائر. 1999، ص ص44،43

[2]- نصر حسني محمد: **مقدمة في الاتصال الجماهيري، المدخل و الوسائل**، مكتبة الفلاح، ط1، الإمارات.2001، ص 32

Crowdبالانجليزية) الذي يعني مجموعة من الأفراد الذين يجمعهم موقف أو حادث، و أهم ما يميز الجمهور عن الحشد أن أفراده عادة متفرقون، و لا يوجد بينهم تنظيم.[1]

و جمهور وسائل الإعلام هو حسب سامي الشريف جماعة تنشأ استجابة لنشاط إعلامي محدد تقوم به وسائل الإعلام.[2]

ب- مميزات جمهور الصحافة الالكترونية :

تتميز كل وسيلة إعلامية بجمهورها، فالصحيفة الإلكترونية تتوجه لشريحة من المجتمع تتعامل مع الانترنت، و تعتمد عليها إلى حد كبير في الحصول على المعلومات و هي فئة تتفاعل مع تلك المعلومات.

و يمتاز جمهور الصحافة الالكترونية بسمات متعددة تتمثل في:

- ✓ **الحجم الواسع**: يتميز جمهور الصحافة الإلكترونية بالحجم الواسع و بالانتشار في رقعة جغرافية واسعة، و هو يتكون من فئات اجتماعية مختلفة.نظرا لما تتيحه الصحافة الالكترونية من إزالة لحدود توزيع الصحف، فالقارئ يمكنه الحصول على الصحف التي يريد الاطلاع عليها مهما كانت جنسيتها و المهم هنا أن تتواجد على الشبكة العنكبوتية، و أن يتحكم القارئ في اللغة التي تصدر بها.
- ✓ **التشتت (Dispertion)**[3]: يتواجد أفراد جمهور الصحافة في أوضاع و أماكن متباعدة، فمع استعمال تكنولوجيات الاتصال الحديثة و خاصة الانترنت، اكتسب جمهور الصحافة بعدا كونيا جعله غير محدد في المكان، و أضفى عليه صفة التواجد الكلي في كل مكان و في نفس الزمن (Ubiquitous)، مع التشارك في التعرض لرسائل إعلامية عبر وسائط تكنولوجية حديثة.

---

[1]- اسماعيل محمود حسن: **مبادئ علم الاتصال و نظريات التأثير**، الدار العالمية للنشر و التوزيع، القاهرة، ط1، 2003، ص 124

[2]-- سامي الشريف: **الإذاعات و القنوات المتخصصة**، ط1، القاهرة، 2009، ص 16

[3]- كريمة بوفلاقة: **الجمهور المتفاعل في الصحافة الالكترونية، دراسة استكشافية لعينة من القراء المتفاعلين في الصحافة الالكترونية الجزائرية** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر3، كلية العلوم السياسية و الإعلام، 2009-2010،ص 124

- ✓ عدم التجانس (Heterogeneity):[1]
- ✓ يراد بعدم التجانس مدى الاختلاف بين أفراد و طبقات الجمهور و فئاته في عدد من المتغيرات المحددة، فأفراد جمهور الصحافة الإلكترونية غير متجانسين و متمايزين في احتياجاتهم و اهتماماتهم و مصالحهم و إدراكهم أيضا، الأمر الذي يجعلهم يختلفون في سلوكهم الاتصالي و تفاعلهم مع المحتويات الإعلامية. و يقول الكاتب زيد منير سليمان أن دراسات عديدة أوضحت بأن جمهور الصحافة الالكترونية يتألف خاصة من الشباب و الطلبة و المهاجرين الذين يجعلون من قراءة الصحافة الالكترونية ركيزة يومية من حياتهم ، فهي متوفرة طوال اليوم و لا تحتاج إلى دفع رسوم لقراءتها، و يمكنهم من خلالها الاطلاع على أخبار من مختلف نقاط العالم.
- ✓ **التفاعلية:** وهي السمة الأساسية التي تميز جمهور الصحافة الإلكترونية ، سواء كان ذلك مع القائم على الاتصال، أو بين الجمهور بعضه و البعض الآخر، فقد أعطت خاصية التفاعلية للقراء الفرصة للتواصل و التعبير عن أنفسهم و التعليق على الأحداث بلغتهم السهلة السريعة، و جعلت الجمهور ليس فقط متابعا بل مفكرا ومشاركا في الأحداث.
- ✓ **النخبوية** يتمتع جمهور الصحافة الالكترونية بقدر من الوعي في مجال المعلوماتية استخدام التكنولوجيات الحديثة و البحث عن المعلومات.
- ✓ **الحريات الكاملة:** يتمتع قارئ الصحافة الإلكترونية بالحرية المطلقة، مع تخطى الحدود المحلية و الإقليمية و الدولية، و حدود القانون و الرقابة، بخلاف الصحافة الورقية التي تكون بالعادة قيد التعديل من قبل الناشر لأكثر من مرة وفقا لسياسة و توجهات الصحيفة.
- ✓ **الشخصنة:** وتعني هذه الميزة أن بإمكان القارئ في الصحافة الإلكترونية إيجاد نسخة منفصلة حسب احتياجاته على حدة، ذلك لأن بيئة عمل الصحافة الإلكترونية بما تحمله من مرونة واعتماد كثيف على تكنولوجيا المعلومات، بإمكانها أن تجعل كل زائر للموقع الصحفي قادرا على أن يحدد لنفسه و بشكل شخصي الشكل الذي يريد أن يرى به الموقع.

---

[1]- زيد منير سليمان: **الصحافة الالكترونية**، دار أسامة للنشر و التوزيع، ط1، عمان،2009، ص 62

- ✓ **الحدود المفتوحة:** من أهم السمات التي تميز النشاط التفاعلي للجمهور في الصحافة الإلكترونية، وهي خاصية تفتقد إليها باقي وسائل الإعلام الأخرى، التي يواجه المتفاعلون فيها مشكلة محدودية المساحة المخصصة للنشر، و هذه المشكلة ليست موجودة في الصحافة الإلكترونية بسبب خاصية الحدود المفتوحة.
- ✓ **اختفاء الحدود بينه و بين المرسل:** إذا تغير موقع الجمهور كمستقبل في العملية في ظل ثورة الإعلام الإلكتروني، وصار بينها نوع من التداخل و التطور النوعي، فأصبح الجمهور صانعا للرسالة الإعلامية، وأبرز مثال على ذلك ظاهرة المواطن الصحفي.
- ✓ وقد تعددت المصطلحات لوصف عملية تحول الجمهور من وضع التلقي إلى فعل التأليف عبر إنتاج خطابات ذات أشكال و مضامين متنوعة في الفضاء العمومي الإلكتروني الجديد، نذكر منها "المواطن الصحفي" و "إعلام الجماهير" و"إعلام المواطنين" و الإعلام الاجتماعي" و الصحافة التعاضدية، و تحيل هذه المصطلحات جميعها إلى ذات الظاهرة و التي مثلث اتجاها كاسحا في الإعلام الإلكتروني الغربي، أي ظهور الجمهور المؤلف.

13- الصحافة الالكترونية في الدول العربية :

أ- نشأة الصحافة الالكترونية في الدول العربية:

شهد العالم انتشارا كبيرا و سريعا للصحافة الالكترونية و الإعلام الجديد بشكل يفوق كثيرا وتيرة انتشار وسائل الإعلام التقليدية، نظرا لانتشار الانترنت و استخدامها في مجالات الحياة المختلفة كما رأينا سابقا، و تحكم الفئات المختلفة من المجتمع في التقنيات الرقمية المختلفة، فكان على الصحف أن تتواجد حتما على الشبكة العنكبوتية، مواكبة للعصر الرقمي و لمتطلبات الإنسان الرقمي.

و إن كان ظهور الصحافة الالكترونية في الغرب و انتشر في البداية هناك، عرفت الدول العربية هده الصحافة و هي منتشرة اليوم في عبر كل الوطن العربي ، و قد أسست معظم الصحف العربية اليومية والأسبوعية مواقع لها على الشبكة، وفيها مواقع ذات أهمية معلوماتية شاملة مثل مواقع الصحف، غير أن معظم الصحف العربية تكتفي إما ببث مضامينها المنشورة في الطبعة الورقية أو أنها

تكتفي بوضع نصوص مختارة من هذه الطبعة على مواقعها الإلكترونية، دون أن تؤسس أقساما أو إدارات تحرير مستقلة للنسخة الإلكترونية كما فعلت صحف عالمية عديدة[1].

و قد صدرت الصحيفة اليومية العربية إلكترونيا لأول مرة عبر شبكة الانترنت في التاسع من سبتمبر 1995 وهي صحيفة **الشرق الأوسط**، حيث أتيحت على شكل صور خصصتها في البداية كمواقع دعائية ثم حولتها بفعل تطور الصحافة الإلكترونية عالميا إلى مواقع صحفية تضع عليها بعض ماد ا الورقية، وكانت الصحيفة العربية الثانية التي توافرت على الانترنيت هي صحيفة **النهار** اللبنانية، التي أصدرت طبعة إلكترونية يومية خاصة بالشبكة ابتداء من الفاتح جانفي1996 تلتها جريدة **الحياة** في الأول من جويلية 1996 و**السفير** في نهاية العام نفسه[2].

شكل يبين واجهة صحيفة الشرق الأوسط[3].

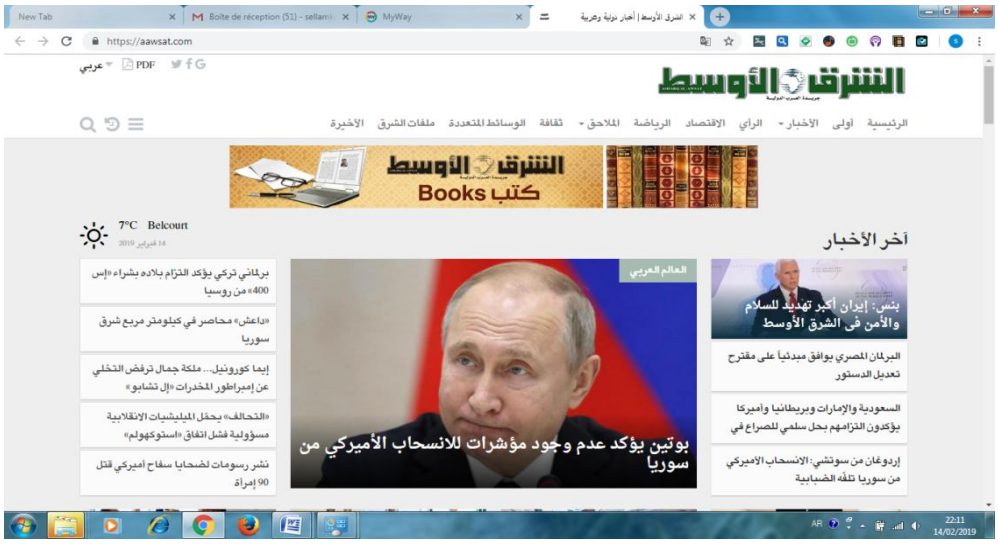

---

[1]- مروى عصام صلاح: الإعلام الإلكتروني..**الأسس وآفاق المستقبل، مرجع سبق ذكره**، ص ص 173-174

[2]-- عبير شفيق جورج الرحباني: **استخدامات الصحافة الإلكترونية وانعكاساتها على الصحف الورقية اليومية في الأردن**، 01/18/، 2018 على الرابط الالكتروني: http//books.google.dz

[3]- صحيفة الشرق الأوسط، متاحة على الرابط الالكتروني الآتي: https://aawsat.com/

و شهد عام 1997 التواجد الإلكتروني لصحف **الأردن**، **الوطن** العمانية و**الوطن** القطرية، **القبس** و**السياسة** الكويتيتان، وصدرت الصحف المتبقية خلال وبعد عام 1998 مع الإشارة إلى احتمال أن يوجد بينها من الصحف ما صدر قبل هذا التاريخ.

وعن الصحف الإلكترونية المنشورة عبر الانترنت فقط، أي الصحف الالكترونية المحضة، فقد بدأ إصدارها في مطلع 2000 بصدور صحيفة **الجريدة** في أبو ظبي في الأول من كانون الثاني من ذلك العام، وصدرت بعدها عدة صحف إلكترونية أخرى من أهمها **اتجاهات** السعودية، **باب** و**بوابة** الأردنية، **إسلام أون لاين** المصرية، وصحيفة **إيلاف**، لكن عدد هذه الصحف يبقى محدودا وبعضها مجرد مواقع إخبارية أكثر من كونها صحفا بالمعنى الذي استقرت عليه الصحف الإلكترونية.

بعدها تزايد عدد الصحف العربية على الانترنيت حتى بلغ العدد مع مطلع عام 2000 حوالي 65 صحيفة، ثم لحقت بقية الصحف الإخبارية العربية المنتظمة الصدور بتجربة الانترنيت ليصل العدد مع نهاية 2002 حوالي 125صحيفة.

وتجدر الإشارة أنه لا توجد إحصاءات دقيقة حول عدد الصحف الإلكترونية العربية اليوم ،وعلى العموم ورغم وجود عدد معتبر من الصحف الإلكترونية العربية إلا أننا نلاحظ أن غالبيتها من الصحف الإلكترونية الموازية للطبعات الورقية وقد ظلت أسيرة النمط الإعلامي التقليدي[1].

وعلى العموم يمكن تقسيم الصحف العربية الإلكترونية إلى ستة أنواع هي[2]:

نسخ إلكترونية من صحف مطبوعة ورقيا معروفة باسمها وتاريخها وما تقدمه مجرد نسخة إلكترونية طبق الأصل لما تقدمه الصحيفة الورقية.

صحف إلكترونية تحمل اسم الصحيفة الورقية لكنها تختلف عنها في محتواها وخدماتها وتوجهاتها وتعتمد على التحديث المستمر واستطلاع الرأي والتفاعلية.

- ✓ صحف إلكترونية ليس لها أصل ورقي.

---

[1]- إبراهيم بعزيز: **الصحافة الإلكترونية والتطبيقات الإعلامية الحديثة**، القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2011، ص ص 59-60

[2]- مروى عصام صلاح: **الإعلام الإلكتروني..الأسس وآفاق المستقبل، مرجع سبق ذكره**، ص ص 174-175

- ✓ مواقع إعلامية، ويقصد بها الشبكات الإخبارية على الانترنيت ومواقع الأحزاب والتيارات السياسية والاقتصادية.
- ✓ الإذاعات والفضائيات التي تعنى بتقديم تقارير إخبارية صوتية وتقديم خدمات نصية بصور وأشكال إيضاحية وساحة حوارتفاعلي مع المتلقي.
- ✓ مواقع وكالات الأنباء العالمية والعربية التي تقدم خدما ا على شبكة الانترنيت بعدة لغات أو باللغة العربية، وتقدم تغطية لجميع الأحداث العالمية وتعرضها في الموقع إضافة إلى خدمة الإخبار والمعلومات التي تتواصل مع المتلقي عبر البريد الإلكتروني.
- ✓ تقديم أهم الصحف الإلكترونية العربية ويمكن على اختلاف أشكالها في الجدول الآتي:

جدول يبين أهم الصحف الإلكترونية العربية[1].

البلد	اسم الصحيفة
مصر	جريدة الأهرام
	جريدة الأخبار
	جريدة الجمهورية
	جريدة الشروق المصرية
	اليوم السابع
	جريدة الوفد
	جريدة الأسبوع
	جريدة الأهالي

[1]- محمد سيد ريان: **الصحافة الإلكترونية..إشكاليات وأطروحات**، مؤسسة الوارق للنشر والتوزيع ، عمان، 2015 ، ص ص 82 -84 .

	جريدة المصري اليوم
لبنان	جريدة النهار
	جريدة السفير
السعودية	الجزيرة
	الرياض
	الوطن
	عكاظ
	اليوم
	المدينة
الإمارات	جريدة الاتحاد
	البيان
العراق	جريدة الزمان اليومية
	جريدة الصباح
الأردن	جريدة الرأي
	جريدة الدستور
الكويت	الوطن
	القبس
	جريدة السياسة الكويتية
الجزائر	الخبر
	الشروق الجزائرية
المغرب	الأنباء
	المغرب اليوم
البحرين	الأيام

ليبيا	ليبيا اليوم
عمان	جريدة عمان
فلسطين	القدس
	جريدة الراية
السودان	صحيفة الخرطوم
سو ريا	الثورة
	البعث
تونس	الوسط التونسية
اليمن	جريدة الأيام اليمنية

ب- معيقات الصحافة الالكترونية في الدول العربية و مستقبلها:

رغم انتشار الانترنت، و تنامي النشر الالكتروني للصحافة في الوطن العربي، إلا أن الصحافة الالكترونية تواجه تحديات و صعوبات كثيرة تعوق تميزها و منافستها لمثيلاتها الأجنبية، و تتمثل أهم هذه التحديات في[1]:

- ضعف عائد السوق
- عدم وجود صحفيين مؤهلين لإدارة و تحرير المطبوعات الالكترونية
- المنافسة الشرسة من مصادر الأخبار و المعلومات العربية الدولية و الأجنبية التي صدرت لها طبعات الكترونية منافسة باللغة العربية
- عدم وضوح مستقبل النشر عبر الانترنت في ظل عدم وجود قاعدة جماهيرية واسعة

[1] -عبد الرزاق محمد الديلمي: **الإعلام الجديد و الصحافة الإلكترونية**، **مرجع سبق ذكره**، ص 281

- أمام الصحف الالكترونية العربية طريق طويل يجب أن تمضي فيه لكي تأخذ موقعها بين وسائل الإعلام العربية الأخرى من جانب، و بين الصحف الالكترونية العالمية من جانب آخر، و هو ما يتطلب:

- تبني استراتيجيات واضحة للتواجد على الشبكة و تحديد أهداف هذا التواجد و ما إذا كانت هذه الأهداف دعائية، آو تسويقية أم ربحية .
- تنويع مصادر التمويل و عدم الاعتماد الكلي على الدعم الحكومي أو دعم المؤسسة الأم، بحيث تبدأ الصحف الالكترونية العربية في بيع بعض موادها الصحفية و المعلوماتية و الأرشيفية و الصور ، و إدخال خدمات النشرات الإخبارية اليومية و التسويق و التجارة الإلكترونية على مواقعها,
- التأهيل الجيد للصحفيين، خاصة الذين يعملون لحساب الصحيفة الالكترونية في مجالات النشر الإلكتروني و تكنولوجيا المعلومات و الوسائط المتعددة,
- إجراء البحوث و الدراسات العلمية الخاصة بجمهور الصحيفة الالكترونية للتعرف على احتياجاتهم الحقيقية و محاولة تلبيتها.

وعن مستقبل الصحافة الإلكترونية العربية يمكن أن نشير إلى حقيقتين الأولى هي أن معظم شركات ودور النشر الصحفية العالمية تتجه إلى التنويع في تقديم إنتاجها، وذلك بدخول مجالات الراديو والتلفاز والأقراص المدمجة والتوافر من خلال شركات تعنى بتوفير المعلومات الإلكترونية، ومن خلال المطبوعات والملاحق المتخصصة، وإعداد المؤتمرات من خلال شبكة الانترنيت، هذه الظاهرة بدأت تتبلور في الغرب وهي بعيدة عنا في الوقت الراهن، ربما بسبب القيود الحكومية على امتلاك وسائل الاتصال والهوة القائمة بين مطوري التقنية المطلوبة ومنتجي المعلومات من صحف يومية ودوريات أخرى، وهذه الظاهرة جزء راسخ من واقع الاتصال والمعلومات في مجتمعات المعلومات التي اعتمدت مبادئ اقتصاد السوق وإتاحة المعلومات[1].

[1]- عبد الأمير مويت الفيصل: **الصحافة الالكترونية في الوطن العربي، مرجع سبق ذكره**، ص 213

أما الحقيقة الثانية فهي تتعلق بالمحتوى الذي توفره المطبوعات العربية ومن دون المحتوى الذي يعتمد على المعلومات الحقيقية، ويتخذ من الصحافة الإلكترونية طريقا لا تنجح مؤسسات خدمات المعلومات ولا تستمر مواقعها على الانترنيت، ولهذا فإن شركات الاتصال الكبرى في الغ رب تزاوج بين ما تنتجه وسائل اتصالها بأنواعها التقليدية وغير التقليدية.

وفيما يخص العالم العربي ومنتجي المعلومات العرب لا بد من قيام تعاون وإيجاد لغة مشتركة بين منتجي المعلومات ومطوري التقنيات والبرمجيات، حتى الآن لا توجد إستراتيجية أو حتى رؤية واضحة لدى الناشرين العرب لمدى تأثير الانترنيت على الصحيفة المطبوعة كصناعة وحرفة[1].

11-مستقبل الصحافة الإلكترونية:

قبل أن ينتهي عقد التسعينات كانت عشرات الصحف في العالم و خصوصا الكبرى منها قد أسست لنفسها مواقع على شبكة الانترنت و بدأت بإصدار نسخ الكترونية من طبعتها الورقية التي بقيت محتفظة بمكانها دون أن تسجل تراجعا جديا في أرقام توزيعها اليومية و قد غدا من النادر الآن أن توجد صحيفة تصدر مطبوعة دون أن يكون لها نسخة الكترونية.

و قد شجع انتشار الانترنت و الحواسيب و رخص أثمانها و سهولة استخدامها الصحف على إصدار نسخها الالكترونية و ذلك لتحقيق فوائد عدة، فهي من تستخدم للترويج و الإعلان لطبعتها الورقية، و من ناحية أخرى تسترجع القراء المتسربين إلى فضاء الانترنت و تتيح أفاقا جديدة للتوزيع و الانتشار و تسمح بتجاوز قيود الرقابة و صعوبات النقل و مختلف النفقات.[2]

لكن سرعان ما وجدت إدارات الصحف أن النسخة الالكترونية المشابهة للطبعة الورقية لم تعد تلبي حاجات القراء فأخذت تنشأ إدارات تحرير خاصة لمواقعها الالكترونية تتولى تحرير صحيفة مختلفة بنسبة تتجاوز60 بالمائة من النسخة الورقية، مستفيدة من المزايا التي توفرها الانترنت خاصة من حيث كمية المعلومات الممكن تقديمها.

---

[1]- عبد الأمير مويت الفيصل: **الصحافة الالكترونية في الوطن العربي، مرجع سبق ذكره** ، ص 421

[2]-علي عبد الفتاح كنعان: **الصحافة الالكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، مرجع سبق ذكره**، ص 24

إن التطور السريع الذي عرفته الصحافة الالكترونية جعلت الكثير من الباحثين يهتمون بمستقبل الصحافة الورقية في ظل المنافسة الشديدة التي فرضتها صحافة الانترنت، فظهرت عدة اتجاهات تحدد العلاقة بين الصحافة الورقية و الالكترونية.

يثير انتشار مواقع الصحافة الإلكترونية على مستوى العالم تساؤلات عديدة حول مستقبل هذه الظاهرة الإعلامية الجديدة، ولم يعد السؤال المطروح يدور حول الصحافة الورقية واللاورقية حيث بات من المؤكد أن الإعلام الرقمي سوف يسيطر على الفضاء الإعلامي ويزيح تدريجيا الإعلام المطبوع من سوق المنافسة، بل إن السؤال الأهم يتعلق بوظيفة وتأثير ومستقبل الصحافة الإلكترونية ودورها السياسي والاجتماعي في رسم ملامح العصر المقبل.

في السابق كان الصحفي يكتب مواضيعه ويبيض مقابلاته الصحفية بخط يديه أما الآن فقد تخلى كثيرا عن اقتناء الأقلام وراح يعتمد على الطبع على جهاز الحاسوب، وبدلا من البحث في الدفاتر حتى يسجل فيها الأخبار الصحفية صار يبحث عن آخر التطورات في عالم اكتشاف الحروف وطبع ما ترده من أخبار وإرسالها إلى أصقاع الدنيا عبر البريد الإلكتروني، وحتى الصحفي المبتدئ لم يعد يواجه الظروف نفسها التي كان الصحفي يتلقاها في السابق[1].

الأسلوب التقني الذي تعمل به الصحافة الإلكترونية يختلف تماما عن الصحافة التقليدية وبخاصة سرعة انتشار الخبر و فوريته، وربما يبدو للكثير من الصحفيين الشباب أن فرصتهم ستكون أسهل في عالم الصحافة الإلكترونية، وهو توقع صحيح بشرط معرفة قواعد هذه اللعبة الجديدة إن -صح التعبير-، حيث يعتقد الكثيرون أن الصحافة الإلكترونية مريحة أكثر من الورقية، فالصحفي في الصحف الإلكترونية له مشوار طويل حتى يعترف به ككاتب صحفي ويكتب اسمه على عمله الصحفي، في حين توفر الصحافة الإلكترونية ذلك في أول مشاركة[2].

---

[1] - خالد أمين عبد الفتاح معالي: **أثر الصحافة الإلكترونية على التنمية السياسية في فلسطين،،الضفة الغربية وقطاع غزة 1996-1997**، 2018/01/18، على الرابط الالكتروني: http/libraries.najah.edu

[2] - **المرجع نفسه**

وعلى العموم لا بد أن يتوفر في الصحفي الإلكتروني عدة سمات كإجادة الكتابة على الحاسوب ،التعامل مع شبكة الانترنيت متابعة كل ما هو جديد.

والصحافة الإلكترونية من المتوقع أن تغير في سمات القارئ الذي على الأغلب سيكون من جمهور الشباب مبدئيا، هذا القارئ الذي أصبح لديه القدرة الكاملة على تمرير المعلومة، كما بات للصحيفة الإلكترونية أن تقوم بمهام الإذاعة والتلفزيون في الوقت ذاته عن طريق نشر لقطات فيديو وأصوات تعرض الحدث على المباشر[1].

إذن ستصبح الصحافة الإلكترونية بديل حقيقي للعديد من القنوات التلفزيونية ومحطات الراديو بما تملكه من إمكانات متعددة.

و هدف التعرف على العقبات والتحديات التي تواجه الصحافة الإلكترونية كوسيلة إعلامية حديثة لازالت غير واضحة المعالم، أجرت **كارولين تيري** دراسة معنونة بـ: " مخاوف الصحف الإلكترونية " وقد توصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها: ضرورة تطبيق القوانين والمبادئ نفسها التي تحكم الصحف المطبوعة على ممارسة الصحافة الإلكترونية، وذلك من أجل وضع تشريعات تمنح المصداقية للكتابات التي تنشر من خلال هذه الوسيلة.

وفي ألمانيا أجرى الباحثان **نوبارغر وطونيماكر** دراسة حول: "الصحافة الفورية هل تصبح هي مستقبل الصحافة في ألمانيا؟".

وللإجابة عن هذا التساؤل أجرى الباحثان دراسة مسحية على عينة من المحررين ومديري التحرير والعاملين في صحف ألمانية لها طبعات إلكترونية، وقد أكد المبحوثون – من فئة القيادات الصحفية- أم لا يعتقدون وبنسبة 97% بصحة الفرضية القائلة بأن الصحف الإلكترونية ستكون البديل المستقبلي للصحف المطبوعة، بالرغم من أن نتائج الدراسة تؤكد أن الصحف الإلكترونية

[1] - علي عبد الفتاح كنعان: الصحافة الالكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، مرجع سبق ذكره، ص ص 54 -56

الألمانية قد حققت طفرة ملحوظة في عمليات الإنتاج الصحفي وفي تقديم مضامين جذابة للقراء وفي تكوين كادر بشري مستقل للصحف الإلكترونية[1].

ويرفض **شيري وارد** في دراسته حول مستقبل الصحافة الافتراضات النظرية القائلة بانقراض الصحافة الورقية وحلول البديل الإلكتروني محلها، منطلقا من افتراضية مغايرة مؤداها قدرة الصحف المطبوعة (الورقية) على الصمود أمام منافسة البديل الإلكتروني من خلال تطوير قدرا ا الذاتية.

أما دراسة **ليوش ارن** فقد توصلت إلى أن المستقبل للصحف الإلكترونية أفضل من الصحف المطبوعة.

وكشفت دراسة **فايز الشهري** " الصحف الإلكترونية على الانترنيت" أن الصحف الإلكترونية العربية ومستقبل الصحافة العربية غير واضح، وأن شبكة الانترنيت قد لا تكون مهددا رئيسيا للصحف المطبوعة في المستقبل المنظور بل على العكس يفيد غالبية الناشرين العرب 59% الذين شملتهم الدراسة أن السوق قد تأثر، كما أبدت نسبة مهمة من الناشرين مشاعر قلق من تغير الدور الإخباري للصحف في ظل التنافس وانتشار وسائل الإعلام الجديدة وسرعة وشعبية وسائل الاتصال اللاسلكية.

وأشار **روجر** في دراسته عن مستقبل الصحافة في ظل التقنيات الرقمية الحديثة إلى أن العشرين عاما الأولى من القرن الواحد والعشرين سوف تخلق نوعا جديدا من الصحف الإلكترونية، معتمدة على تطبيقات تكنولوجيا المعلومات المحمولة، وهي ستكون قادرة على الربط التفاعلي بين الحاسب الشخصي والقدرات التلفزيونية، وسوف يوجد ما يسمى بصحف الوسائل المختلفة التي تقدم للقارئ خدمات إخبارية قادرة على تشكيل الصفحات بناءا على رغبات القراء.

---

[1] - شعيب الغباشي؛ **بحوث الصحافة الإلكترونية**، **مرجع سبق ذكره**، ص ص 104 -105

ومن الناحية الإدارية يؤكد الباحث أن هذه النوعية من الصحف ستوفر على المؤسسات الصحفية مشكلات الأخبار والتوزيع والنقل، وستكون قادرة على الوصول لعدد أكبر من القراء والتوزيع في مناطق جغرافية أوسع[1].

و يمكن تلخيص اتجاهات الباحثين في مسألة مستقبل الصحافة المطبوعة فيما يلي:

- يرى **الاتجاه الأول** أن الصحافة الالكترونية تقوم بوظائف الصحافة المطبوعة ولديها خصائص تجعلها تحل محلها مثل:

- تمتع الصحافة الالكترونية بالسرعة في نقل الأخبار العاجلة و يتضمن الصور و الفيديوهات لتدعيم مصداقية الأخبار ، و كذا سرعة تداول البيانات على الانترنت و سهولتها عكس الصحافة الورقية التي تعد متقادمة out of date فهي تصل إلى القارئ في الغد.[2]
- التزام الصحف الالكترونية في الغالب بالحرية الكاملة التي يتمتع بها القارئ الرقمي و الكاتب على الانترنت على السواء، بخلاف الصحافة الورقية أحيانا.
- نشر الصحف الالكترونية كم هائل من الأخبار عكس الصحف الورقية التي كثيرا تستبعد منها الكثير من الأخبار بسبب نقص المساحة.
- إمكانية مشاركة القارئ مباشرة في عملية التحرير من خلال التفاعلية التي تسمح بها الانترنت، فللقارئ القدرة على كتابة تعليقه على أي مقال أو موضوع و نشره في نفس اللحظة، أي أن القارئ في هذه الوسيلة جمهور متفاعل غير سلبي. إن تفاعل القراء مع مرسلي المضامين الصحفية كان موجودا في العديد من الصحف الورقية من خلال ما يعرف بمساهمات القراء أو بريد القراء، لكن هذا التفاعل ليس مباشرا كما هو في الصحف الالكترونية، فمساهمات القراء لم تكن تنشر إلا بعد غربلتها.[3]

---

[1] - شعيب الغباشي: بحوث الصحافة الإلكترونية، مرجع سبق ذكره ، ص ص 104 -105

[2] -عبد الأمير مويت الفيصل: الصحافة الالكترونية في الوطن العربي مرجع سبق ذكره ، ص141

[3] -إبراهيم بعزيز: مشاركة الأفراد في إنتاج محتوى وسائل الإعلام و ظهور صحافة المواطن، أطروحة لنيل درجة دكتوراه في علوم الإعلام و الاتصال.2012-2013، 93

- تجاوز الصحف الالكترونية العقبات الجغرافية التي كانت تعترض الصحيفة الورقية، فهي متاحة في كل مكان تتوفر فيه متطلبات الانترنت، في حين أن الصحافة الورقية مرتبطة بعمليات توزيع و نقل و شحن معقدة و مكلفة و قللت من التكاليف المالية الضخمة التي كانت عائقا في إصدار الصحيفة الورقية، بدءا من الحصول على ترخيص، مرورا بالإجراءات الرسمية و التنظيمية بينما الوضع يختلف تماما في الصحف الالكترونية، إذ لا يلزم الأمر لإصدارها سوى مبالغ مالية قليلة، و فريق عمل يمكن أن يكون متفرقا في أنحاء العالم.[1]
- إمكانية الدخول إلى أرشيف الصحف الالكترونية عن طريق محركات بحث لتحميل ما يريده القارئ.
- ترك ورق الصحف المطبوعة الحبر على أيدي القراء بينما حامل الصحف الالكترونية (حاسب آلي، لوحة الكترونية أو هاتف نقال) لا يترك آثار على الأيدي.

❖ أما **الاتجاه الثاني** فيؤكد أن الصحافة الالكترونية لن تصبح بديلا عن الصحافة المطبوعة.[2] و يأتي ذلك انطلاقا من تاريخ وسائل الإعلام التقليدية الذي لم يشهد اختفاء وسيلة إعلام بظهور وسيلة أو تكنولوجيا أخرى، فظهور الراديو و التلفزيون لم يلغي الصحف الورقية.

و يرى أصحاب هذا الاتجاه أن شبكة الانترنت قد أضافت الكثير لحقل النشر إلا أنها لا تزال مجرد أداة مساعدة للصحافة المطبوعة في سبيل توسع دائرة قراءتها على المستوى الدولي، و تطوير الأداء الصحفي و غيرها من الخدمات المتعددة التي تقدمها الانترنت للصحف الورقية و إنه لمن المستبعد أن تنقرض الصحف المطبوعة أو تتراجع مكانتها أمام صحافة الانترنت.

و يعود كل هذا للخصائص المميزة للصحف الورقية مقارنة بالصحف الالكترونية و المتمثلة في[3]:

- قابلية نقل الصحف المطبوعة و حفظها

---

[1]- عبد الرزاق محمد الديلمي: **الإعلام الجديد و الصحافة الالكترونية**، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان،2011، ص20

[2]-عبد الأمير مويت الفيصل: **الصحافة الالكترونية في الوطن العربي، مرجع سبق ذكره**، ص 141

[3]- **المرجع نفسه** ، ص 142

- عدم حاجة قارئ الصحف الورقية لجهاز معين لقراءتها
- متعة قراءة الأخبار و تصفح الجريدة المطبوعة

و يرى أوليفي دونا أن تراجع الصحف المطبوعة اليومية خاصة قد بدأ قبل ظهور و انتشار الانترنت مما يبعد إلغاء الصحافة الالكترونية للصحف الورقية.[1] و يقول عبد الرزاق الديلمي أن ظهور الصحافة الالكترونية لا يعني انقراض الصحافة الورقية بل إنها خيار آخر للمستهلك و ليس بدلا عن الصحافة المطبوعة.[2]، و هو يرى أيضا أن الانترنت فتحت أبوابا كبيرة للربح للمؤسسات الصحفية عليها أن تستغلها بتعديل الأساليب الإنتاجية و التحريرية بما يتلاءم مع التغيرات في التكنولوجيا و رغبات القراء.

و تقول في هذا السياق داليا محمد ابراهيم نائبة رئيس تحرير مؤسسة "نهضة مصر" و مسؤولة النشر الالكتروني في المؤسسة، أنه لا غنى عن الصحافة الالكترونية كوسيلة حديثة فرضتها الثورة التكنولوجية، و لا غنى أيضا عن الصحافة الورقية كصحافة اعتاد عليها القارئ لذا فلا مجال للمنافسة بينهما، و لكل واحدة منهما خصائص تميزها، فالصحافة الالكترونية لا تنافسها الصحف الورقية من حيث سرعة نقل الحدث و ملاحقة تطوراته، أما الصحف المطبوعة فلا مجال لمنافستها من حيث التحليل و التعليق على الأحداث فضلا عن الارتباط النفسي للقارئ بها. و يعد إنشاء اغلب الصحف الورقية مواقع الكترونية لها خطوة تلاق كبيرة بين الصحيفة المطبوعة و موقعها الالكتروني لتوفير أفضل الخدمات الممكنة للقارئ من حيث السرعة في نقل الخبر.[3]

❖ أما **الاتجاه الثالث** فيقف موقفا مختلفا عن الموقفين الأول و الثاني فيرى أنه لا يمكننا الآن الحكم عن مستقبل الصحافة الالكترونية و الورقية.[4]

---

[1] -Olivier DONNAT**: Les pratiques culturelles des français à l'ère du numérique**, enquête 2008-2009, Ministère de la culture et de la Communication, France, p141

[2]- عبد الرزاق محمد الدليمي: مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد، مرجع سبق ذكره ، ص246

[3]- عباس ناجي حسن: الصحفي الالكتروني، مرجع سبق ذكره، ص 115

[4]-المرجع نفسه، ص 116[4]

قائمة المراجع:

- باللغة العربية

1. اسماعيل محمود حسن: **مبادئ علم الاتصال و نظريات التأثير**، الدار العالمية للنشر و التوزيع، القاهرة، ط1. 2003.

2. انيولا ميشال: **الوسائط المتعددة وتطبيقاتها في الإعلام والثقافة والتربية**، ترجمة: نصر الدين لعياضي والصادق رابح، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2004.

3. إياس عبد القادر فارس**: الصحافة الإلكترونية**، تمت الزيارة يوم : 2018/11/02. متاح على الرابط الالكتروني: http://ocw.up.edu.ps

4. باسل عبد المحسن القاضي: **تداول المعلومات عبر الانترنيت وأثره في تشكيل الوعي**، يوم : 2018/01/18. على الرابط الالكتروني: http//www.ae-academy.org

5. بخيث السيد: **الانترنت كوسيلة اتصال جديدة، الجوانب الإعلامية و الصحفية و العلمية و القانونية و الأخلاقية**، دار الكتاب الجامعي، ط2، العين، الإمارات العربية المتحدة 2010.

6. بطوش كمال: **النشر الإلكتروني وحتمية الولوج إلى المعلومات بالمكتبة الجامعية الجزائرية**، مجلة المكتبات والمعلومات، مج1، ع1، أفريل 2002.

7. بعزيز إبراهيم: **الصحافة الإلكترونية والتطبيقات الإعلامية الحديثة**، دار الكتاب الحديث، القاهرة. 2011.

8. بلعاليا يمينة: **الصحافة الإلكترونية في الجزائر، بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل**، رسالة ماجستير، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر،2006.

9. بوذن محمد لمين ، بوزيد فائزة**: وظيفة القائم بالاتصال في البيئة الإعلامية الجديدة، قراءة في مستجدات نظرية حارس البوابة، اليوم الدراسي حول البيئة الإعلامية الجديدة، مظاهر التحول، جامعة المسيلة. 11-04-2017**

10. بوفلاقة كريمة: **الجمهور المتفاعل في الصحافة الالكترونية، دراسة استكشافية لعينة من القراء المتفاعلين في الصحافة الالكترونية الجزائرية**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر3، كلية العلوم السياسية و الإعلام. 2009-2010 .

11. بولعويدات حورية: **الانترنيت وإشكالية الهوية الثقافية في الجزائر..دارسة ميدانية**، أطروحة دكتوراه: قسم الاتصال والعلاقات العامة، جامعة قسنطينة ،2016 -2017.

12. حسني محمد نصر: **الانترنت والإعلام، الصحافة الالكترونية**، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، العين. 2003

13. حسين حافظ أسماء: **القائم بالاتصال في الصحافة الإقليمية، دراسة ميدانية**، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، العدد 10. 2001

14. حسين شفيق: **الإعلام الالكتروني بين التفاعلية و الرقمنة**، رحمة برس للطباعة و النشر، ط1. 2007.

15. حمدي فاتح و أخرون: **تكنولوجيا الاتصال و الإعلام الحديثة، الاستخدام و التأثير**، ط1، الحكمة للنشر و التوزيع، الجزائر. 2011

16. خالد أمين عبد الفتاح معالي: **أثر الصحافة الإلكترونية على التنمية السياسية في فلسطين..الضفة الغربية وقطاع غزة 1996- 1997.** 2018/01/18، على الرابط الالكتروني: http/libraries.najah.edu

17. الدليمي عبد الرازق محمد: **الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية**، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع ،2011.

18. الدليمي عبد الرازق محمد: **الصحافة الإلكترونية والتكنولوجيا الرقمية**، دار الثقافة. عمان.2011.

19. الدليمي عبد الرزاق محمد: **مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد**، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة.

20. الديلمي عبد الرزاق محمد: **الإعلام الجديد و الصحافة الالكترونية**، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان،2011.

21. رضا عبد الواجد أمين: **الصحافة الالكترونية**، دار الفجر للنشر و التوزيع، ط1، القاهرة، 2007.

22. ريان أحمد: **خدمات الانترنيت**،: المجمع الثقافي، أبو ظبي، 2001.

23. زعموم خالد ، بومعيزة السعيد: **التفاعلية في الإذاعة: أشكالها ووسائلها**، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية "61"، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، 2007.

24. زيد منير سليمان: **الصحافة الالكترونية**، دار أسامة للنشر و التوزيع، ط1، عمان،2009

25. زين عبد الهادي: **تكنولوجيا الاتصال في الإعلام**، القاهرة: د.د.ن ،2008.

26. سامي الشريف: **الإذاعات و القنوات المتخصصة**، ط1، القاهرة، 2009.

27. سمير محمود: **الحاسب الآلي وتكنولوجيا صناعة الصحف**، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع ،1997.

28. سؤدد فؤاد الآلوسي: **أيديولوجيا صحافة الانترنيت**، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع ،2012.

29. السيد السيد الستار: **النشر الإلكتروني**، دار الثقافة العلمية، السكندرية، 2000.

30. شريف درويش اللبان: **الصحافة الالكترونية، دراسات في التفاعلية و تصميم المواقع**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

31. الطيب عيساني رحيمة: **الصراع و التكامل بين الإعلام الجديد و التقليدي**، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 20، 2012

32. عباس ناجي حسن: **الصحفي الالكتروني**، دار صفاء للنشر و التوزيع، ط1، عمان 2013.

33. عبد الأمير مويت الفيصل: **الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2006 .

34. عبد الأمير مويت الفيصل: **دراسة حول الصحافة الإلكترونية مقاربة أولية**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في كلية الإعلام، جامعة بغداد، 2005.

35. عبد الباسط أحمد هاشم شاهين: **التفاعلية على مواقع الصحف الالكترونية**، ط1، دار العلوم للنشر و التوزيع. 2014.

36. عبد الهادي زين: **تكنولوجيا الاتصال في الإعلام**، القاهرة: د.د.ن. 2008

37. عبير شفيق جورج الرحباني: **استخدامات الصحافة الإلكترونية وانعكاساتها على الصحف الورقية اليومية في الأردن**، 18/01/، 2018 على الرابط الالكتروني: http//books.google.dz

38. علي عبد الفتاح كنعان: **الصحافة الالكترونية في ظل الثورة التكنولوجية**، الياوزري، عمان. 2014.

39. عماد بشير: **الصحافة العربية اليومية في العصر الرقمي**، ط.5 الكويت. 2002.

40. الغريب سعيد: **الصحيفة الالكترونية و الورقية، دراسة مقارنة في المفهوم و السمات الأساسية بالتطبيق على الصحف الالكترونية المصرية**، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.2001.

41. فارس حسن شكر المهداوي: **صحافة الانترنيت..دارسة تحليلية للصحف الإلكترونية المرتبطة بالفضائيات الإخبارية- العربية نت نموذجا**، رسالة ماجستير: قسم علوم الإعلام والاتصال، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك ،2007.

42. الفلاحي حسين علي: **الإعلام التقليدي و الإعلام الجديد**، ط1، دار غيداء للنشر و التوزيع، الأردن.2014.

43. لعقاب محمد: **مهارات الكتابة للإعلام الجديد**، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر. 2013

44. لعقاب محمد: **وسائل الإعلام و الاتصال الرقمية**، ط1، دار هومة. جانفي 2007.

45. ماهر عودة الشمايلة و أخرون: **الصحافة الالكترونية الرقمية**، ط1، الإعصار للنشر و التوزيع، الأردن. 2015

46. محمد صاحب سلطان: **وسائل الإعلام والاتصال. دارسة في النشأة والتطور**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.2012.

47. محمد عبد الحميد: **الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت**، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة، 2007.

48. محمد ماليك: **النشر الالكتروني ومستقبل الصحافة المطبوعة**، **دراسة نظرية وصفية**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر, **2006.**

49. محمود علم الدين: **الصحافة الإلكترونية**، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع ،2008.

50. محمود علم الدين: **تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري**، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

51. مروى عصام صلاح: **الإعلام الإلكتروني..الأسس وآفاق المستقبل**، عمان: دار الإعصار للنشر والتوزيع، 2015.

52. منصور بن فهد صالح العبيد: **خدمات الانترنيت**، أبو ظبي: المجمع الثقافي،2001.

53. موسى أحمد:**المدخل إلى الاتصال الجماهيري**، المكتبة العصرية، مصر. 2009

54. النشر لالكتروني و النشر المكتبي، https://elearn.univ-oran

55. الهجرسي سعد محمد: **الاتصالات والمعلومات والتطبيقات التكنولوجية**، الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، د.س.

2- باللغة الأجنبية:

1. AGNES Yves: **Manuel de journalisme, écrire pour le journal**, la découverte Paris. 2002.
2. ALBERT Pierre, Nathalie SONNAC: **La Presse française Au défi du numérique,** 8ème édition, la documentation, paris. 2014
3. Almar Nathalie:**Du journal papier au journal en ligne : diversité et mutation des pratiques journalistique**, 22/02/2018: http://tel.arrchives-ouvers.fr/docs/00/45/77/11/pdf/2007lare0001-almar.pdf
4. BALLE Francis: **Médias et Société**: Extenso éditions, 15 ème édition, Montchrestien.
5. Cousin Bernard, Les protocoles de base d'Internet.12/02/2018. : http://www.irisa.fr/prive/bcousin/cours/i1.pdf

6. DONNAT Olivier**: Les pratiques culturelles des français à l'ère du numérique**, enquête 2008-2009, Ministère de la culture et de la Communication, France.
7. Dufour Arnond:: **Internet** , que sais- je , puff,coll ? , Paris .1996.
8. EVENO Patrick: **La Presse**, Que sais-je ?, Puf, 1ère édition, 2010.
9. HAMMAMI Sadoc: **Eléments d'une méthodologie d'analyse de la presse électronique**, revue tunisienne de la communication, n°46.juillet- décembre. 2006.
10. JARVIS Jeff : **La méthode Google, que ferait Google à votre place**, Maury-imprimeur, Malesherbes. 2012.
11. Macé Benjamin, **Pratique et usages de la presse électronique à la Bpi**. 12/12/2018: http://www.enssib.fr/bibliotheque-nemerique/documents/48283-pratiques-et-usages-dela-press-electronique-a-la-bpi.pdf
12. POULET Bernard: **la fin des journaux et l'avenir de l'information**, édition Gallimard, France.
13. Rihana Sandy : **Introduction à l'Internet**. 12/02/2018 : http://www.nachez.info/meth21f/1coursinternet.pdf
14. VASSEUR Frederic: **Les médias du futur**, Que sais-je?, Puf,.1ère édition, 1992.
15. Zouari Khaled :**La presse en ligne..vers un nouveau média ?**. 08/10/2018: http://archivesccds.cnrs.fr/sic_00275451/document.fr/docs/00/45